

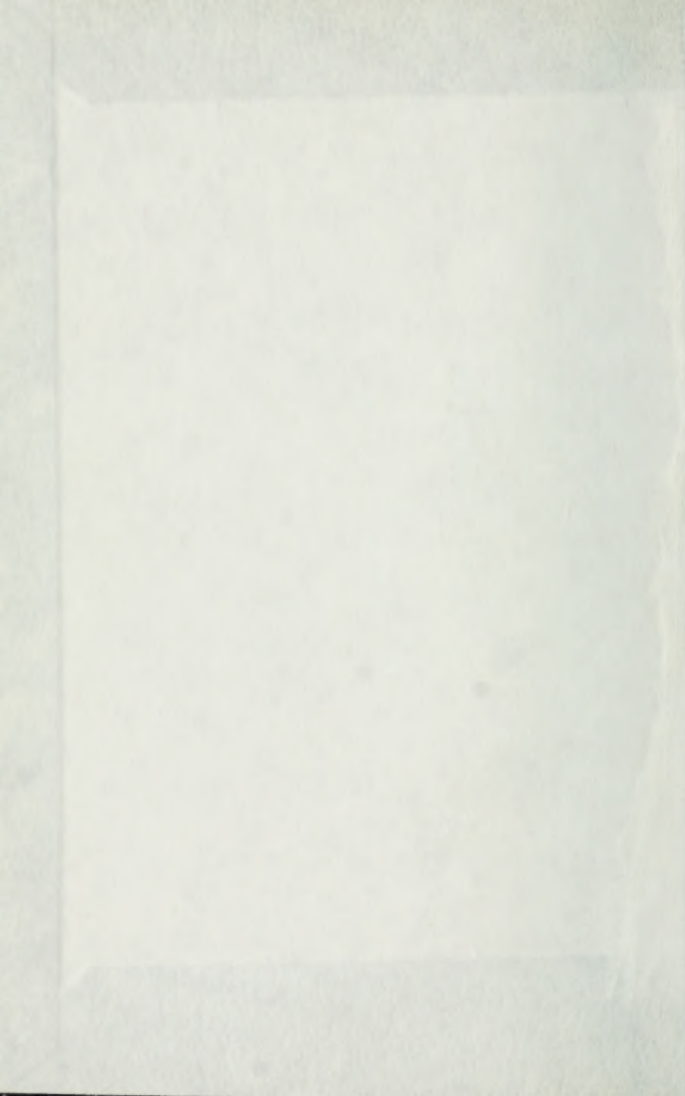
PJ

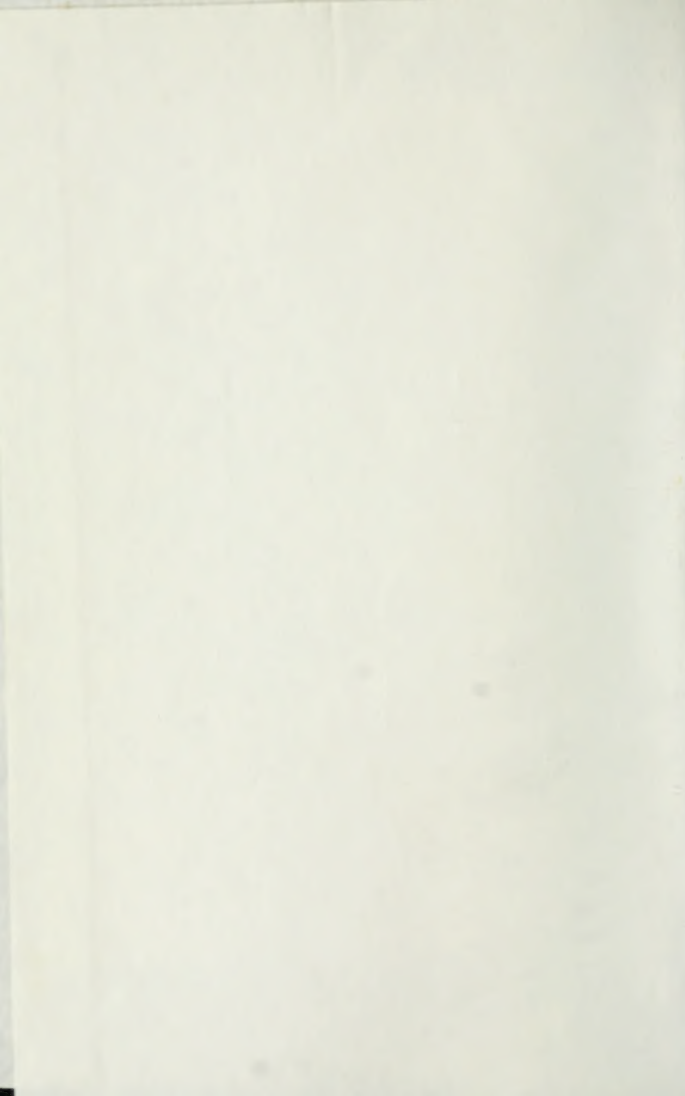
7765

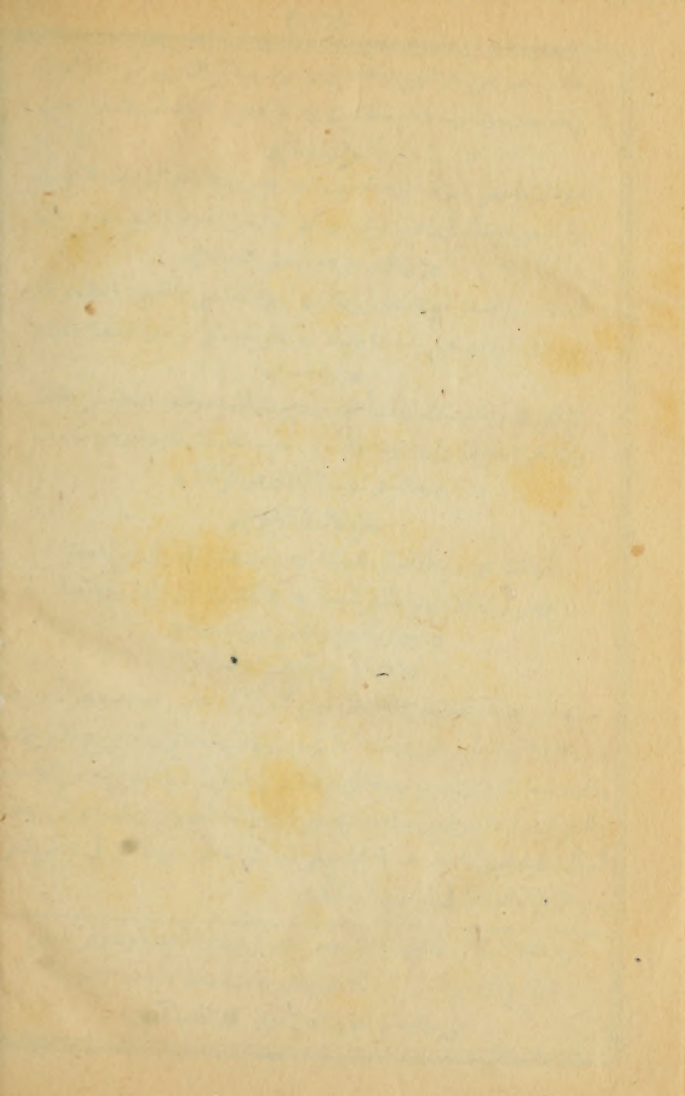
I24

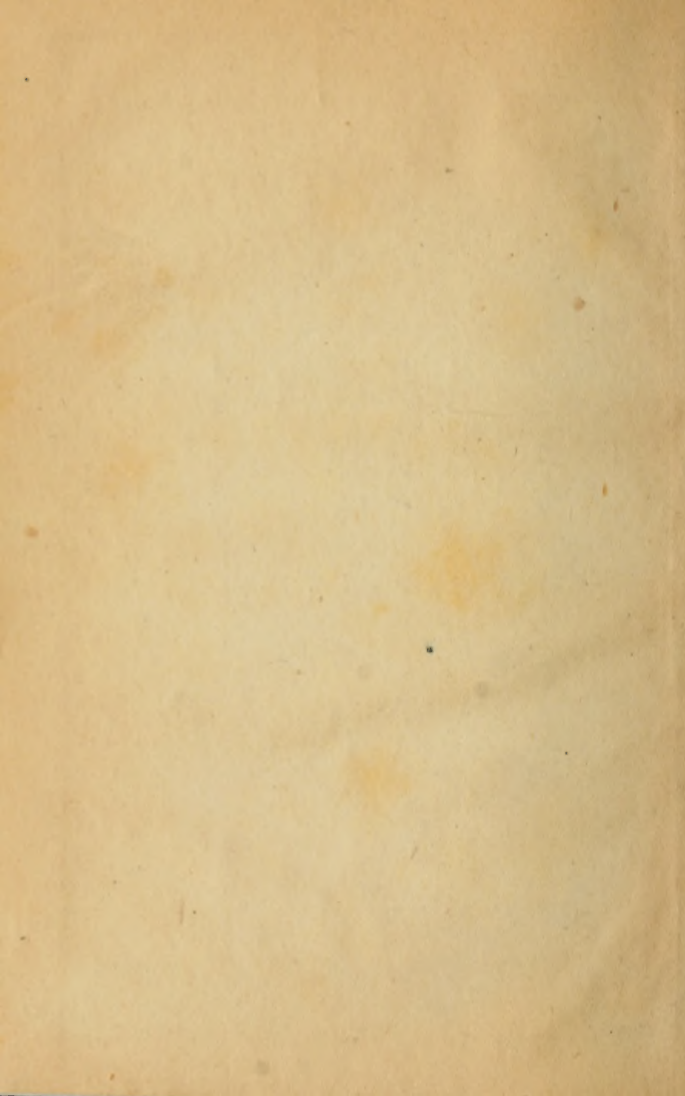
A17

1902









حتام بانفس من سكر الهوى تصعين * ومسودات الذنوب بتوبتك تجبين
 كم تغفلين وفي انرك طلاب الحين * ماتعملين اذا فاجاك هذا الحين
 * (وله فيه) *

ان شئت بانفس مما تنزهين تجبين * بغير مولاك في الشدات لا تلجين
 ولا تتبعين دينك في ذهب ولجين * خافي من الله بعد الشيب ماترجين
 * (وقال ويعرض ببعض اخوانه) *

كم صاحب لوقد لمرحولك تدور رحاه * سواك مثل الطحين وعملك برحاه
 يسدى المودة ويخفي بالحشا برحاه * بالوجه مثل المرأة وفي القفا مسجاه
 * (وله فيه) *

كم بالورى من خبيت الذات قد أعلمك * يبرى المودة وقصده ينظمس معملك
 وان عجز يصفيك وان قدر يظلمك * تطيب نفسك بتكليمه وهو يكاملك
 * حكمة حرب تستلذ لها وهي تؤلمك *

* (وقال في الخير) *

ترفعت عن رجال الاندال هممتنا * ولود همتنا اللىالى ما أهمتنا

وصروف الايام لو بالشر أمتنا * لاتعتقدنا نذل لها ولومتنا

* شعارنا الصبر والتقوى بض شمتنا *

* (هذا آخر ما أردت اراده) *

مما جاء له رحمه الله تعالى من المواليات وهو كثير لا يكاد يحصى فصدت عن تدوينه
 لان هذا الصنف ليس من الصناعة بكان حيث يؤولف فيه ديوان أو يوسع له بدوان
 وانما ولده المتأخرون من البسيط توخيا للاعراب لكنهم لم يلتزموا فيه من اللغة
 والاعراب جادة الصواب وتساها لوافيه حتى قيل ان خطأه صواب ولحنه اعراب والله
 أسأل أن يجعل ما يعقبه هذا الجمع من الذكرا خالد سوددا الى في شكر النعم
 وبر الوالدانه ذوالعلول الواسع والبر الهامع

تم هذا الكتاب بالمطبعة الميمنية بمصر بجوار سيدي أحمد الدردير قرييما من

الجامع الازهر المنير وذلك في شهر ذى القعدة سنة ١٣٢٠ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وازكى التحية آمين

لحفاط كثر الثغر من حوله نقش طلسم * به الكتب من حروف الاسم الاعظم اسم
* (وله فيه) *

لما على وجنته نثر الحن أوراق * وبان مثل الغبار بخده البراق
قالوا تغيير جماله قلت لأبلراق * ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق
* (وله فيه) *

إذا ذكرتك ولاح البدر لي حنيت * اليه وعلى هوالك أضالعي حنيت
لما هو يتك وحبك في الحشا كنت * خوف الفضيحة عن اسمك بالبدر كنت
* (وله فيه) *

النوم بعدك عن عيني ردنقاه * والصبر عن مهجتي سافر وعزلقاه
لا تحسب الصب بعدك حب طول بقاء * لكن موت الشقي يبطل لطول شقاه
* (وقال وبعث بها إلى حسين باشا الماهزم عسكر الروم) *

الجد لله أرهب عنك ما تحشاه * ورد عنك العدو حشرته يا حشاه
نصر من الله أنك ونيتك منشاء * لانصرة من عرب كانت ولا من شاه
* (وله فيه) *

كم ليلة قتت فيها والخماق نوما * لأجل الدعا لك فيها الطرف ما هو ما
فأجد لله أعطاني مرادى وما * كذب ظنونى وسكت عني اللوما
* (وله فيه) *

شط العرب ان طفق جوده ومده طما * على السوية وفي الاثنين رى الظما
لكن زابا حسين يده تجرى بما * وأنت يدك بالذهب تجرى وسيفك دما
* (وله فيه) *

حصن العلية بفخرك زاد نفرو سها * حتى بوجه غدت تحكي بروج السما
حصن جعلته لشدات الدهر معهما * لازل سور ه سوار وأنت له معهما
* (وقال في الشيب متشوقا) *

لله اخوان صدق ما هوام مين * بالبين هموا واخلوا بالمشاهمين
كأواسنا البدر بالداحي ونور العين * غابوا قتل لي بعدهم من يحيى بالعين
* (وقال يجا طيب نفسه على طريق الوعظ) *

أنوارك الخاطفة لعقولنا تسترق * ومعاطفك للقلوب القاسية تسترق
الله في روح حرك غدا تحترق * جسمه بدمعه غريق ومهجة تحترق
* (وله فيه) *

طبي اذا مارنا منه الاسود ترتب * لجسومنا السقم جفناه الفواترتب
له وجنة للعقول بحسنها تنهب * ينخرقها العذار ونارها تلتهب
* (وله يعاتب بعض اخوانه على أنه لم يعده في مرض عرض له) *
داعى الجهل عن زيارة مغرمك انقالك * ياليت عنه عينيك غمض وأجسم فالك
وجملت نزع الوداد وكان لا يخفالك * يامن دفنت الوفا بتراب رأس الجفا
* الله يحسن عزالك على وفاة وفالك *

* (وله في النسب) *

طبي قبض بالهوى مني الحواسي رهون * كيف أصغى السمع فية لئلا ينهون
عز يزول تركني في عذاب الهون * كل المصايب سوى هجره على نهون
* (وله فيه) *

لى مهجة لسوال من الورى لم تحن * وأضالع فوق غبيرمودتك لم تحن
وان توات علينا من نوال المحسن * صبرا صسى عن قريب رقتك ينهون
* (وله فيه) *

أعجم هوالك واجفاني عنه يفضن * ويخونني فيك وهن لى ينهون
لاباس باهوالك الواضن دما ينهون * عادات أهل الغرام جفونهم يفضن
* (وله فيه) *

لك غصن قد بانواع البها أتمر * وليل فرع بواضع غرتك أتمر
ووجنة فى القلوب لهيها أتمر * تظنها جلناره وهى موت أتمر
* (وله فيه) *

بالزور شانيك عارض فوق خدك خط * حاشاك لى كنى قصده ربتك تخط
يراع ياقوت فى ياقوت خدك خط * رمز من الحسن سمته الحواسد خط
* (وله فيه) *

لما مضى الحسن جدد عذاره رسم * أراد خسده بديوان الملاحه رسم

* (وله أيضا) *

محاسنك للعقول الرسعة تذهشن * وذوائبك كالافاعي بالمهيج تنهشن
ونواظرك منذ ما بين البرية نشن * فتكن بالارواح لاخافن ولا اخشن

* (وله فيه) *

يا قلب حتام أجهد في مدافعتك * عن الهوى والشقاوة فيه دافعتك
من يوم بالصبر ما تحصل مساعتك * اذهب وهذي الصباية والاسى عفتك

* (وله فيه) *

قلبي بغير الحدود الجرا لا يعنى * وفي سوى البيض لا يغرم ولا يعنى
ان قلت خلى لهذا الغى واتبعنى * يقول بعض وجوه العزم يعنى

* (وله فيه) *

أحرمنى النوم منذ بليت في فراقك * والقلب مثلك جفاني واهتوى رفقك
والروح ان رمته امنى وعرفلك * خذها عسى الله يخلعها بطول لفاقك

* (وله فيه) *

لناركم بالجوى يا نازحين وقود * ومن دموى لكم يا ناظمين عقود
يزورنى الطيف منكم والعيون رقود * فأنبه والغواد وطيفكم مفقود
(وله فيه) يا عادلى يوم جد البين بالفرقا * فارقت الفلك وتشقى مثل ما أشتى
تقول اصبر وعاقبة الصبر تلقى * ملج تأمر ولكن أين من يسقى

(وله فيه) لى مهجة زاد فيك خفوق واجبها * ولوقضت ما قضت به واك واجبها
يامن عن النوم عين الصب حاجبها * روحى فداعينك الوسار حاجبها

* (وله فيه) *

سلطان حسنك بحكم الجور خلبته * على الحشا وبهاراتك توليته
ههيجت قلبي ومنه الصدر أخلبته * حتى لحقنك ولا أدرى أين خلبته

* (وله فيه) *

من فوق صادين عينيك الدرع نونان * وبجحف خديك نسخة حكمة اليونان
باللجب نارها تضرم بكل جنان * ولحائطك الحور تسكنها وهن جنان

* (وله فيه فى صباه) *

ومهجة لاتزال اليك تتوقد * من الحوزة الى كرمان تتردد

* (وقال وبعث بها اليه) *

يا سيف عزم فلق هام العدم مضربك * لا يخلى الله من بين الصهب مضربك
عذبت بالبين طرفا طالما قربك * ويلاه ما بعدك منى وما أقربك

* (وقال في النسب وهي وقعت له طيفا) *

حتام يا قلب عن نجل العيون أنماك * ولا تبالي بفرط السقم والانهاك
خالفت نصحي ولا عنانهاك نهالك * أنظر الى أى حال حباهاك

* (وله فيه) *

هو بيت نجل العيون وفي هو الاردالك * فعذبت يا قلب والاشواق ما واردالك
كملى أدر يك عام وليس بهرى دالك * صبرا فهذا بما جنت عليك يدالك

* (وله فيه) *

لا الفكر يمكن بصيد لةك بمراسله * ولا الصب باستطيع تجييك بمراسله
صب | زوولك دجى كم باس ومراسله * ومتم منك برجو الوصل كم راسله
(وله فيه) لما سنا الحسن من خديك آتسنا * من وحشة البين والهجران آتسنا

وحين فيك الضنا أضحى ملابسنا * من أجر الدمع فصلنا ملابسنا

(وله فيه) لما نهج النوى بالسير شديتم * جفنى عن النوم بالاهداب شديتم
وبخيرة الله عنى يا يوم وليتم * الى ياليت بعد الصبر وديتم

(وله فيه) أحبابلى مهجة بالسير تتراكم * ودمة فوق صحن الخد تتراكم
يا جيرة بهمدى التائه بآراكم * أموت بالوجد يوم فيه ما أراكم

* (وله فيه) *

يا من بشوقه على جيش الهموم نصول * جنام نصبر وفينا من نوال نصول
تهجر وتقطع وتلقا بوجه وصول * كالبدن نورك قريب ولا اليك وصول

(وله فيه) تقابس العمر بالآمال أنفقتها * وبالصبابة مجانين الهوى فقنها
والروح رامت تروح وانقضى وقتها * لتكن لليوم لاجل لقال عوقتها

(وله فيه) يا جيرة بالطرب تجياديا جيكم * والقلب محزون وانكاره تناجيكم
كم يطردون الفزادى ويجيكم * نار يجوجاى ماهى فى حياجيكم

ما عدت آسف لقلبي بالنوى لو ذاب * من حيث يشهد لكم عندي وهو كذاب
 (وله فيه) يا فارغ البال أشغل بعدهم بالي * حتى تغد رسم جسمي عندكم بالي
 لو كنت عنكم بعيد بسوء أقبالي * فمخوضكم نصب عيني دوم واقبالي
 * (وقال يعاتب بعض اخوانه) *

كفت اربجييك اذا جاز الزمان على * بك أستعين وتوطى هامتي نعلي
 فعكست ظني وبعض الظن غي ولي * حاشاك حاشاك يا مهمي ترد الي
 * (وقال يعاتب رجلا يدعى بأمين وقدوشى به الى بعض الرؤساء
 وكان لا يميز حال قدر باه وهو حسن السيرة واسمه شمس) *

امين للموت نصلاك ما يرى كلمه * أبعدتنا عن رضى المخدم فى كلمه
 أبعدت عنه المحب وحسنت له ظلمه * من شمس ما فيك دره نور الظلمه
 * (وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة) *
 قصرى اليكم صلاتى بالطريق تمام * والتعب براحه وسيرى نحوكم الممام
 ورغبته فيكم قادتى بغير زمام * أدري لها عندهم تلك حرمة وزمام
 * (وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد

على خان وهو لومئذ بكرمان) *
 يا طرس ان جئت عنى صاحب المن * نغصها بالتحية والثناء منى
 الى جنباه سلمت ركائبك عنى * والشمع يمينه امانه يا طرس عنى
 * (وقال بمدح السيد على خان) *

حتام أشغل بذكر القلب وأعذبه * وأريد معنى لطيف عليك أ كذبه
 والمدح لولم أجيدته فيك وأهذبه * أريدا قول الصدق ويقوتنى أعذبه
 * (وقال وبعث بها الى حسين باشا) *

فى مهجعة لا تزال اليك مصر وفه * ويعوقها عن لقاءك الدهر وصر وفه
 وبعد يامن تملكنا بمعروفه * هذا كتابي اليك على البعد نائب
 * عنى يقبل يدا بالجوهر معروفه *

* (وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد على خان) *
 لى لوعة فيك طول الدهر تجدد * ودمعة فوق صحن الخلد تتردد

* (وقال بمدحه) *

ياخير من صار في سرج و صار بكور * وعسجد قد تعالي أن بضاع بكور
لم نلق في الخلق مثلك فارس مذكور * حاض بكفيه بيض الهندي وهي بكور

* (وقال بمدح حسين باشا آل افراسياب) *

فقت السلف يا حسين وأنت آتيت أخير * وانهدموك وأنت أجلهم وأخير
ولي علم الحاسدين كبيرهم وصغير * مادمت سالم وفيك الله متكل

* فكيف ماشاء غوار الزمان بغير * * (وقال بمدحه) *

ما الظن يا بو محمد في الانام بصير * مثلك حكيمة بعلات الزمان بصير
وبعد يامن يعنوه يفقر التقصير * لا تخش ان حارلت عزك ملوك الملا

* احكم بما شئت وانتهى فالطويل قصير * * (وقال بمدحه) *

يامن بعينه يرى الخطب الجليل بسير * ومن الى الوفدر فده والسحاب بسير
كم غنيت فقير وكم جبرت كسير * ولديك بالرأى صحت كيمياء الملا

* فانت كسرى ورأيك للعلا كسير * *

* (وقال بمدح المولى السيد على خان) *

يامن بسيف النوال أباد نفس المال * ومن بعده لا قطار البسيطة مال
وما جسد مدنشا نحو المكارم مال * ومن بسيفه عرش المعتدين أمال

* (وقال بمدحه) *

لك راحة من عطاياها الزمان امتلا * وليوث حرب لها ذيب المفاور تملأ
وصوارم كما عزمك من امتلا * تدرى الاسود جواهرها وهن نمال
* والهام تبكى نجيع وتضحك الآمال * * (وله فيه) *

كنت ارتجيك اذا قل الصديق صديق * وأقول فيكم ظنوني ندرتك التصديق
فلا أن معلوم عندي صار بالتحقيق * من جبهكم فهو منكم بالصدود حقيق

(وله فيه) حتام فيكم أعاني الشوق وأفاسي * وأذوب رقبه وكل منكم قاسي

أما بكم من طيب لعله الياس * بجرهم اللطف مجروح الحشا ياسي
(وله فيه) ياخيرني من أهل ودي ومن ناسي * لا تحسبوني لعهد وداك ناسي

لؤلؤ لم يحل طود صدودكم راسي * لقيتكم كالقدم أسعى على راسي
(وله فيه) يامن موارده من مره على عذاب * حتام أنتم يفوز وصيكم بعذاب

* (وله أيضا مدحه وجمته بعيد الاضحى) *

يا بركة المجد يامن للكرام امام * لازال خافك بشيعك النصر وأمام
 وأبيك يامن لارواح الكفة حمام * لولم تجر من يمينك لجة الطوفان
 * عن الغرق ما التجت فوق الغمون حمام * * (دور) *

كم معدوك فيه يعرق بالدم المعتام * بلحوم الاقصران أقربت القنا المعتام
 وتركت جرح التهادن فيه لا يلتام * وأمطرت روض العوارض بالنجيع القان
 * وبه البروق العوارض والسحاب قنام * * (دور) *

يامن باعداه شفرات المناصل دام * وعقال فحل الخلوب البازل الصدام
 لم تلق قبلك همام في الحروب مدام * برشف كؤوس الرؤس بحومة الميدان
 * ما بين سمر العوالي والنجيع مدام * * (دور) *

فقت الكهول بادرا كك وأنت غلام * فكفمت وأضحى لطاعتك الزمان غلام
 يا واحد عم جوده سبعة الاقلام * للراحة كدفها من ندى الاحسان
 * تخضر سمر الريح وتورق الاقلام * * (دور) *

جودة أ كفك وكفك عن ذوى الاحرام * فيها تفر النفوس وتشهد الاحرام
 يامن يظن السؤال على النوال حرام * لازالت ركن الفخار وكعبة الركن
 * ما عرس الركب بين الحل والاحرام * * (دور) *

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام * وبصارم الجود قاتل مهجة الاعدام
 وأبيك يا ليتما بالكر والاقدام * ما زارك الغيث الا يانقر عدنان
 * ليكسب الغفر منك ويلثم الاقدام * * (دور) *

هذا هو العبد أقبل يا حمى الاسلام * يقري بحبالك ألف تحية وسلام
 والقاه بالبشر يا ابن السادة الاعلام * وانحر نحو الهموم وضع بالاحزان
 * واضرب طبول المسرة وانشر الاعلام * * (وقال مدحه) *

يا بركة المجد يا ليت الوغى المقترس * ومن لنا عند ليزات النوى ترس
 أقسم بحمير سمرك والحسام الورس * لولاك رحنا سببا بين أيدي الفرس
 وأضحت رسوم الحوزة عافيات درس * لكن يامن يعلم كل عالم درس
 قد خصنا الله من ذاتك بسمح شرس * فانقدتنا بعد ما طعنا وجد المرس
 لازلت باهل العبا يابدرنا محترس * ما بدت شمس المعالي في نهار ضرس

به تشرفت الارض وقرت مقل العصر وأشرفت بانوار علاه غرر الدهر له عزم سما
 النجم به يقتنص الاسد من الاجم كريم حسن النثر بعلياه مع النظم له الغلبة في
 الحجة ذات فخار قام في جوهره الفرد وموضوع عندي غاباته ليس له حد روى
 الاصل بغتواه من الباب لدى الفضل لبيب علم معرفة عدل يرى الخفض من
 الخفض فلم يهوسوى النصب ضمير القدر المستتر البارز في الحرب اذا أعرب
 ماضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينصرف الجمع هو الخافض والناصب
 والرافع والمعطى والمناجع والجابر والكاسر والاخذ والمنتقم لقادر لازال
 على الارض ان أم من الوفد منار * (انتهى ما وجدته له من البنود المنسوبة له رحمه
 الله) * (وله معهما واليا) *

يامن به الجمع في يوم الوغى مشهود * جوارحي في نوالك لك على شهود
 وبعد ياطب سقم المعرض المجهود * ومن اليه المعاني بالورى انتسب
 وماجد بعد خلاق عليك احتسب * لما عشقت المدح وأنا عشقت الكسب
 صبرت رمحي براعى والمدح جنود * وأتيت غابرة على مالك بخمس بنود
 (وله بمدح السيد بركة خان)

ماالظن أظما وفي كفيك بحر الجود * واحمل وسحب نوالك باللجين تجود
 وبعد يامننه تغدى الاسود تجود * ماذا العجب يا حليم الجود يا بركات
 * أشكو الفقر وأنت يا كثر الغنى موجود *

(وله بمدحه) يا مصدر البيض نجره وسهر الصعد * ومن يعزمه الى سمك التريا سعد

كل وعدته بوعدي اسللة معد * الا أنا بعد يامو ردقناة المعد

وله بمدحه يا بركة المجد يا غيث النوال الهام * والمروى الصارم الظاهي بماء الهام

كم قد جبرت فقير وكم كسرت الهام * يا عين علم الاله وسره المرموز

* بك تن عشر العقول وطارن الاوهام *

(وله بمدحه وبهنته بعيد النير وزققال)

الغيث ان خص أحيانا فجودك عام * دوام والبحر يغرق ان بكفك عام

والليث من خوف باسك سالم الانعام * والدهر لما شكا الحاجة أتى النيروز

* اليك في كل عام يجتدى الانعام *

الضارب في أبيضه الأروؤس والطاعن في أسمره الأنفس حاوي الشيم العر
 شريف النسب الطاهر بحر الكرم الزاهر من رده القرص في غسق الليل
 ومن خاطبه نعبان ومن علم جبريل امام بطل غالب مغاور بني غالب مولاي
 علي بن أبي طالب محبي سني الدين أبي الغر الميامين شمس الفضل والعترة
 أقطاب سماء الرتبة آثار دجى الأمة أنوار هدى فهم بان لنا الغي من الرشد
 واستبصرت العمى وعنهم نقل العلم وفهم خزن الوحي مصاليت مصلين ذوى
 زهد وتقوى فعلية وعليهم صلوات الملك الخالق ما سجت الخلق وما شيب بالريح
 وما غسرت الورق وما استل سنا البرق ضياء التبر على الأفق وما سارت في
 الغرب وفي الشرق أحاديث ندى الباسط من بعدهم العدل مع الرفق أخى الفضل
 سليل الملك الأشرف منصور أبي راشد ذى الصدق كريم النسب الماجد سقف
 الشرف الصاعد بحجاج بن حيدرة المطر في الحرب وما ضيه على الضد وفي السلم
 أياديه على الوفد بهارا ونضارا * (بند) *

ملك بل ملك كونه الله من النور فولاه على الخلق وناداه رفعا له على الطور همام
 تحت الظلم مواضيه سوى ظلم جفون المقل الحور وهدم من أياديه الينا أبنيسة التبر
 فشيدينا معانيه على أجنحة النسر وأبتنا بواديه يا حين قنا الخط وأمن مواليه من
 القحط وذلن له الصغب وسهلن له الوعر رمى الغيب فاصمهاه بأراء وأنشاهم
 السيل فاجراه بالآء جواد عشق الفضل وعادى خلق الخجل وفي السمع من العدل
 وأحيما هج البذل اذا لاح نرى الاعين من راحاته الغيث ومن فطنته النار ومن
 طلعت البدر وفي مغفره الليث وفي بردته البحر حمى العرض من الثلب وأروى
 الاسد الغلب فما حاتم في الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا كسرى وسابور
 واسكندر في العدل وفي الجاه له نداء أشباه شفي الانصل في البوس من الشوس دم
 الرؤس وجلال ظلم الجهل من الحزم بقانوس فتى زوجه المجد عذارا وما أنبت في
 وجنته السن عذارا * (بند) *

شمرس بهجهم في بيض طب الهندي على الاسد فيغزو شرف المجد ويعطى بدر العين
 فيشرى درر الجدم من الوفد اذا سار سمرى الذعر الى نحو أعاديه وان حل نوى الفجر
 بناديه جنى النصر له الازرق والاسمر في سفكهما الاجر والشكر له نور في مربعه
 الاخضر اذا عارضه أمطار بالابيض والاصفر مولى ملك الناس بما فيه من البأس

مفرقتها الحالك بالاشيب وانصاعت من خوف كيت الشفق المعلم دهم الغسق
المظلم اذسار من المشرق في سابقه الاشقر ملك فلك الاعظم وانبت من النور به عشير
كانور و احررت لجم الليل بثوب السجج الامحيم كالسيل فاسود و ابدى زبد الانجم
من خالص بلور وعسجد فكسته حلة النيل وحلته با كليل وجلبته بمصباح من
البدر به للاح ومن كوكب زهراء بقنديل ومن شهب نرياه بمسكاة فسواه منيرا
فهو الاول والآخر والباطن والظاهر والقابض والباسط والباعث والوارث
والعادل والعالم في خاتمة الاعين سرا وجهارا * (بند) *

خالق اضحك في قدرته البرق فابدى شنب اللمع و ابنى مقل الودق فابكى درر الدمع
فاحيانقع الارض فانبتن دنائير بهار حلتها قضب الشذور ومن حجر يواقيت شقيق
انحل الخضرحقا فاخرن المسلك بها القطر اذا ما انفتحت كالمقل الرمذ من الشهد
بكت في درر الطل وأشكال وأجناس من الزهر وألوان ونسرين وفير وزج
ريحان وأجفان لجين شخصت في حدق العسجد من نرجسها الغض وأفواه
اقاح بسمت عن شنب الدر وأسنان من الطلع وقامات من البان وساقات أنابيب
زجاج جلت من ورق الورد بمرجان وعقيان ونارنج باشجار تضاهاى أكر النار
وتفاح كوجنات عذارى شربت من راح ومان باغصان ترى الأعين اذبان نهودا
رفعت فوق خدود رقصت في حلل السنسندس والروض كسانحله الاطلس والآس
له عذر في عارضه الاخضر والزنبق قد صنف اعلام بنى الابيض والنور به
أحدق في جندي بنى الاصفر والشيج بها عسبر أواب صبا الريح و ليسل الشجر المقمر
في نور وفي الزبد كانفاس حبيب جبل الورد على الخلد اذا بالله الطل روى عن
شعل الند فلا يعجزه ضد ولا يشبهه ند تعالى الصمد الفرد كريم سبقت رحمة
السخط له الحمد على الصحة والسقم وفي اليسر وفي العسر وفي القوة والضعف

مدى الدهر وما سار شذا الزهر على الريح مساء ونهارا * (بند) *
باعث الرسل أولى العزم الى العرب مع العجم ومن طهر ما أحدث الكفر من الرجس
عن الملة بالطهر أبى القاسم ذى الرأفة والرقعة والقسوة والقوة والقدرة والقدر
مع الحكمة والحكم مجلى ظلم الفترة من نور ضحى البعنة مصباح دجى الملة
مبدى نهج الحق ونحقى سبل الفسق ومن فجر فى معجزه الضم من الصخر ومن
كلمه الظبي ومن حن له الجذع وانشق له البدر ومن أيدى الله تعالى بانحبه الاسد

أخشى خيال الهدب يخرج خذه * فيقوم من سنة الكرى متعذرا
 * (وقال أيضا وقد توفى بعض حفدة المولى السيد علي خان

وعمل المولى المذكور أبيتا ثلاثة وهي) *

وإني لا تخفي لوعتي عن محبتي * وفي القلب ما ينهى الجفون على الغمض
 فلو لا رضا الرحمن والصبر والحجى * لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
 تسيل دموعي من جفوني ولم أقل * مقالا يفت الأجر مني ولا يرضى
 فأجابه ربه الله بهذه الأبيات ارتجالا وهي وإن ناسب جعلها في الفصل الثاني الأنا
 واعيننا ما سلفناه من أن الفصل الثالث يشتمل على المقاطيع وما يجري مجراها وهي
 هذه كفت خلاف الدهر يا واحد الوري * ووقفك المقدر فيمليه تقضى
 وحاشاء لكم أن تميل نفوسكم * إلى جزع يفضي إلى اللوم والخفض
 بكم نتاسي في الخطوب ونم تدي * إلى سنن المعروف والندب والفرض
 فكيف ظلام الحادثات تحبكم * وأنتم مصابيح الهدى أنجم الأرض
 قتلتهم نبات الدهر بالبأس والندی * فلا تجزعوا منه فذايب البغض
 لن أنختكم بالجراح سهامه * فحسبكم وأن قد سلمتم على العرض

انتهى ما وجدته من المقطوع والدو بيت وأفضت النوبة إلى ذكر البنود (فما جاء
 له) خمسة بنود (الأول) في وصف الآيات السماوية (الثاني) في وصف
 الآيات الأرضية من النباتات واختلاف أنواعها إلى مشهور ومعلوم ومفادها
 التوحيد (الثالث) يتخلص فيه إلى ذكر نعمة إرسال الرسل على الأجمال
 ويخرج إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصيه علي بن أبي طالب ثم الأئمة من ولده
 عليهم السلام على الأجمال ثم يخرج إلى مدح المولى السيد بركة خان ابن السيد منصور
 خان (الرابع والخامس) في مدح المولى المذكور (وهي هذه قاله ربه الله تعالى)
 أيها الراقد في الظامه نبيه طرف الفسكرة من رقدة ذي الغفله وانظر أثر القدره
 واجل غلس الحيره في بفرسنا الحيره وأرن الفلك الاطلس والعرش وما فيه من
 النقش وهذا الافق الاذكن في ذا الصنع المتقن والسبع السموات في ذلك
 آيات هدى تكشف عن حجة اثبات الله كشفت قدرته عن غرر الصبح وأرخت
 طرر الفجع على نحر ضياه فعدا بغسل من مبسمه الاشيب في مضضى نور سنه
 لعس الغيب واستبدلت الظلمة من عنبرها الاسود بالاشهب واعتاضت من

* (وقال في ذم العارض) *

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه * وعاد هشيبا آسه وشقائه
تكد في خديه ماء شبابه * ألم تر قد لاحت عليه علائقه

* (وقال في صباحه نصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجوم ولقد أحسن) *

كانما الافق لما شمسه غربت * والليل يشمل در الشهب مسدفه
صب تردى بانسواء الاسى فبكى * بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

* (ورأيت أبيات الأعراف قائلها مسطرة على ظهر مجمع كان لخزانة المولى الأديب

الحسيب النسيب السيد على خان بخط أبي وقد نسب تسميتها الى نفسه المقدسة

ضحى اليوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٠٩٨ وهي هذه) *

ماذا على من اذى الاشواق ينهكه * لو أفصح الدمع عنه حين ينهكه
بالانمي في هوى من لست أتركه * كم أكرم الوجد والابحان نتهكه

وأطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالو ادع الحب يا هذا ومسلكه * فكم سعى فيه من صب فاهلكه
فقات والشوق داعي البين حركه * عصاني القلب لما أن تملكه

غبرى فوا أسفا لو كنت أمملكه

السحب تروى حديث الغيث عن حديق * والورق تنقل سجع النوح عن قلبي

سئل الذي نام عن وجدى وعن حرقى * ما ضر من المبدع منى سوى ومسقى

لو كان يسمح بالباقي ويتركه

ويج الفواد أبرج من معذبه * وصلوا ونيل الثريا دون مطلبه
بعدا لما ينمى من تجنبه * لهفى على الوصل لو أنى نظرت به

ماكل ما ينمى المرء يتركه

(وقال وأخبرني أنه نظم هذين البيتين مناما ولم يغير منهما شيئا عن الصورة الطيفية)

لو أقسم المرء بالرحن خالقه * بان بعض الورى لاشئ ما حشنا
ان كان شيئا فغير الله خالقه * الله أكرم من أن يخلق العبنا

* (وهذان البيتان مما قد لهج به العام والخاص واشتهرت نسبتها
اليه وانه لم يظهر لي صحة هذا ولم أسمع) *

يانا قـل المصباح لا تمر على * وجه الحبيب وقد تكحل بالكبرى

أشذاء زهر الباقلاء تنوعت * نفعاته أم نشر مسك أذفر
 يقق به كشف السواد تغلنه * فوق الغصون نضارة للمنظر
 أطفار درقعت في عنبر * من فوق أيد من زجاج أنصر
 * (وقال وقد بعث بها إلى بعض ولده وقد جرى بينهما ما عتب فعزم الولد على
 الرحيل إلى بلاد العجم فلما وصلته هذه الأبيات أطلع عن
 ذلك العزم واعتذر كل منهما للآخر) *

جعلتك بالسويدا من فؤادي * ومن حدي فديتك بالسواد
 هويتك واصطفيتك دون رهطى * وأولادى فكنت من الأعداى
 جهلت أبوتى وبجحت حتى * وقابلت المسودة بالعناد
 أنتسى حسن تربيتى ولطفى * وما سيمت اليك من الأبادى
 رجوتك كالعصاة وان شيبى * ومعمدى إذا مات عمادى
 وان كسرت يد الحدنان عظمى * ترى منه بمنزلة الضماد
 ولست أحال فيك يخيب ظنى * ويخطى بهم حدسى واجتهادى
 عسالك على تعطف يا حبيبى * وتجزماتروم من البعاد
 * (ومما جاء له في صباه أنه اجتمع مع بعض الأدباء وهو جالس ليلا على باب داره
 بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة
 سوداء وكان بهواه ذلك الأديب فاطرقه بذكر ملياتسأله عن طول هذه الفكرة
 فقال أردت أن أعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرنى ما أردت فهل يحضرك ما لم
 أجدمنى وتنوب به عنى فقال ارتجالا) *

وبى قرم منير ضاع منى * بنقطة خاله المسكى نسكى
 تقى بالظلام لاجل حرنى * وعمم بالصباح لاجل هتسكى
 * (وقال مقتبسا) *

قلت اذا غاب منيتى أين روحى * فسمعت الخطاب من نحو قلبي
 لن ترانى ولست تدري مكاني * انما الروح أمرها عند ربى
 * (وقال في صباه في وصف العارض) *

بروحى عارضا كالشذر حسنا * على ياقوت خد كاللهيب
 وحقت ما سعى في الخلد الا * ليلقط نملة حب القلوب

تنازع فيه الحورجبا وغيره * وتغبطه الولدان في جنة الخلد
 لوان بنات النعش في سلك نعشه * لصارت لبدوا تم من أكرم الولد
 ففما الملك الحوز يشكوفراقه * فعن غابه قد غاب خير بني الاسد
 وحقا لعين الحرب تبسكي له دما * فقد فقدت في فقره سيفها الهندي
 وحق العلي أن تنبش الارض بعده * فقد ضيعت في الترب واسطة العقد
 سرى طيبه في الارض حتى كأنما * تبدل منها الطيب بالعنبر الوردى
 فحسبك يا كفانه فيه مقفرا * فانك من نصل العلام موضع الغمد
 ويانعشه بالله كيف جاتسه * وبالحده كيف انطويت على أحد
 جواد على آ نار آباته جرى * وأجداده الغر الغطارفة اللد
 ولو لم تعقه الحاديات عن المذى * لادرك من غاياتهم غاية القصد
 ولو أن شق الجيب قدر دقاتنا * لقل وانى قد شقت لهم كبدى
 ولو قبل الموت الفداء فدبته * ولاكنه لن يعطى الحرب بالعبد
 بنو المجد لا اصمتكم وأسهم الردى * ولا شلت الايام منكم يد الرد
 ولا امتحنت بالبين يوما عيونكم * ولا أحرقت أحشاءكم لوعة البعد
 ولا برحت آراؤكم وأكفكم * مصابيحها هدى وراحاتها تجدى

(1)

انتهى ما وجدته له من المراثى وهو الفصل الثانى ويتلوه بعون الله الفصل الثالث

(الفصل الثالث في أشياء متفرقة من مقاطع وأبيات وبنود
 وموالي ونبذ أبييتين ضبطهما أوائل أسماء أهل

البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى)

أوائل أسماء الذين ارتجيتهم * يفرج عني فيهم المتشدد
 ثلاثة حآت وأربع أعين * وأربع ميمات وجم موحد

(وم قاله في صباه وقد اقترح عليه وصف في مجلس فقال ارتجالا)

وصوت شاد حكى في جميع منطقه * ورق الجما ثم تغريدا وتصويتا
 اذا تغنى غدا في جنب نغمته * هاروت في حلبات السبق سكتنا
 ما حاز درمعاني لفظه أذنى * الا يساقط من عيني بواقيتنا
 (وقال ارتجالا وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا)

(1) اللد جمع ألد وهو الشديد الخوصومة اه

أدام عينا فاقده الليل سرمداً * فلم ناق فجر بعده غير كاذب
 كأن قسرون الحالقان لرزته * لنا وصلت عمير الدجى بالذوائب
 فلو لم يتم الله نور الهدى لنا * بوالده عشنا بسود الغياهب
 أبا الجود والفقوى على أخى الندى * ذكاه المعالى بدر شهب الكتاب (١)
 جواد بأرض السكر حنين مقامه * ومعه روضه يسرى الى كل طالب
 عسى الله يبقى عمره ويعدده * ويكفيه فى الدارين سوء العواقب
 ولا شهدت عيناه بين أحبة * ولا سمعت أذناه صوت النواذب (٢)
 ولا برحت أبنائه وبنوهمو * تحف به للصر من كل جاب
 أسود اذا شدت ثعالب لدهم * تصيد أسود الصيد صيد الثعالب (٣)
 رياض سقتها الفاطميات درها * وأزكى فروع من أصول أطايب
 سلالات أرحام من الرجس طهرت * ميامين أنجبا أتوانم نجائب
 وقاه وإياهم من السوء رهم * وبلغهم أسنى المنى والمطالب
 (وقال يرفى السيد ناصر بن المولى السيد محسن بن المولى

السيد على خان سنة ١٠٨٤)

هوى الكوكب الدرى من أفق المجد * فتبا لقب لا يذوب من الوجـد
 وتعال العين لا تفيض دموعها * فقد غاض بحر من ملوك بنى المهدي
 تداركه كسوف الردى بعدته * فخال وحالت دونه ظلمة العبد
 مضى فالنبي من بعده واجدوا الحشى * وصدر العلى من بعده فاقد الخلد
 برته المنايا وهو عضو من الندى * فاصبح كصف المكرمات بلا زبد
 ألافاند بوابا وفردون ابن محسن * فقد هدر كمن الجود من كعبة الوفد
 وعزوا بنى السادات فيه فانما * به رفعت من ذكركم سورة الحمد
 توارى فأورى فى القلوب صبابة * غيا وميتا لم نزل وارى الزند
 هو ابن رسول الله والجوهر الذى * تكون من نور النبوة والرشد
 لقد ذهب الدنيا لا كرم والد * وآثر فى طوبى القدرم على الجد

(١) ذكاه أى شمس اه (٢) البين البعد اه (٣) الصيد بكسر الصاد جمع
 أصيد بسكونه اده والملاك اه

- (١) فتى كان كالطور يذوق وجنة العلى * وكان عقد حسنا في نحو المراتب
 فلا انطبقت عين العلاب بعد فقدته * ولا ابتسم الهندى في كف ضارب
 عز زئوى تحت التراب بحفرة * فيمايتها في سفرة في التراب
 فلا تحسبوه من دجى القبر راهبا * أليس المحيامنه مصباح راهب
 سقى الله مشواه بعفورة * وأولاه ستر يوم كشف المعايب
 وما فقير مشواه الروى الى الحيا * وفيه انطوى بحر لذيذ المشارب
 وما فى نبات النعش حاجة نعشه * كفى ما حوته من حسان المناقب
 نعمته السماء والارض حتى بكت له * جفون الغواذى بالدموع السواكب
- (٢) ورق القناحر ناعليه صدوره * وحت اليه صاهلات السلاهب
 وشقت عليه الأبعدون جيوها * من الوجد فضلا عن قلوب الاقارب
 قضى فقضى المعروف والبأس والرجا * وضافت علينا واسعات المذاهب
 فليس عليه القلب من أسد قومه * بأخرج من خص الذئاب السواغب
 فقل لبني الحاجات كفوا عن السرى * فواخيمه المسعى وفوت الما رب
 أرى الارض حالت دونه فتكسفت * لمراه أثمار الدجى والمسلاعب
 سنبكيه ما عشنا وان قل دم معنا * أزدناه منا بالقلب الذوايب
- (٣) فلا سلمت نفس من الوجد لم تدب * عليه ولا قلب غدا غير واجب
 سل الارض عنه هل تصدى فرنده * فعهدى به نصل صقيل المضارب
 وهل أقشعت مزن الندى من بنانه * فعلمى فيها وهى عشر سحائب
 وهل دفنت منه الشمائل فى الثرى * فركزها الاصلى بين الكواكب
 فما لنا من بعده بهجوة ولو * سرقنا المعانى من ثنايا الكواعب
- (٤) متى بعده الايام تغافى أو امانا * وقد غورت بالارض بحر المواهب
 وأنى لنا منها نحاول راحة * وقد أوقعتنا فى أشق المتاعب
 كزيم غدت راحاته بعد موته * لعاداتها بسوطة للرعائب
- (٥) تمكن منه الموت فى قبض روحه * ولم يتمكن عند قبض الروايب

(١) التراب عظام الصدر اه (٢) السلهب من الخيل الجسيمة (٣) واجب
 أى مضطرب اه (٤) الاوام شدة العطش وحره اه (٥) الواجب هى مفاصل
 الاصابع التى تلى الاانامل اه

سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه * ولا زال فيها من شدا طيبه نشر
 وفي ذمة الرحمن خير مودع * أقام لدينا بعده الوجد والعكر
 تنامى فلذنا عليه وأهلها * بكاء وحزن والجنان لها بشر
 دعت له وصل الحور طوبى فزارها * ولم يدرفين بعده قتل الهجر
 فلا شمت الحساد فيه فانه * سترتهم بالموت أبناؤه الغسر
 لئن لمت أبناؤه وبنوهمو * فويل العدا وليفرح الذئب والنسر
 فروع تسامت للعلا وهو أهلها * قطابت وفي أفتانها أثر الشكر
 ملوك زكت أخلاقهم فكانهم * حدائق جنات وأخلاقهم زهر
 كأن عليا بينهم بدر أربع * وعشر أضاءت حوله أنجم زهر
 اذا ما على كان في المجد والعلا * سلميا فلا يزيد يقول ولا عمرو
 يهون علينا وقع كل مائة * اذا كان موجودا وان فدح الامر
 أمولاى هذا عاده الدهر في الورى * وليس به خير يدوم ولا نشر (١)

فقد الما يجنيه فيكم فكم وكم * له عندكم من قبل فادحة وتر
 عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا * ويعقب عسر الامر من بعده يسر
 ويلهمك الصبر الجليل بفضله * ويمتد في الحظ السعيد لك العمر

(وقال ربي المولى السيد حسين ابن المولى السيد على خان سنة ١٠٨٠)
 الى الله تشكروا فادحات النوائب * فقد جفعتنا في أجل المطالب

(٢) رمتا زلزلت فيه يذبل * لزلزلت منه راسخات الجوانب
 فتبالدهر لا تزال خطوبه * تطالب في أوتارها كل طالب
 كأن الليالي فيه في بعضها لهم * قد اتصلت أرحامها بالنواصب
 فانا وان ساءت العناصر وفيها * فقد حسنت أخلاقنا بالتجارب
 فياليتها فدت حسينا بما آتسا * من الوغد من ماش اليه وراكب
 لقد شفعت يوم الصفوف رعتله * وثنت بليت من لوى بن غالب
 هز برترى بيض العطايا كفه * وجر المواضي بين جسر الخائب
 صوارمه في أوجه الموت أعين * وأقوسه منها مكان الحواجب

(١) فدحه الدين أنقل ظهره وسنه قول الفرزدق جمال أعياء أقوام اذا افتدحواله

(٢) يذبل اسم جبل اه

ومات الندى فلترته ألسن الثنا * وليت الوغا فلتبكه البيض والسمر
فحق المعالي ان تشق جيوبها * عليه وتنعاه المكارم والفخر
هو الماجد الوهاب مافي يمينه * هو العابد الاقرب والشفيع والوتر
هو الحروب الحرب تشفى حرايه * عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
فلا تحسبن الدهر أهلاك شخصه * وليكنه في موته هلاك الدهر
فلو دفنوه قومسه عند قدره * لجلس ولو أن السمك له قبر
ومادفنه في الارض الالعلمنا * به انه ككز لها ولنا فخر
وما غسله بالماء الا تطوعا * والافقولا لى متى نجس البحر
فتى يورد الهدى وهو حديدية * ويصدق فيه وهو من علق تبر (٤)

حوى الفضل والايثار والزهد والنهى * وصاحبه المعروف والجود والبر
تعطت الاحكام بعد وفاته * وضاعت حدود الله والنهى والامر
فهل لفروض الدين والنفل حرمة * وهل ليالى القدر من بعده قدر
يعز على المختار والصور زوه * لعلمها ما فى انه الولد البر
فغير ما يوم جازع اعصابه * ففي مثل هذا الخطب يستعج الصبر
أجل بنى المهدي لوانه ادعى * وقال أنا المهدي وازره الخضر
كريم كان الله أخرموته * ليكسب فيه الاجرم فانه بدر
فكيف راض الحسن بيسم نورها * وترجو حياة بعد ما هلك القطر
وكيف نرجى ان الليل آخره * وفي ظلمات الارض قد دفن الفجر
فاى عظام فى ثراه عظيمة * تحل وعن ارنائها يصغر الشعر
نصلى عليها وهى عناعنية * واكننا فيها لنا بعظم الاجر
ونثنى عليها رغبسة فى ثنائها * ليعبق فى الافواه من طيبها عطر
ترفعن عن قدر المرائى جلاله * وعن أدمع الباكي ولو انها در
فن لليتامى والارامل بعده * ومن نرجى النفع ان مسنا الضر
كان الورى من حوله قبل بعثهم * دعاهم من الاجداث فى يومه الحشر (٥)

لئن غدرت فيه اليبالى فانها * بكل وفى العهد شيمتها الغدر
وما ضرها لو آنت فى عييده * من الخلق يقدى ذلك السيد الحر

(٤) العلق الدم الغليظ اه (٥) الاجداث جمع جدث وهو القبر اه

يلج الغبار به جواد سامح * فيخوض نقع الصافنات الاكدرا
 طلب الوصول الى الورود نعاقه * ضرب يشب على النواصي محمرا
 ويل لمن قتله طسما - فاما * علموا بان اباہ يسقى الكونزا
 لم يقتلوه على اليقين وانما * عرضت لهم شبه اليهود تصورنا
 لعن الاله القاتلين له كما * داود قد لعن اليهود وكفرا
 وسقاهم وجرع الحميم كاسقوا * جرع الحمام ابن النبي الاطهرا
 ياليت قومي يولدون بعصره * اويسمعون دعاءه مستعصرا
 ولوانهم سمعوا اذن لاجابه * منهم اسود شري مؤبده القرى
 من كل شهم مهدي دأبه * ضرب الطلي السيف اوبذل القرى
 من كل أمثلة تجود بعارض * وبكل جارحة ريدك غضنقرا (١)
 قوم يرون دم القرون مدامة * ورياض شربهم الحديد الاخضرا
 ياساداتي يا آل طه ان لي * دمعا اذا يجري حديثكم جرى
 بي منكم وكسبي شهاب كلما * أطفيتسه بالدمع في قلبي وري
 شرفوني في زكي نجاركم * فدعيت فيكم سيدا بين الوري (٢)
 أهوى مدانكم فانظم بعضها * فارى أجبل المدح فيكم أصغرا
 ينحط مدحي عن حقيقة مدحكم * ولوانني فيكم نظمت الجوهرا
 هيئات يستوفي القريض ثناءكم * لو كان في عدد النجوم وأكثرا
 ياصفوة الرحمن أبرأ من فتى * في حقكم مجد النصوص وأنكرا
 وأعوذ فيكم من ذنوب أثقلت * ظهري عسى بولانكم ان تغفرا
 فيكم نجاني في الحياة من الاذى * ومن الحسيم اذا وردت المحشرا
 فعليكم وصلى المهين كلما * كر الصباح على الدجى وتكورا
 * (وقال رحمه الله ربنا المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف ابن
 السيد عبدالمطلب الموسوي في سنة ١٠٧٤) *

مضى خلف الابرار والسيد الطهر * فصدر العلي من قلبه بعده صفر
 وغيبه منه في الثرى نير الهدى * نغارت ذكاء الدين وانكسف البدر (٣)

(١) العارض السحاب يعترض في الافق اه (٢) التجار الاصل اه
 (٣) ذكاء من أسماء الشمس اه

ويـل لقاتله أيدرى أنه * عادى النبي وصنوه أم مادري
 شلت يده لقد تمص خزية * ياتي بها يوم الحساب مؤزرا
 حزني عليه دائم لا ينقضي * وتصبري مني على تعذرا
 وارحتاه لاصراحت حوله * تبكى له ولوجهها لن تسترا
 مازال بالريح الطويل مدافعا * عنها ويكفلها بابيض أبترا
 ويصونها صون الكريم لعرضه * حتى له الاجل المتاح تقديرا
 لهفي على ذلك الذبيح من القفا * ظلموا ظل ثلاثة لن يقبرا
 ملق على وجهه التراب تظنه * داود في المحراب حين تسورا
 لهفي على العارى السليب ثيابه * فكأنه ذوالنون ينبد بالعرا
 لهفي على الهاوى الصريع كأنه * تمهوى من أوجه فتكورا
 لهفي على تلك البنان تقطعت * لوانها اتصلت لمكانت أبحرا
 لهفي على العباس وهو مجندل * عرضت منيته له فتعترا
 لحق الغبار جبينه ولطالما * في شأوه لحق الكرام وغبرا
 سلبته أبناء اللئام تمصه * وكسوته ثوبا بالجميع معصفا
 فكأنما أثر الدماء بوجهه * شفق على وجه الصباح قد انبرى
 حرب نصر أخيه قام بجاهدا * فهو الممات على الحياة وآترا
 حفظ الاخاء وعهده فوفى له * حتى قضى تحت السيوف معفرا
 من لبان أفدى الحسين بهجتي * وأرى بارض لطف ذلك المحضرا
 فلو استطعت قدوت حبة مقلتي * وجعلت مدفنه الشريف المحضرا
 روحى فد الرأس المفارق جسمه * ينشى التلاوة ليله مستغفرا
 ريحانة ذهب نضارة عودها * فكأنها بالتراب تسقى العنبرا
 ومضرج بدمايه فكأنما * يجيوبه فتت مسكا أذفرا
 غضب يد الحسد نان قلت غربه * ولطالما فلق الرأس وكسرا
 ومثقف حطم الجمام كعوبه * فبكى عليه كل لدن أسمرا
 عجباله يشكو الظماء وانه * لولامس الصخر الاصم تقبيرا

(١) الطفاسم موضع بناحية الكوفة وبه قتل الحسين رضى الله عنه اه

(٢) غرب السيف حده اه

أنت أتحفتني بأبلغ مدح * جل قدرا وفي فؤادي مكانه
 درأ الفاظه على الدر يزري * بل وترزي على الشوس حسانه
 منة منه كالامانة عندي القدر منها تقي—له أوزانه
 انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الاول ويتلوه ان شاء الله تعالى المرثي
 وهو الفصل الثاني

(الفصل الثاني في المرثي وقال رحمه الله يرثي مولانا أبا عبد الله الحسين
 رضي الله عنه ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 في السنة الثانية والثمانين وألف)

هل المحرم فاستهل مكسرا * وانثبه درر الدموع على الثرى
 واقطر بغرته الهلال اذا انجلي * مسترجعا متفجعا متفكرا
 واقطف غمار الحزن من عرجونه * وانخر بخرجه بمقلتك السكر
 وانس العقيق وأنس جيران النقا * واذكر لنا خبر الصفوف وما جرى
 وانلح شعار الصبر منك وزر من * خلع السقام عليك ثوبا أصغرا
 فثياب ذي الأشجان أيقهابه * ما كان من جر الثياب مزررا
 شهر بحكم الدهر فيه تحكمت * شر الكلاب السود في أسد الشرى
 * لله أي مصيبة تزلته به * بكت السماء لها نجيعة أجزرا
 خراب وهي الاسلام عند وقوعه * ليست عليه حدادها أم القرى
 أو ماترى الحرم الشريف تكاد من * زفراته الجمرات أن تسعرا
 وأبا قبيس في حشاها تصاعدت * قبسات وجد حرها يصلى حرا
 علم الخطية يربه غمامه الاسى * ودرى الصفا بمصابه فتكادوا
 واستشعرت منه المشاعر بالبلا * وعفا محسرها جوى وتحسرا
 قتل الحسين في الها من نكبة * أضحى لها الاسلام منهدم النوا
 قتل يدلك انفس القدي * في ذلك الذبح العظيم ناخرا
 رؤيا خليل الله فيه تعبرت * حقواتوا يسيل الكتاب تفسرا
 وزندارك منه نفس محمد * كسدر او ابني قبره والمنسرا
 أهدي السرور لقاب هندوا بنها * وأسماه فاطمة وأنجى حيدرا

وامرر أبدا ودم لنفخ الصور * على الدرر
 * (وقال يمدح السيد على خان قدس سره بمقطعة تقرأ أطولا
 وعرضا وطردا وعكسا على أنحاء شتى) *

نفر الوري حيدرى عم نائله بغير الهدى ذوالعالى الباهرات على
 نجم السهى فلكيات مراتبه بادی السنا نير يسوع على زحل
 ايث الثرى قيس تهى أنامه غيث الندى موردا تهى من العسل
 بدر البها أفق تبدو كواكبه شمس الذنا صج ليل الحادث الجلال
 سالى الذرى صاعد تخشى نوازله حثف العدا ضارب الهامات والقلل
 طود النهى تنديت المال صاحبه سمط الثنا زينة الاجياد والدول
 طب القرى كف عن الدهر كاهله ناب الردى أجل فى صورة الرجل
 روض زها منهل طابت مشاربه روح المنى منبع الآلاء والخول
 بحسرحى علقمى بح عاسله مروى الصدى مورد العسالة الذبل
 معطى اللهى نبويات مناقبه رحب الفنا نجل خير الخالق والرسل
 مقنى الثرى فاضل عت فواضله عصف الردى علوى طاهر الخلس
 دهر دها قدر دارت نوابه كنز الغنى كهف أمن الخائف الوجمل
 * (وقال مجاوب الشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بابيات مطلعها) *

يا فصيح اللسان نثرًا ونظامًا * ومن الفضل والسماحة شأنه

* (فاجابه بقوله) *

أيها المصقع المهذب طبعًا * وفتى بهر العقول بيانه
 والفصح الذى اذا قال شعرا * خلته ينظم النجوم لسانه
 لك من جوهر الكلام نظام * زان ما بين دره مرجانه
 ومعان مثل اليواقيت أفضى اللفظ فيها مرصعا عقبانه
 عقده فى نحو رحو القوافى * وعلى معصم البلاغة حاله
 هو للشاربين روح وراح * بسل وروض زها به ربحانه
 لورأى ما نبت منه ابن عماد * جل فى عينه وهات جنانه
 أول يعقوب منه جاؤا بشئ * ذهب عن فواده أحرانه
 يابديعا فاق الورى وأديبا * رق طبعًا وراق فيه زمانه

من مبسبها العذب ان بان بريق * يا شامتها احرى فواديك عتيق
 من رشف رضابها ومن لثم عتيق
 والقدر قضيبه بدا بالطور * مرخي الحبر
 وانحصر نطاقه نوى بالغور * تحت الازر
 فاقت بجمها على الظبي كما * بالبأس مليكا على الايث - سما
 بحر بنو اله على البحر طما
 نجمل الملك المتأفر المنصور * حسن السير
 سيف ضربت به رقاب الجور * سهم الغير
 شههم نظام الثناله الشهب عقود * والبدر له الى مجياه مجود
 والدهر مقيد ليه بقيود
 والحنف امام جيشه المنصور * كالمؤتمر
 والبحر الى خضاه المسجور * كالمفتقر
 سامى رب تقدرت اسماء * هلمى نعم تظاهرت آلاه
 الجملة فلاجواد الاهو
 روض حسنت فعاله كالنور * غيب المطر
 قرن بسرى سيفه المشهور * احدى الكبر
 مولى له كلامه عنى قول لبيد * سبحان ليه ان جرى البحث بليد
 قارلسن مهذب اللفظ مجيد
 بالرحم يخط بالدم المحطور * فوق الطرر
 يحكى بفضول سمعه المنثور * نظم السور
 يامن بيديه يجمع الارزاق * والمسرف فى نواله المهرق
 اوقد فلقدمت فى الانفاق
 واكفف فيسير جودك اليسور * فوق الوطر
 واربع فبطى سبعين المشكور * جرى القدر
 نوروزا ناك زاترا يبركه * بالخير اليك عائد والبركه
 فاشرف بسماهته وزين فلكه
 واشرب طربا بغفله المقدور * كاس الظفر

إذا جاد يوماً من بني المزن خاتمه * وان هز سيفا خاتمه من بني الاسد
تكمل في وجه السعادة وجهه * فاشرق في كايه قر السعد
ألا فاحملي ايارح معنى أمانة * تحدث عن حفظ العهد له عندي
رسالة مشتاق اليه كأنما * تنفس منها الصبح عن سبق الند
وعنى قبل يارسول عينه * وبث لديه ما أجن من الوجد
وبلغه تسلمي عليه فعلاه * يجيبك في رد السلام على البعد
فذلك من منه كلن طعامه * يلذبه سمعي ويشفي به كبدي
واني لمنون لديك بقصده * ولو كنت تجرى كالدموع على خدي
وباليتها نعل ارجليك شرفا * بتريقه واديه المقدس من جلدي
عليه سلام الله ما حن شيق * وأورت صبايات الغرام صبا نجد
* (وقال مدح المولى بركات خان ويهنيه بعيد النيروز

بالرباعي المذيل وهو مكفوف الرجز) *

ما اشتق بياض مسكها الكافوري * مسك الشعر
الا كسر الضحى بترك النور * زنج السحز
خود بجلت جفونها بالغسق * وافترشنيها الناعن فلق

قد ضم لنامها شعاع الشفق

واستودع فجر نحرها البلوري * شهب الدرر
وانبت ظلام فرعها الديجوري * فوق القمر
الجر ملقب بغيرها برضاب * والطلع بدا بغيرها وهو حجاب
والدر بنطقها مسمى بخطاب

بكر برغت بيبتها المعـمور * شمس الخفر

وانقض حول نجفها المزرور * شهب السمير

مالرغ ببالغ مدى قامتها * والصارم معتز الى مقلتها

والسهم روى النفوذ عن لفتتها

لم أحسب قبل طرفها المسحور * عين البقر

ان تصرع في خبا العيون الحور * أسد البشر

ورشقها حتى حكي التبر تربها * ولولم تكن في أرضها أصبحت فقرا
 فكنت لها المستويات بعرشها * كيو سف اذولاه سيده مصر
 فلم تجز أهل الكيد يوما بكيدهم * ولم تصانع غدرا بمن صنع الغدرا
 وهبت جميع المذنبين نفوسهم * فوسعتم عذرا أو أنقلتم شكرا
 وجودك فيها للعباد مسرة * لانك بدر وهى فى الشرف الزهرا
 حويت الثنا والبأس والحزم والنهى * وحزت الندى والعفو والحلم والصبرا
 عسرت بيوت المجد بعد خرابها * فجددت يا يحيى لامواتها عمرا
 بخفيك عشى النعل وهو حديدة * يفوق على تاج النصارى على كسرى
 وفيك ترى الفيحاء لما حلانها * تشرف حتى شارف الانجم الزهرا
 تمن بها مستعجا والقوجهها * ببشر يسرى الهم عن مهجة الغرا
 فلا رحمت أيد الملاحه والصبيا * على وجنتها تجمع الماء والجر
 وزف الطلاوا شرب على ورد خدها * فشرب الطلايح لوعلى الوجته الجرا
 ولا صغ معتل النسيم ولا صحت * بعصرك فيها عين الخرد السكرى
 ولا زات غيثاها ما يوهى روضة * مدى الدهر تجنى من خائنها الزهرا
 * (وقال على طريق الرسالة تمدح المولى السيد حسين ابن
 السيد على خان وأرسلها اليه وهو يومئذ بكرمان)

سلام حكي في حسنه اولوا العقد * وضغ منه الجيب بالعنبر الورد
 وأروى تحيمات تغنى بروضها * حمام الثنا شكر اعلى فنن الورد
 وخير دعاء قد أصاب اجابة * بسهم خشوع فوفته يد الجود
 من الخاص المملوك يهدى كرامة * الى السيد المعروف بالفضل والوفد
 الى ابن السكرام الفاخرين ذوى العلا * حليف الندى المولى الحسين أخى الرشد
 سحاب اذا استسقى العفاه نواله * يوجد بلا وعد ويهيمى بلا وعد
 كريم اذا هب السؤال بسعه * ينبه عن أخلاقه حدق الورد
 بمولده طاب الزمن وأهله * وشب وقرته قله العدل والمجد
 برق اذارق النسيم لدى الندى * ويقسو الذى الهجاء كالبحر الصلد
 تكون من بأس وجود وبأسه * بأعضائه يورى وراحته تندى

اذا عرضت دون المني لك لجة * من الختف صيرن الحديد لها جسرا
 وان غشيت نور البصائر ظلمة * جليت من الرأى السديدها جسرا
 درى الملك يا بحى بانك قلبه * فضحك حتى منه أسكنك الصدرا
 جلست على كرسية فأزنته * فاصبحت كالطور يدق وجنة العذرا
 نحات منه احدى راحتك فزته * بسعيك بعد الفسوت باراحة الاخرى
 نفاثة لم ينترع من يمينه * سوى كان بالكف اليمين أو اليسرى
 في البصرة الفجاء الاقلادة * ونحزك من دون النحور بها اخرى
 (١) وماهى الا ذات حسن تحجبت * قد اتخذت خيس الاسود لها خدرا
 (٢) حصان بهالات الحصون تصورت * بخدمة تستخدم البيض والسمرا
 تمادى زمانا وعسدها فتمعت * وجادت برصل بعد ما ملات دهرها
 ولجت قلوب البيض كالسر نحوها * وخضت بلمات الملمات كالمدري
 تزوجتها من بعد ما فاتها الصبا * فامستليك الآن نيتها بكرا
 نسجت لها حمر الملابس بالوغى * وألبستها في سملك الخاضرا
 جعلت رؤس المعتدين نثارها * وأنقذت من بيض الحديد لها المهرها
 دخلت عليها بعدما انكشف العطا * فكنت لعورات الزمان لها سترا
 رجعت اليها بالولاية بعدما * عرجت عروج الروح في ايلة الاسرا
 ترحلت عنها كالهلال ولم تزل * تنقل حتى عدت في أفقها بدرا
 وفارقتها مخرقة القلبنا كلا * وأبت فأبدت من مسرتها البشرا
 لئن مختك اليوم جهرا وصالها * لقد كان هذا الامر في نفسها سرا
 فكم فرعاهم وهى تحفى في حنينها * اليك وتحبى ليها له سهرها
 لامرء اذا كانت تصد اذارات * لو صالك وقتالم تجدونه عذرا
 يسهر القناوردت في الطعن خدها * وبالبيض قدرت من نغرها الثغرا
 لقد أبصرت بعد العمى فيك عينها * وأحدث في أجفانها فتحك السمرا
 وقلدت في عقد المكارم جيدها * ووشحت منها في صنائعك الخصرا
 وأضحكتها بعد البكافى صوارم * متى ابتمت في الروح تستضحك النصرا

١ يجيادعا كم اولاً كم لتقبسوا * من نوره فاصطليتم نار جذونه
 من جيشه أحرقتكم نار صاعقة * فكيف لو تفجلى أنوار طلعتسه
 غار ضنوه بسحر من تخيلكم * فكان موسى ويحيى مثل حيته
 أضلكم عن هذا كم سامريكم * حتى اتخذتم الهاء عمل ضلته
 كنتم بفوز و جنات فأخرجكم * ابليس منها وخرتم خزي جهنته
 والربك مبارك منه ولا * خصصت في بركات من عطيته
 كفرت في ربك الثاني وخنث به * يكفيلك ما فيك من حرمان نعمته
 يازينة الملك بل باناج سودده * وحليمة الفخر بل باطر زحلته
 ان كان من فقع عور ية بقيت * ذرية من بنيه أو عشيرته
 فان فتحك هذا فذتوأمه * وان نصرك هذا صنو نخلته
 لو كان يدري له في القبر معتم * لقام حيا وعاذت روح غيرته
 فلهنك الله في النصر العزيز وفي الفقع المبين وفي ادراك رفعته
 ولبت والادك المرحوم يشهد ما * منك الحضور رواه حال غيبته
 من مبلغ عنك هذا الفقع مسمعه * لكي تكون سواء في مسرته
 سمعنا فديتك مدحاً من حليف ولا * عليه صدق ولا من عقيدته
 مدحاً على وجنتيه وردنا نحلي * منكم وأوضع عندي فوق غرته
 بوجهه من طنوني في مكارمكم * آنا رحسن أو بشر فوق بشرته
 أحرقت بالصدع ودي فاستطاب شدا * أما تشم مديحي طيب نفحتسه
 هذا الذي كان في ظري نضحت به * فارشف طلا كاسه والذئب شهدته
 واغفر فدي لك نفسي ذنبت معترف * بفضلكم مستقبل من خطيئته
 كن كيف شئت فإلى عنك مصطبر * وارفق بمن أنت ملزوم بذمته
 لازلت يا ابن علي ركن بيت علا * تهوى الوجوه سجوداً نحو كعبته
 (وقال يمدح يحيى ابن باساعلى آ قال افراسياب و يهنئه بفتح البصرة

لما استولى عليها رؤساء الطوائف)

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرى * فأدركت في ضرب الطلائدولة الغرا
 وسرت على شوك العوالي الى العلى * ومن رام ادراك العلابركب الوعرا
 لكسب التناخضت الختوف وانما * يخوض عباب البحر من يطلب الدررا

كم نشقة تنار يا حين الوصال به * يد الرضا وسقنا كأس حـ بـ عته
 كأن لطف صباها في أصائلها * لطف الوز برحسين في رعيمته
 فزنا بها وأمننا كل حادثة * كأنما نحن في أيام دولته
 مضت وللا ن عندى ليس بفضلها * شئ من الدهر الا يوم نصرته
 يوم به أعين الاعداء بالكية * والسيف يبسم مخضوبا بعزته
 والخلف يترع كاسات النجيع به * والريح به تترنثوا بنا بجمرة
 والذئب أصبح مسرورا ومبتهاجا * والليث يندب مفعوجا باخوته
 لقد رماها بموار ذوابله * مثل الصلال تسقت سم عزته
 جيش اذا سار يكسو الجوع غيره * فتعثر الشمس في أذيال هبوته
 دروعه الحزم من تسديد سيده * وبيض رايانه آراء حكمته
 اذا الجبال له في غارة عرضت * الى الرحيل تنادت خوف وطأته
 ترى به كل مقدم بكل ونغي * يرى حصول الاماني في منيته
 شههم اذا ما غد بالدرع جلالة * منه توهمت نعبانا بحلمته
 وان تابطت سيفنا حلقته قدرا * يجرى وتجري المنايا تحت قدرته
 فاصبح الحى منها حين صبحها * يذرى الدموع على الصرعى بعرضته
 قد توج الضرب بالهامات معقله * وورد الطعن منه خد تربته
 لم يدبر يفرح في فزع الحسين له * اذ حازه أم يعزى في أعزته
 فتح آناه وكان الصوف ما بسسه * فهر عطف فيه في ديباج خلعتة
 أشاب فوديه بالأهوال أوله * وعاد أزل يوم من شـ بيته
 فتح تراه المعالي نور أعينها * ويكتسى المجد فيه يوم زينته
 اذا الرواة أنوافى ذكروه سطعت * مجامر الند من ألقاط قصته
 سل الهفوف عن الاعراب كم تركوا * من الكنوز وجنات بيقعتة
 وسائل الجيش عنهم كم بهم نسفت * عواصف النصر طوقا عند سلطوته
 ما هم باول قوم حيمهم فردوا * فاهلكوا برجوم من أسنته
 بضيق رجب الفضافي عين هار بهم * خوفا وأضيق منها درع حيلته
 يا خالديون ختمتم عهد سيدكم * هلاوفيتهم وختمتم باس صولته

- لله حى اذا أوتاهه ضربت * يودها الصب لو كانت مهيجة
 يجرعه كم قضت من مهيجة جزعا * وكم هوت كبسد حرى بحرته
 لم يحسكن المرء حقا للفرؤاديه * يوما ولو كان مقبوضا بعشرته
 ما شئت فيه اقترح الا الايمان على * قرحى القلوب والاورصل نسوته
 رب الحسام وذات الجفن فيه سوا * كل غدا الحنف مقرونا بضرته
 ان تخفى الحجب أنوار الجباله * فربة السجف فيه كان منزلته (١)
 قد أنسا الغنج شيطان الغراميه * فقام يدعو الى شيطان فتنته
 والحسن فيه لسلطان الهوى أخذت * يداه فى كل قلب عقد بعته
 أقماره لحديد الهند حاملة * تحمى شمس العذارى فى أهله
 الله يا أهل هذا الحى فى دنف * يجيب رجوع أغانيكم برنته
 ضيف ألم كالمام الخيال بكم * اليكم وجلته ربح زفرته
 صبغ ريق الهوى فى لج مدمعه * فابن نوح رضاكم من سفينه
 الله فى نفس مصدور بكم خرجت * أمساجها كافا فيكم بنفته (٢)
 فبكم لتحبوه فهام وما * يدري محبته أتعيف محبته
 صتم صغار الا الى من مباحكم * عنه وغرتم على ياقوت عبرته
 فكم أسبر رقاده رقتكمو * فادى جفونكم المرضى بصحته
 يا حاكمى الجور فينامن معاطفكم * تعلموا العدل وانحوا نحو سنته
 قلبى لدى بعضكم رهن وبعضكمو * هذا دى صار مطولا بوجنته (٣)
 وذا ابن عيسى خال فى مورده * وذلك نوى مسروق بمقلته
 أفدى بكم كل منحور ذوابته * تتلوناذ كرفرعون وفرقته
 كأنما الخضر فيما نال شاركه * ففى الراشف منه طعم جرعتيه
 أعيد نفسى بكم من محر أعينكم * فان أصل بلائى من بليتته
 فى كل نوع مراد من محاسنكم * نوع من الموت ياتينا بصورته
 يكاد قلبى اذا مر النسيم بكم * عليه فى النار يحمى من حميته
 يا حبيب ذنرا أيام بنا سلفت * على منى وليا بنا بحمرته
 أوقات أنس كست وجه الزمان سنى * كأنما هن أقمار بظلمته

وقضب كأمثال النجوم تقدرت * جن نحوس للورى وسعود
 كأن ضيها للعباد طوالع * فقها شقى من مو وسعيد
 تشكى الظام منها الشغار وفي الدما * لها وهي في نار القيون وورود
 ونهوى الطلاح حتى كان أدعها * لها قدما فيه اكتسب غمود
 سل الغيث عنه ان جهلت فانه * يقرله بالفضل وهو حسود
 وما الرعد الا صوت زجره على * تشبهه في جوده ووعيد
 وليس انحناء البيض الا عملها * به انه الامضى فبين سجد
 اذا الدهر أفى نجله أنفس الغنى * أفيض عليها من نداء وجود
 دنا فتدلى للعطاء ونعله * له فوق اكيل النجوم صعود
 يسير فتغدو الربد وهي سوابق * لديه وتضحى الفخ وهي جنود
 قوادمها للشوس ترسل نيله * وأحشاؤها للغانئين حود
 فيا بن على وهي دعوة مخلص * له عهد صدق في ولاك أكيد
 لقد نفذ الرحمن كملك في الورى * فلت لهم لفظا وأنت شديد
 وكافأت بالاحسان من ساء فعله * اليك فزت الفضل وهو جيد
 وعطيت بئر الظلم حتى تهدمت * فاصبح قصر العدل وهو مشيد
 أرضت خطوب الدهر وهي جوامع * وطاوعك المقدار وهو عنيد
 لهنك عيد الفطار يا بهجة الورى * ومالك قديم عاد وهو جديد
 فتا البصرة الفخاء الا قلادة * وأنت لها تحريلىق وحيد
 بطييك طابت أرضها مذلاتها * فسا فر منها المسك وهو صعيد
 فلا زلت محروس الجناب مملكا * حليفك فيها دولة وخلود
 تزورك أملاك الورى وهي خضع * وتقصدك الايام وهي وفود
 * (وقال مدحه ويهنيه بفتح حصن الهقوف) *

هذا الحمى يافى فانزل بحومته * واخضع هنالك تعظيم الحرمة
 وان وصلت الى حى يا يمنه * بعد البلوغ فبالغ فى تحيته
 وحل بالحل واكحل بالثرى بصرا * وقبل الارض واسجد نحو قبلته
 واطمع بما فوق اكيل النجوم ولا * ترجو الوصول الى ما فى أكلته
 واحذر أسود الشرى ان كنت مقتنصا * فان حمر ظباها دون طبيته

وفي الحدودق لوسقى الزوض أصبحت * اقاويه بالا كلم وهي ورود
 فكم في البكا ينثرن يا قوت آدمي * تغور تحاكي الدر وهو نضيد
 تغور تذيب القلب وهي جوامد * وتضرم في النار وهي ورود
 فقام لانار الصبابة تنطفي * ولا للدموع الجاربات جود
 لعمر ك قبل الشيب لم أعرف الدمى * تسوق الى الختف وهي صدود
 ولم أدر قبل الحبان يبعث القضا * الى المنيا الجسر وهي حدود
 وما خلت ان اللدن والصبير لامتي * تمكن في الطعن وهي حدود
 ولم أحسب الرمان من ثمر القنا * الى ان رأته العين وهو نهود
 بروحي ظباءنا فرات عيونها * شرابها صيد الاسود تصيد
 لها لذات مهلكات كأنها * لسرح الردي روض القلوب ترود
 كان على أعناقها ونحوها * تنظم من مدح الحسين عقود
 قريب الى المعروف تدعوه شبة * بها عرفت آباؤه حدود
 سبحانه تحمي النفوس اذاهما * وينبت في روض الحديد جلود
 همام اذا لاقى العدا وهو وحده * يصيد أسود الجيش وهو عديد
 من الطعن يحمي العرض عن جنة الندى * وللمال في سيف النوال بييد
 أنحوس كرم أما نوال بنانه * فدان وأما مجده فبعيد
 كان بيوت المال منه لجوده * عيون محب الخطام هجود
 له شئ أظفار المنيا صوارم * وأجحة النصر العزيز بنود
 اذا الجدول الهندي يجري بكفه * ففي الورد منه كم يغص ويريد
 مقرعوا اليه القلوب كأنها * اذا هزها نحو الصدور حقود
 تكهل في علم العلاء وهو يافع * وحاز بلوغ الحلم وهو وليد
 وأفصح عن فصل الخطاب ينطق * لديه اييد ضارع وبيد
 له بصر برنوبه عن بصيرة * يجوز حدود الغيب وهو حديد
 وليل اذا استجلاه في ايسل مارق * غدا الصباح النجس وهو عود
 وعزم لوان البيض تحكيه ما نبت * لها عن صدور الدار عين حدود

(١)

(١) شئ الاصابع اذا كان غليظها اه

حاشا عن الرؤية العظمى تجاب بلان * فكل قصه كليم الشوق اياها
 ان لم يعد باليد البيضاء منك الى * ديار مصر اتي منها فقد تاهها
 عسى بكم ينجم الرحمن معالبه * فقد توسل فيكم يابني طه
 * (وقال مدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب وجميته بعيد الفطر) *
 يتم عليه اندمع وهو بحود * وينتحل السلوان وهو ودود
 ويذ كرهلا والهوى حيث عامر * ومنزل حدوى والمراد زود
 ويظهر في لبني الغرام موريا * ومنه الى ليلى الضمير يعود
 ويشتاق آرام العقيق وانه * لعمر ك في اشباهها لعמיד
 ويصحو فتأتيه الصبار واية * عن البان تسقيه الطالافيميد
 تحدثه عن أهله فتميته * وتنفعه في نشرهم فيعود
 أروح ولروح تسير مع الصبا * لها صدر نحو السماء وورود
 وقلب على كل الخطوب اذا دعت * سوى الذل والبين المشت جليلد
 وعين لوان المزن تحمل ماءها * لامسى اشتعال البرق وهو خود
 اذا شمت ايماضا حدث مزن عبرتي * من الزفرات الصاعدات رعود
 علام الجفون السوداء منكرة دمي * وفي الوجنات البيض منه شهود
 وما يالهاتيك الخصور نحيفة * آهن لابناء الكمال جدود
 وما بالنأ أحد اذنا في نفوسنا * بحب الأطباء الباخلات تجود
 نسى السيول الجر منها تجاهلا * دموعا وندرى آهن كجود
 وانى من القوم الذين بناهم * وألسنهم للسامين تفيد
 نسود الاسود الضاريات وان غدى * لنا الفليات الكائنات تسود
 وتصرعنا بيبض الظبا وهي أعين * ونحطمها بالهام وهي حديد
 أما وبدور أشرفت وهي أوجه * وسود لبال طان وهي جعود
 وأغصان بان تثنى في غلائل * وسمر رماح فوقهن برود
 وبيض نحور تحتهم في أساور * وأجفان آرام بين أسود
 وأطواق تبرهن للعين حليمة * وللاصب في أسر الغرام قيود
 لفي القلب وجد لوحوى اليم بعضه * لاضحت له الحيتان وهي وقود

فزال عنها نقاب الريب وانكشف * أسرارها وتحلى وجه معناها
 قل للذين ادعوا في الفضل فلسفة * قد أبطل الحجة المهدي دعواها
 من طور سيناء هذان نور فطنته * فن أرسطو ومن طور ابن سيناها
 فليغفر الفرس وليزهوا بسوددهم * على جميع الوري وليحمدوا الله
 بن يقاسون في الدنيا ودولتهم * وزيرها من بنى طه ومولاها
 من مالك أصبح المهدي آصفها * وقام فيها سليمان الوري شاهها
 ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
 يا ابن النبوة حقاً أنت عترتها * فقد حويت كثير من مزاياها
 حافظت فيها على التقوى ودمت على * عهد المودة والحسنى بقرباها
 كم في ثيابنا نفعمة غبقت * اليك فيها اهدتنا اذ شمعناها
 من كل منقبة بالفضل معجزة * آياتها من سواكم ما عرفناها
 مفاخر قبل تشرى في برقيةكم * آمنت بالغيب فيها اذ سمعناها
 عنها ثقات بنى المهدي قد نقلوا * لنا روايات صدق فاعتقدناها
 كانت كمنزلة الآلى في مسامعنا * واليوم فيك عقود قد نظمناها
 شكر الصنعك من حر لسانتنا * بعد الاياس وهبت الملك والجاهها
 تزلزلات في بنى المهدي دولتهم * ليكن فيك اله العرش أرساها
 تطلب الفرس والاعراب خطبتها * فما سمعت بها الا اولاهها
 زوجها بكرم النفس أظهرها * فرجا وأوفرها علما وأتقاهها
 لولا وجودك يا ابن المصطفى غصبت * منا حقوق معال قدور ثناها
 عنار فعت زمان السوفان قمعت * بالكره شوكرته حتى وطئناها
 مولاي دعوة مشتاق حشاشته * لولا الرجاء أو اوار المجد أو راها
 اليك قد بعثته رغبة غلبت * لم يهجر الاهل والاطوان لولاها
 لعل عزيمة نشط فيك قد درجت * اليك نحمد غيب السير عقباها
 أنك يطوى الفلايوما وآونة * برقى الجبال ليلقى طور سيناهها
 فلبقعة قدس حين شارفها * ماشك أنك نار أنت موساها
 توهبم النور ناراً اذراك وكم * نفس تعالطها في الصدق عينها
 دنا ليقبس ناراً أو يصيب هدى * الى مدارك غايات تمنهاها

نور الزجاجة مصباح توقد من * نار الكليم التي في العاورداناجها
 جزء من العالم القدسي همته * ينوء بالعالم الكلي أدناها
 تاج الوزارة طوق المجد خاتمته * انسان عين المعالي زند يمانها
 حليف فضل به تدرى الوزارة اذ * فيها تجلي باي الفضل حلاها
 طيب النبوة فيه عنه يخبرنا * بأنه ثم من دوخ طوباهها
 كريم نفس من الاحسان قد جلبت * منه الطبايع فعم الناس جدواها
 ذات من اللطف صاغ الله عنصرها * ورحمة لجميع الناس سواها
 عظيمة يتسقى الجبار سطوتها * زكية تعرف العباد تقواها
 تقضى بسعد ونحس في الوري فلها * حكم النجوم الدراري في قضايها
 للطالبين كنوز في اناملها * ولا زمان عقود من سبحايها
 في اصفهان ديار العزم منزله * ونفسه فوق هام الخيم مسعاها
 يرمي الغيوب بأرأه مسددة * مثل السهام فلا تخطى رماياها
 عزت به الدولة العلياء واعتمدت * حتى لا الارض قسطا عدل كسراها
 عمادها العلم والمعروف نائبها * اكسبرها ومياها برء أدواها
 لم يترك ظالمات غير العيون بها * اذ لا تجازي بما تجنيه مرضاها
 أفديه من عالم تشفي براءته * مرضى قلوب الوري في نفث أفعائها
 للفاضلين سجود حين يسكها * كأن سر العصا فيها فالقاهها
 كأنما يلينا تطوى غياها به * اذا صحائفه فيها نشرناها
 سطورها عن صفوف الجيش مغنية * وأي جيش ونغي بالرد يلقاها
 كأنما ألغات فوقها رقت * على الاعادي رما حقد هز زناها
 نستطيع من على الخضم الملم بنا * كأن را آتها قضب سلالناها
 اذ رأينا الحروف المهملات بها * فودنا بالاناسي لو لقطنهاها
 قوم تنال الاماني والامان بها * وآخرون بها تلتقي منايهاها
 لم يظفر الفهم يوماني تصورها * ولا يزور خيال الوهم مغناهاها
 وبنت فكر سحب الشك حجبها * عن العقول ولي الغي غشاهاها
 جرت فاجرت لها من عين حكمتها * ما لو يفيض على الاموات أحيائهاها

(١)

هوت بنافيه عيس كالجمال سميت * نحو السماء ولو شئنا مسسناها
 ركائب كحروف ركبت جملا * أكرمهم من حروف قد سطرناها
 انعام هجمن حكمت روح النعام اذا * مرت بها الريح فزنتها انعامها
 حتى نزلنا على الدار التي شرفت * بمن بها ولئن نادى حـبـبـها
 فعاوضتنا بدور من فوارسها * تحمى خدور شهوس من عذارها
 ضيفانهم غير أن لا يزيد قري * الا قلوبا اليهم قد أضفناها
 ما كان يجدي ولا يغني السرى دنفا * لكن حاجة نفس قد قضيناها
 من لى يوصل فتاة دون مطالها * طعن بصور بالاجسام أفواها
 عزيزة هي شفيع الكيمياء لها * ندرى وجودا ولكن ما وجدناها
 فيها من الحسن كزلا يرى وكذا * تخفى الكنوز المنيا في زواياها
 تكاد ترشح نورا كما ما خطرت * بالمشى لا عرفا من كل اعضائها
 كأنما الفجر رر باها فارضعها * حليبه وبقصر الشمس غذاها
 قد صاغها الله من نور فابرزها * حتى تراها الورى يوموا واراها
 محبوبة لا ينال الوهم رؤيتها * ولا تصيد شرك النوم رؤياها
 قدمتها أسود مثل أعينها * سيوفهم لا تنال البرم جرحها
 لو تمسك الربق كدوا حين تظارها * ان يلعبوها فلم ترحل برها
 اذا على حيمهم من الحيا وقعت * لفت على زفرات الزعد أخشاها
 وان تنفس صبح عن لظى شفق * قاموا غضا باوظنوا الصبح بهواها
 جوصاع عليهم نواح الورق يستخطهم * توهما أن ذاء الحب أنجبها
 تهوى الفراش اليها كلما سمرت * فيسترون غيارها بما يهاها
 بين القلوب وعينها مصى قسم * أن لا تصح ولا تصحوسكارها
 وبالجمال على أهل الهوى حافت * أن لا تموت ولا تحي أسارها
 لله أيام لهو بالعقبـقـق وان * كانت قصارا وساءتني قمارها
 أوقات أنس كأن الدهر أغفلها * أو من صرف اللبان ما عرفناها
 لم نشك من سخن الدنيا الى أحد * من البرية الا كان احداها
 أعيدت نفسى من الشكوى الى أحد * بالله والقائم المهدي مولاها
 ابن النبي أبي الفضل الابي أخي السمعروف خير بني الدنيا وأزكاها

أسفار صدق كل خصم مطل * منها سيعلم كاذبات حجاجه
 نور مبین قد أنار دجى الهدى * ظلم الضلالة فى ضیاء سراجہ
 وغدر ختم بعد ما لعبت به * ریح الشکولہ وآض من لجاجہ
 أمطسرتہ بسحابه سمیئها * خیر المقال وضان فى أمواجہ
 وأبنت فى نکت البیان عن الهدى * فاریتنا المطاموس من منهاجہ
 وكذلك منتخب من التفسیر لم * تنسجیدا أحد علی منساجہ
 ثلاثین وان بدت شرفانہ * لن یبلغا المشار من معراجہ
 مولای قد ذهب الصیام وودعا * وأتاک شهر الفطر باستہاجہ
 شهر نوى قتل الصیام ہزبرہ * فاغتال معیتہ بخلب عاجہ
 * (وقال یمدح میرزہ مہدی وقد کان عزم علی أن ینسیر بہا الی حضرته أو
 یوجهہا الی سدنتہ فکث نزاول هذا الامر دہرا یقدم رجلا و یؤخر آخری
 ولم یمکنہ الزمان ولم یسمع لہ بارخاء العنان حتی بلغہ نبی المومنی الیہ
 فتمت بکرم تبریح من خدرها ودمیہ لم تغارق قصرها) *
 سل ضاحک البرق یوما عن ثنایاها * فعد حکاها فهل یروی حکایاها
 وهل درى کیف رب الحسن رتلها * والجوهر الفرد منه کیف جزاها
 وهل سقاء العالندری اذا ابتسمت * أى الحیابان عند الشرب أشہاها
 وسئل أراك الحمی عن طعم ریقہا * فایس یدری سواہ فی بحیاها
 وهل ریاض الربی تدرى شقائقہا * فی خدہا أى خال فی سويداها
 وان رأیت بدور الحمی وهی ہم * ففی بالسرعتی وجہہ أحيایاها
 واقصد ابانات نعمان وجیرتہا * واذا کربانات قلبی عند لبناها
 عرج علیہا عن الاباب تنشدہا * فاننا منذ أيام فقدناها
 وقف علی منزل بالخیف تسالہ * عن أنفس وقلوب ثم مشاها
 معاهد کما أمیت عامرہا * ایلا وأصبت مجنوناً بلیلاها
 (١) ورب ایمل بنخصت الغلام کما * یخوض فی مفرق العذراء مدراها
 جون کظاہہ الا فاق قد خضبت * بیاضها وجرى بالقار جریاها
 تبدوا نجوم فلم تبصر لظلمتہ * مثل الشرار یخوف الزند أنخفاها

- قد ظن سكب الدم بخمداره * سفه به فتاجبت بأواجهه
 من لي يوم ل غزال خدر صادني * في صاد لحظ تحت نون حجاجه
 وبيض ساعده المساء دلوعتي * لله فما صنعت يدا عواجهه
 قربت محاسنه وعز و صوله * فبدأ بدو البدر في أبراجه
 كم من ظلام فيه قد نادته * حتى بدت نار الصباح بساجه
 ولرب زائر أيبكة لو أنه * يدعو الجداد ل زاد في إيهاجه
 ولقد تأملت الزمان وأهله * وأجبت عين النقد في أفواجه
 فرأيت عربة الزمان عزيرة * في حال سكرته وهو مزاجه
 ولربما ظن السفيه بأنه * يصحوب لي لكن لاستدراجه
 ويسرقاب الدهر كل عجيبة * لم يفشها إلا بنو أزواجه
 ورأيت أعلى ما عليه من الحلبي * أربابه وعلى درة تاجه
 قيل توأخى بالمكرم والتقى * والجود والمعروف منذ تاجه
 سمع إذا فقد الثرى صوب الحيا * وشكى الظما يسقيه من تاجه
 بطل إذا هز القنابا كفه * تضحى القلوب مراجز الزجاجه (١)
 أسد اذا لقي الخيليس فعنده * كبش الكتيبة من أدل نجاجه
 جمع الاسود اذا لقيه لدى الوغا * حذرا يبدل زاره بشواجه (٢)
 لجب الجيوش اذا يمر بسبعه * لجب الذباب يطان في اهزاجه
 يقري بلحم الشوس ساعة الظبا * ويزدح الضرب في انضاجه
 ترجى منافعه ويحذر ضره * في يوم نائله ويوم هياجته
 كسد المدح وأكدهوا انعامه * حتى أتى فاقام سوق رواجته (٣)
 يا ابن الذي ساد الانام ونجل من * فان الملائك في علا دراجته
 ان المدح اذا أردت ثناءكم * تروى النجوم الى من أبراجه
 واذا قصدت سواكم فيه فلم * تظفر يدي الابيض دجاجه
 أيدت دين الحق بعد تاود * وسددت بالأحكام كل فجاجه
 وشفيت علمته بكتب قد عدت * مثل الطبائع لاعتدال مزاجه

(١) الزجاج جمع زج الحديد في أسفل الرمح اه (٢) الزأر صوت الاسد والثواج صياح الغنم اه (٣) كدح في العمل اذا سعى وعمل لنفسه وكد اه

يترجم ما يوحى اليه جنانه * فينثر دراني السطور منظما
 فصيح عن الالهام جهم لفظه * واهمع سعناه القلوب وأفهما
 بروحي منه راحة نفعت بها * أنام له من دوحه فتكاهما
 تتبع خضر الخطحى استوى بها * فصل على عين الحياة وخيما
 وشارف منها روضة القدس فادعى * اخاء عصا موسى وأقلام مرعا
 تقدمت من طود باين طوره * كريم روى فصل الخطاب وترجما
 أمولاي ان الدهر يعلم فضلكم * ويعرفكم أئدى بنيه وأكرما
 تملكتمورق الزمان وأهله * فليس الليالى فيه الا لكم اما
 لقد كان وجه الارض أطلس مغبرا * فامسى لكم كالأفق يزهر منجما
 تواضعكم أدنى مواضعكم لنا * وقدركم فوق السموات قد سما
 لعمرك ما جود السحاب غريزة * وانكته علمته فتمعنا
 جريت مع الاقدار فى كل غاية * فلم ندر من كان المؤثر منكما
 بقتوى أخيك السيف زوجت العلا * فغزها حيث صرت لها حى
 قدم سالما منبه الصبح طائرا * وماهيج الاشواق شادترغما
 ولازلت غيثا رقه يصعق العدا * وينبت نوار النصار اذا همى
 ولا برح الدهر الحزوب اذا سعلنا * يزورك بالافراح سلما سلما
 ووافق عيد الفطر بالعزدا تما * ووفال صوم الدهر أجزامعظما
 * (وقال بمدحه بهذه القصيدة وقد أنهكه الفالج وأتى عليه فكان على
 على ما يحضره فارقه الى أن كملت فلما أراد بياضها أتيت السوداء فلم
 أصبها فاخبرته الخبر فاخذ على على ما حفظه وذهب كثير منها
 وذلك فى السنة السابعة والثمانين والالف) *

خلط الغرام الشجرى فى أمشاجه * فبكي نفلت بكاه من أوداجه
 ودعته غزلان العقيق الى السرى * فغدا يسارى النجم فى ادلاجه
 ودعته ناحله الخصور الى الضمنا * فكسته صفر الوشى من ديباجه
 تملى عيون الغايات عليه ما * على النديمه كؤوس زجاجه
 يامن لقلب يستضىء بقباهه * فكان جنته ذبال سراجه
 دنف أعارته الخصور رسقامها * أين الاطبان عزيزه علاجه

- إذا الدهر أجرى مجفلا كان قبله * وإن هز سيفا كان كفا ومعضها
 كريم عيون الجود لولا وجوده * لفاضت جواربها وأغضت على عيني
 ولطف براه الله للناس مجفلا * فنوعه بالمكرمات وقسمها
 هو العدل إلا أنه اذير ومسه * عدو بظالم كان أدهى وأظلمها
 هلال حمام فوقه من دلاصه * هلال حياة يترك الخنف أقمها (١)
 وبدر كمال بالسروج بروجه * وليث نزال بالعسوالى تاجها
 يرى أمل الخطى قد ادمه فهما * ويحسب اعضاء الهامى تبسمها
 إذا ماتولى للوثوب على العدا * يكاد عايتها الارع أن يتفصمها
 غنى لديه لا يزال من الثنا * كنوز وان أضحى من المال معدما
 له نغم محذورة عند سخطه * ولا غرو أن عادت من العفو أنما
 ضوئها إذا استنطرت به فهو بارق * يجود وان جربته كان مخدما (٢)
 ومعب إذا استعطفته لان جانبها * وعذب إذا عاديته صار علقما
 حوى البأس والمعروف والنسك والنهى * وحاز المعالي والتقى والتكرما
 أعار وميض الصاعقات حسامه * وصاغ لسان الموت للرمح لهذما (٣)
 وبرقع فى فجر الصباح جياده * وجلاله ليل من النقع معلما
 فتى أصلح الايام بعد فسادها * وكل أعوان الكرام وتسمها
 وبين ما بين الضلالة والهدى * فأوضح فمها طالما كان أقمها
 وقوم زبغ الدين بعد اوجاجه * فأصبح فيه بعدما كان قهبا
 والزم أهل النصب بالنص فاغتندى * فصيحهم ولا يحسن النطق أبكها
 فلولا له يصف الغدير من القذا * وأصبح غسورا ماؤه وتاجها
 أفاض عليه من أدلة فهمه * سيولا فاضحى طيب الورد مفعما (٤)
 ذكى إذا قصت دواوين مدحه * تنفس صبح الطرامس مسكاً مختما
 له قلم يحسرى الزمان بما جرى * ويسعى القضا فى اثر مسعاه حيثما
 يمج رضاب النحل طور السانه * وينقث طور انابه سم أرقما
 يراع يربيع البيض امضاء حكمه * فتحسب امضاهن ظفرا مقبلا

(١) الدلاص الدروع الملساء (٢) المخدّم القاطع اه (٣) اللهدم من الاسنة
 القاطع (٤) المقعم الممتلى اه

- ولا برحت فيه الاقاحى ضواحا * ولا صرفت منه يد الدهر درهما
 محبل به حل الشباب تمانى * فلانقص اذا صحت فيه متهما
 ومصرع أسرى موثقين قلوبهم * بحومته أضحت مع الطير حوما
 حتى حرمة مس الصعيد صعاده * وأصبح فيه السيف بالحل محزما
 وتغرغدت منه المنايا منيعة * فأضحى بنقع الصافات مائما
 قد اشتبهت آفاقه في عراضه * فكل حوى منها يدورا وأنجما
 فكم ثم من شمس بليلى تقنعت * وبدر ظلام بالهزار تعمما
 وليث عربن بالحديد مسربل * ونخشف كلن بالنضار تخدما
 تميل بانواب الحسر برغصونه * وتنطق بالسخر الحلال به الدمى
 وتفتعن ميمات تبرحسانه * يكاذبن الحسن ان يقتما
 مكان به كتر من الحسن لم يزل * بايات ارساد الحديد مالمها
 حتمه سراة لاتزال رمانهم * مفرقة للحتف هديا وأسهما
 قد اتخذوا الفتك والطعن آلة * قدود العذارى والوشح المقوما
 برون هو ان الحب عز او سوددا * وأحسن آجال النفوس التينما
 تكاد الاقاحى شجلة من تغورهم * تعود ثماياها شقيقا معندما
 اذا نظرت افسارهم عين مبغض * يطالبهم في مغرم عامدما
 بروح منهم جيرة جاور والحي * بفاروا على قلبهم قد تدما
 همو الهبوا صدرى وفيه توطنوا * فله جنات ثوت فى جهنما
 حلالى بهم مر العذاب كحلالا * لنفس على نحوها الحنف مطعما
 همام لدى الهيجان لو أن بأسه * بحرطما فى صده لتهجما
 وذو عزمات لو تصاغ صوارما * لاوشكن فى صم الصفا أن تصما
 سلاله خير المرسلين مطهر * أتى طاهر من كل أبلجأ كرما
 أجل ملوك الارض قدر او قدرة * وأشرفهم نفسا وأطيب متمى
 جواد أتى والجوجون فاصحت * أباديه فيه كالشيات بادها
 ووافى المعالى بعد ما حوسقها * فشيد من أركانها ما تهدما

(٢) الخدمة هى الخلال اه (٣) الوشح شجر الرماح اه

(٤) الجون المظلم والشيات جمع شية وهى العلامة اه

فمن بالولد السعيد وختنه * وارشف هنيئاً شهدة السراء
 ولديه ما فيك من شرف ومن * نخر ومن بأس ومن اعطاء
 في بيتك المعمور منذ ولاده * نشأ السرور به وكل هناء
 نجم أتى من نير بن كلاهما * وهباه أى سعادة وضياء
 خلج القمطاف نفاز في خلج العلا * وسعى فادرك غاية العقلاء
 لله طينته أ كانت نقطة * نطقت بيسم الله تحت الباء
 لله خاتمك الذي في نقشه * كتب المصور أعظم الاسماء
 ريحانة النادى وشهعة أنسه * سلوانة الجلساء والندماء
 الله يحرسه ويحرسكم معا * من سائر الاسواء والارزاء
 وعسى يمدكم الاله جميعكم * بزيادة الاعزاز والابناء
 ويمدو لكم ودولة مجدكم * بدوام اقبال وطول بقاء

(وقال يمدح السيد على خان وبهنته بعيد الغطر سنة ١٠٨٦)

هلم بنا يابرق في أبرق الحمى * نساقط در الدمع فردا وتوأمأ
 هلم بنا نقضى من النذب واجبا * اعصر مضى فيه وعهد تقديما
 فان كنت لي يابرق عونا فقم بنا * نرؤى قلوبا صاديان وأرهما
 تشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهى * يوجد اذا أصبحت تبكى معي دما
 فكيف بين بالك مستهام وبين من * تباكي خليا وهو يبدى التبسما
 تقمصت ثوبا من دخان ومهـمـجـتى * علمها قميص من لظالك تجسما
 فواجباً تسقى الربوع مدامعى * وقلبي الى مكانها يستبكي الظلما
 أروح ولى قلب اذا ما نضحتـه * بماء عيونى كى يسوخ تضرما (١)
 وأمسى ولى دمع يجود بقاتى * وثوب اذا ما أجم الصبر أقدا
 فله ما أجزاه فى معرك النوى * اذا الوجد أجرى جيشه كرمعلا
 فمن لى بعصر كما مر ذ كره * بسهمى حلا عندى ووصل تصرما
 وليـلات أنس ناذمتى بدورها * وفى الارض زارتنى بها أنجم السما
 شهاب تفلان الشهب فها الحسنها * تغور الغوا فى البيض فى حوة اللما
 سقى الله مغنى بالحمى صوب مزنه * يحول له وشى الربيع المسهما

- (١) يسقى الحمام بها الحميم فظلها * يحموم ليل بمراجعة ذكناه
- (٢) زراعة لشوى الضراغم ترغى * شررا حكت قد راضاب أجا
- (٥) نضجت بمارجها النجوم فاكرم البيض السواغب في صغيف شواء
- وجرت عايه من طباه جداول * نغبت وفاضت في دم الاشلاء
- علم تفردوه وأوسط اخوة * شركوه في شرف وصدق اناء
- من كل أبلج تستضى بوجهه * وبرأيه في الليله الظلماء *
- من شئت منهم فهو رام معرض * بلجزم نضلاً سهم الآراء
- جرات هجاء اذا ما سالوا * كانوا جننا نا طبيبات جناء
- كهناء غيب يعاون فراسة * قبل الوقوع حقائق الاشياء
- زهر بوالدهم اذا ما قسمتهم * فهم لا لى ذلك الدأماء
- وجبال حلم ان اليه نسبتهم * فهم هضاب القدس حول حراء
- فاذا بدا وبدوا علمت بانهم * قبسات ساطع ذلك الملاء
- لله في تقسيم جوهر فرده * حكم بدت في هذه الاجزاء
- ووفوا فكانوا في محل بنانه * من راحتيه وأكمل الاعضاء
- فهم مواعدده وزينة تجده * وجمال وجه الدولة الغراء
- نطاف مطهرة أتت من طاهر * فصفت من الارجاس والاكداء
- مولاي .. مان غر مدانحى * فيكم لتشهدلى بصدق ولائى
- ولئن شككت بما ادعيت من الولا * أو ايس هذا المدح نصع ولاء
- أوماترونى كلما بصدودكم * أحرقتهم وعودى يطيب شدائى
- جارتنى الفصماء نحو مديحك * قتلوا وكنت ملجأ الباغاء
- انا غرس والدك الذى غمر الثنا * منه جنته اكم يد النعماء
- أرضعة لكم در الفصاحة طيبا * اذ كان طيب روضه مرعائى
- يا من أصول على الزمان بياسه * ويحبب عند الحامدات ندائى
- بختان نصر الله قسرت أعين الدنيا وسرت مهجة العلياء
- والوقت راق ورف حتى صفتت * ورق الغصون على غنا الورقاء

(١) الحميم الماء الحار واليحموم دخان شديد السواد اه

(٢) أجا جبل لطى اه (٥) الاشلاء الاعضاء اه

- بشر بر يث لذي السباح جبينه * بشرا يحاكي الزهر غب سماه
 ولد لا كرم والدورث الندى * والبأس عن آياته الكرماء
 أعنى عليا صاحب الفضل الذي * هوزينة الأيام والآناء
 السيد الورع النقي أخا الندى * علم الهدى علامة العلماء
 مولى سعي مسعى أبيه إلى العلا * فاعتاد بسط يد وقبض ثناء
 هو صر أسهره وقبضة قوسه * وغرارا أبيضه لدى الهجاء (١)
 وبين دولته وآية ملكه * ودليل نصرته على الخعفاء
 غيث الندى غوث الصريح إذا دعا * قوت النفوس وقوة الضعفاء
 ملك بحكمه عينه وشماله * تجرى أمور سعادة وشقاء
 يتعاقبان على الدوام تعاقب السملوين بالسراء والضراء (٢)
 * تلقاهما واهبا أو ضاربا * فزمانه يوما ندى ووغاه
 تدرى ذكور البيض حين تسلهما * يده سينكحها طلال الأعداء (٣)
 والتبر يعلم أذ يحل وناقه * أن لا يزال يسير في الأحياء
 تهوى البذور بان تكون ملكه * بدرا يفرقها على الفقراء
 وكذا الليالي البيض تهوى أنها * تسمى لديه وهي سوداء
 حسدت مدارجها النجوم فأوشكت * تهوى لتسكن السن الشعراء
 يجرد زيار الوافدين أذ من * وصل الأجابة بعد طول جفاء
 ويرى بان البيض من بيض الدمى * وصليلها بالبيض يرجع غناء
 لو أن هذا الدهر أدرك شيمته * منه لبذل غدره بوفاء
 ذوراحة نفع الندى من روحها * في ميت الآمال وروح رجاها
 مشكاة نأدى المجد كوكب أفقه * مصباح ليل الكربة الدهماء
 سر بذات أبيه كان محجوبا * فبدا به لله في الأفشاء
 * ولرب ملحة بنار حيمها * تغلي القلوب من أجل الشخفاء
 نار مقامها الحديد وانما * يجرى الصديق بها على الرخصاء (٤)

(١) الأبيض السيف وغراره حده اه (٢) الملوان الليل والنهار الواحد ملأ اه
 (٣) الطلال الأعناق اه (٤) الرخصاء العرق أثر الجي اه

دارت كهالات البدور حصونه * فهما سوا في سنى وسناء
 نهوى الكواكب أن تصوغ سوارها * طوقا لجسد مهاته الجوزاء
 وود ضوء الفجر يصبح خيطه * ساكالعقد فتاته العذراء
 رفعت على عهد الصباح بيوته * فبالهن ذوائب الظلماء *
 قطع من الليل البهيم الى الترى * هبطت وفيها أنجم الجوزاء
 ليلات قدر كل حسن أنزلت * آياته فيها وكل بهاء *
 كم فيه من حقف عمور بمنز * وقضيب بان ينشئ بقاء
 سقيا لها من روضة لم تخل من * وردين ورد حيا وورد حيا
 لاصحت السمات فيه ولا صحت * سكرى عيون رجاله ونساء
 ياصاح ان شارفت مككة سالما * فاعدل بين منى فتم منانى
 واسأل بجانب طوره الغربي عن * قلب غريب ضاع من أحشائى
 اطلبه ثم تجده فى جمراته * أبدا تعذبه مدى برهائه *
 لاتعدلن الى سواه فنزل النجوى به ومعرس الاهواء
 * حرم له حق لى وحرمة * وضعت له خدى مكان حدائى
 ما حله دنف فاصبح محرما * الا أحل مقم صابضناه
 قرب به قلبى فان لم تلقه * فانحربه نوى وضع عزائى
 وانزع الجين الدمع فى عرصاته * بنضار جارى العبرة الجراء
 هو مريع للعاشقين ومصرع * فليسق دمعا روضة الشهداء
 كم فيه من بيت تقفى بالظبا * مضمونه كالدرة البيضاء
 تتوهم الاطناب منه لما ترى * من ضوء دميته جبال ذكاء
 أفدى بدور دجى به قد زروا * ظلم الستور على شمس ضياء
 ورماء أحداق سهام فتورها * صاع السقام لها اصول بلاد
 وسراة حى لم نزل نشأناهم * شوق العطاش الى زلال الماء
 بسواد قلبى من طريقة مقاتى * دخلوا ومنها أخرجوا حوائى
 غرحووا كل الجمال كاحوت * راحت عبد الله كل سقاء

(١)

(٢)

(٣)

(١) الحقف الرمل العظيم المستدير اه (١) ذكاء اسم للشمس اه

(٣) الجوباء النفس اه

وفي نكت البيان أبان فضلا * بمختصر حوى حكما غزارا
 كتاب كل سفر منه سفر * من الاقهار في الاقطار دارا
 فلو أم الكتاب أتت بنجل * لقلنا فيه قد جلت قصارا
 اذا ورد العدا منه كتاب * توعدهم به طلبوا الفرارا
 كان كتابه جيش عاتقه * دجا أتراه نفعنا منارا *

- (١) وان صدرت طباه عن الهوادي * حسبت حديدها ذهبنا مارا
 (٢) وهوب يوسع الفقراء تبرا * ولم يهب العسا الاتبارا
 ألا يا أيها الملك المرحي * اذا غدر الزمان بنا وجارا
 وياغيثا اذا الانواء ضنت * وطال جفا الحيا حيا وازارا
 لعمر ك ان قدرك لا يجاري * وقطرك بالسماحة لا يجاري
 بطا و لك تم نقصان المعالي * فطالت بعدما كانت قصارا
 (٣) لئن أضحك بيض الهند يوما * فقد أبكى كميتهن دما جبارا
 لهنك بعد صومك عيد فطر * يريك بقلب حاسدك انقطاعا
 أنك وفوق غمرته هلال * اذا قابلته نجلا تواري
 يشير به اليك هوى كصب * الى حب يحا جبهه أشارا
 فعدت وعاد نحوك كل عام * يجدد فيك عسا وازديارا
 ولا برحت لك العلياء دارا * ومتعتك الزمان بملك دارا

* (وقال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان وبهفته بخزن ولده السيد نصراته

سنة ١٠٨٥) *

* لله منزلها على الرواء * درت عليه مراضع الانواء
 وسقت ثراه عيون أرباب الهوى * دما بورد وحنة البطحاء
 واستخرجت أيدي الربيع كنوزه * فبأه بالبيضاء والصفراء
 أكرم به من منزل أكنافه * جعت أسود شري وعين طباه
 مغنى اذا سقرت وجوه حسانه * ليلا يطول تلفت الحرباه
 بهج يكلفك السمجود صعيده * شوقا لثم مباهم الحصباه
 حتى توهمنا ملاعب بيضه * فنظننا ليلابروج سماه

- (١) حكى فصل الربيع الطاق خلقا * وفاق بجود راحته القطارا
 كسا قنلى أعاديه شقيا * وبرقع وجهه حبهم بهارا
 وهز على الحكاة قطوف لدن * فذلت من جاجهم غارا
 وأحدث عهده فيناسورا * فأنبت في الخلدود الجانارا
- (٢) مطاع لودغا الصفواء لوما * سمعت لها وان صمت خوارا
 جواد في ميادين العطايا * ومضمار الفصاحة لا يجارى
 فصيح نطقه نظما ونثرا * برصع لفظه الدرر الكبارا
 تودم سداده الايام تسي * بأعينها اذا كتب احورارا
 فكلم في خطه من بنت فكر * لها نسجت محابه خبارا
 ذكاه من سنانها كاد يحكى * ظلام سداده الشفق احرارا
 له القلم الذى فى كل سطر * ترى فى خطه ظلكا مدارا
 يعج على صباح السطر ليلا * تكو كوكب فى المعالى واستنارا
 وأشرق منه فى أندى يمن * فلجج فى أنامها وسارا *
 ومن يسعى الى طلب المعالى * فلاعب اذا ركب البحارا
 براع روع القضب المواضى * فأنبت فى تقويمها از ورارا
 ترى ثعبانه الافلاك تسي * فيخفق قلب عقر بها حذارا
- (٣) برد حسام جوزاها كهاما * ويطن فى عطاردها الاحتقارا
 مؤيد ملة الاسلام هاد * اذا ضل الهداة ولا منارا
 له كتب يعز النصب عنها * اذا شئت كتبا نهما غارا
 حكى زهر الرياض الغض حسنا * ونشر المسلك طيبا وانتشارا
 وفاقت عين تسنيم صفاء * وعين الشمس نورا واشتهارا
 فواصلها سبوف فاصلات * وهوى بالضلالة لا يجارى
 من الديقاج ألبسها ثيابا * وصاغ من النضار لها فقارا
 اذا فى أثرها الافكار سارت * لتدرك نارها وقفت حيارا
 فنور مبيتها جمع الترارى * وخير مقالها الدرر النثارا

(١) الشقيق زهر أحمر والبهار نبت أصفر اللون اه

(٢) الصفواء الحجارة الينة الملس اه (٣) سيف كهام أى كليل اه

- ولا درست نوادی الحسن منهم * ولا فصم البلي منهم سوارا
 همو بالقلب لا بالخيف - لوا * وفي جرارة اتخذوا ديارا
 أظامو فيه بعد رحيل صبري * فاضحت مهبتي أهلا تقارا
 (١) اذا خطر وايبالي فر شوقا * فلوحاته قادمة اطارا
 أروح ولا بهم روح تالفت * اذا استضرمته اقدحت شرارا
 وأجفان كسحب ندى على * اذا استطرتم بامطرت نضارا
 حليف المكرمات أبو على * أجل الناس قدرا واقتدارا
 (٢) أعز بنى الملوک الغر نفسا * وأشجعهم وأمنعهم ذمارا
 وأنجدهم وأطولهم نجادا * وأنقرهم وأطهرهم ازارا
 (٣) أنحو شرف تولد من على * وبضعة أحد فز كان نجارا
 تلافى مجمع البحرين فيه * وشارك هاشم فيه زارا
 هو النور الذي لولاه لاقث * بدور الجسد في التمس السرا
 مما بضياته صبغ اليبالي * فعسجد لونهن وكان قارا
 أتى الايام والايام غضا - بي * فحدث في مباسمها افترا
 (٤) ووافى والندی ثم ففاضت * موارد ولولاه انغارا *
 رمى حيا فقر الحوز فيه * ولولا حله فيما نارا *
 بهوه مهده طلب المعالي * وقبل تباطه ليس الوقارا
 وحاز تقى ومعر وفا وفضلا * واقدارا وياسا واصطبارا
 وأصبح للعلى بعلا كريما * فاولاده المحامد والفخارا
 تمام صافح البيض المواضي * فحدث في جوانبها الخضرا
 تكاد الارض ينبت احريبا * حيا كفيه لاشيحوا وغارا
 ويوشك أن يعود النور تبرا * لوان الغيث نائله استعارا
 وروض من حائله التقطنا * دنانير العطايا لا العررا

- (١) القدمة واحدة القوادم وهو أربع ريشات في مقدم جناح الطائر اه
 (٢) الذمار هو ما وراء الرجل - يحق عليه ان يحميه اه (٣) النجار الاصل اه
 (٤) الثمد الماء القليل (٥) الغارز ضرب من الشجر اه

وتسمى في الذوائب مستهما * متى عشقت سلاسلها الاسارى
 لقد فتكت بنا الاجفان حتى * شكت ضعفا لذلك وانكسارا
 * الام بهانلام ولا نبالى * فتوسعنا حراما واعتذارا
 رأينا أن حبيل الحب فينا * شعور فأنخذناها شعارا
 وهـ حنا بالחסان وما فهمنا * بنات صدورها تلد البوارا
 وهبنا العذر للعذارى * نلعمنا في عذاراها العذارا
 علام عيوننا بالدمع غرقى * ومن وجنا نحن نخوض نارا
 ونسأل من مرارة ههنا ربا * ر برد برودها بروى الاوارا
 تسورقنا ذوائبها ولسنا * نرى لدجى ليلها عصارا
 فهل يدري بغايتها المدارى * فقد ضاقت على المرضى السهارى
 لعمر كليس من حجر المنيا * سوى الوجنات تسلبنا القرارا
 اذ الشقنا الآجال طالت * تخلصها الخصور لنا اختصارا
 وان كههم الردى يومافنه * يسن لقتل أنفسنا الفرارا
 نحاذرننا المنيا السود جهرها * وتأتينا العمون بها سرارا
 بروحى جيرة جار واولبى * لدهم لم يزل بالحى جارا
 مصابيح اذا سقر وا بليل * حسبت ظلامه لبس النهار
 بدور بانجيام ذو واشموسا * بشبه البيض تحملها الغبارا
 مرنحة معاطفهم صحاة * تكاد عيونهم تجرى عقارا
 لهم صور كأن الحسن صب * تأمل طرفه فيهم فخارا
 وألفاظ اذا المخمور فيها * تداوى طبعه فقد انجارا
 وأسنان تقدمها اللاتى * با كبرها وان كانت صغارا
 باعينهم يحول السهر حتى * نشير الكحل تحسبه غبارا
 لشوق سنا الصباح الى لقاءهم * تنفس حسرة ورمى جارا
 اذا بقباهم سمرت طباهم * حسبت بيوتهم بيع النصارى
 سقطهم أعين الانواء دما * يخط بخد وادبهم عذارا

(١)

(٢)

بحر علم لجه من جعفر * قبس شعاعته من نور طه
 كم بروضات القراطيس له * كاهات تشبه الزهر رواها
 علمه نور مبين للهدى * ظلمات النصب بالنص جلاها
 جاد في خبرمة لصدقه * شبه الباطل بالحق محاها
 طاهر لوسبق الدهر به * جاذب العترة في فضل كساها
 سمع ببسط للوفد يدا * تم معنى الجود فيها وتناهى
 راحة ببسوطه لومدها * للسمما أمكنها قبض سهاها
 نارها مشبوبة في لجها * تقذف المسجد أمواج لهاها
 * ظلمات علياؤه في راية * تنسف الاعلام في خفق لواها
 راية منصوبة في رفعها * تنصب الاعداء في كجواها
 حائر غر خد عال زينت * عطل الايام في حسن حلاها
 تبعطتها أنجسم الانق فيها * هي في الاشرار فيها الاتضاهي
 لوبا فكار الليالي خطرت * بيضت أنوارها سوداماها
 يا على المجد لالزالت بكم * نشرق الدنيا ولازتم ضياها
 ولدتكم والنواصي شعلة * فجرى في عودها ماء صباها
 كانت الايام مرضى قبلكم * فاستفادت من معانيكم دواها
 حسنت أوقاتها فيكم فلا * زلتمو بارونق الدهر بهاها
 كل أنخبار المعالي والندى * عنكم وصحت ومنكم مبتداها
 عترة قد صرع عندي أنها * ليس للايام أرواح سواها
 سيدى هزيت بالصوم وفي * بهجة الافطار وانعم في هناها
 وتلق العيد بالبشر فقد * جاء منكم يجتدى قدر اوجاها
 * (وقال يدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٥) *

أتذكر بأس أحداق العداوى * أما تدرى بعريدة السكرى
 وتفتنك العيون وما عهدنا * جريحاً قلبه بهوى الشفارا
 وتغرّم في القدود فهل طعين * هوى من قبلنا الاسل الحرارا

(١)

(١) الحرار لعلمه من قولهم صارت إليه حرار أي عطاشا اه

ورق نجد بعدكم لى رحمة * نبت شجروا ورق في ضناها
 وبكت لى وحشها حتى تحت * كحلها بالدمع أحداق مهاها
 تلفت نفسى بكم الا شفا * والشفا اللعس لم يخ شفاها
 هى ندرى ما بها من نبلكم * والعيون السود ندرى من رماها
 ويجهها كم تنقى باس الهوى * وعلى كل محذو ركفاها
 ككفها كافلها عصمتها * من أذى الدهر اذا الدهر دهاها
 كنزها جوهرها يا قوتها * قوتها قوتها خمس قواها
 زينة الدنيا وأهلها معا * طوقها دملمبها تاج علاها
 ساعد الهيجاء مورى زندها * سيفها عامالها قطب رحاها
 موسى عنده اذ لم تجدد * نار موسى فيه اذ لاح هداها
 قد حكاها فى اليد البيضاء * ربحه عن عزمه سرعاصها
 حيدرى أو شكت راحاته * تلتظى نيرانها لولا نداها
 غيث جود لو أصابت قطرة * منه رضوى كان يخضر صفها
 لى حرب أشفت أسد الشرى * منه حتى بايعه فى شراها
 خاض الحروب التى نيرانها * فى التلاقى تنزع الاسد شواها
 فالق الهامات بالقضب السنى * حين تنضى يفلق الليل سناها
 يحسب البيض ثنايا خرد * وعليها الدم معسول لماها
 حازت النصر لها ألوية * جعلت معكوسه حفظ عداها
 كلما كبر فى حشروغى * سجع الصف لآبات براها
 سورة الرحمن فى صورته * كتبت بالنور فى لوح صفهاها
 ملك قد شرف الملك به * وازدهى المنصب والمجد تناهى
 طيب لو لم تصل أنجباره * شجر الكافور ما طاب شذاها
 لو صب ما نجدت فى مدحه * بيت شعر لحكى العود غضاها
 أو تغنت ورقها فى شعره * هزت الاعطاف بالرقع رباها
 لسن كل لآل يده * فرقتهاهو فى النطق حواها

(١)

(١) يقال للرجل عند موته ما بقى منه الا شفاى قليل اه

ودعاها للعمى داعي الهوى * فدعاها فاهوى حيث دعاها
 واسقياها من صفاذ كرا الهغا * وصف الخيف لها كي تسكراها
 بالهامن أحرف مسطورة * تسبق الوحى اذا الحادى تلاها
 ترعى شوقا فلولا ثقل ما * فى صدور الركب طارت فى سراها
 معب صيف قدح أيدهم الحصى * برقها والرعء أصوات رغاها
 كلما حنت لارض المنحنى * وكلاها أفرح الشوق كلاها
 كم ترى من خافها من مروة * وردت اخفا فها يبض حصاها
 سفن تجرى باشباح غدت * معها غرق بطوفان بكها
 ذات أنفاس حزار صيرت * غمة الظلماء جيرا فى لظاها
 كل ذى قلب مشوق لم يزل * للمطابا زجره أرها وآها
 أسهم فوق سهام مثلها * لا يصيوا النجس الا فى خطاها
 تبتغى نجما باطراف الحى * وهمو هموم بدر ماماها
 أو شكت تعرج فيها للسمما * اذرت قصدهم شمس ضحاها
 حى كفاف الحى من أربع * ماسقت أحياءها المزن حياها
 عرصات عطرن أرجاءها * ياريج المسك أنفاس دماها
 وبقاع قدست اككنها * نجبتها الاسد فى طمئ ظباها
 ومغان بالغوانى لم تزل * غانيمان عن مصابيح دجاها
 سمك العزبها أبنية * أدهص الاعراب ماضم بناها
 صكم ثنايا فى ثناياها دجى * مبعث العجبر الينا من كواها
 جنة فيها اللاتى فصلت * واليواقبت تغور اوشفاها
 ماؤها شهد هواها قرف * طينها العنبر والمسك تراها
 كم بهيت غدا مضمونه * درة بيضاء من بيض ثناها
 وقطوف من جنان ذلك * عز كل العزم مستحلى جناها
 يا بنى فهر سلوا بلقيسكم * كيف نسبي مهجتي وهى سباها
 واسألوا احفانكم عن صحتى * فهى عنى عوضت جسمى ضناها

المرو حجارة بيض برافة تقدح منها النار الواحدة مروة اه

فأحدث في الوري نعاما وبؤسا * كذلك شبهة الغيم الرباب
 يسوق الى الولي ولي فضل * ونحو عدها صاعقة العقاب
 يرى عقبان رايات الاعادي * اذا خفقت كأجنحة الذباب
 يفوق أبا السحاب أبا وجودا * اذا ما قيل ذا ابن أبي تراب
 تزف جياده العزيمات منه * زفاف النمل أجنحة العقاب
 له غضب لميل الخطب فجر * وناب في النوايب غير نابي
 تصيد غاله الاسد الضواري * ويقتنص الجوارح بالذباب
 وآراء كما سهمه نفاذا * مفوقة لادرالك الصواب
 وآثار على دهم الليالي * حكمت غرر المسومة العراب
 ألا يا ابن الاولي شرفوا وسادوا * على الدنيا بفضل وانساب
 لقد فلتت هامات الرزايا * وقدت أبية النوب الصعاب
 وأنككت الحزازن فهي تنعي * على الولد المقرط بالحرب
 خلت دار الندى فظهرت فيه * ظهور الكثر في البلد الحراب
 لهنك سيدي عيد شريف * ينشر عن صيامك بالثواب
 فقابل بالمسرة وجهه فطر * تبسم عن ثناياه العذاب
 كأن لقاءه لقي حبيب * تعطف زائرا بعد اجتناب
 وجلي رونق البشري هلالا * تصدى كالحسام بلاقرب
 هلالا شق جيب الهم عنا * بخلبه وضرسه بناب
 أذا كف اذا رام انصرافا * ثناه الشوق وهو اليك صابي
 أتاك على النوى نضوا طليحا * كان به الى رزقك ما بي
 قدم بالجد ما حنت قلوب * الى الاوطان في دار اغتراب
 ولا برحت أكف نذاك تجرى * بنثر الدر من علوم الخطاب
 ولا زالت لك الاقدار تقضى * بما تهوى الى يوم الحساب
 * (وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٤) *

قد براها للسرى جنب براها * فذراها يا كل السير ذراها

كأنهم و إذا سلطت عليهم * مجامرهم ثموس في ضباب
 تحن الساجعات اذا تنوا * فتوثرهم على القضب الرطاب
 همورا حو ريجاني و روحى * و جناني وان كانوا عذابي
 و عافيتي و أمراضى و برنى * و أفرأحى و حزنى و ا كثنابى
 تولوا و الصبا معهم قولى * فهل لهمو البنا من اباب
 الام أ طاب الايام فيهم * فلم تسمع ولم ترد دجوابى
 أعوذ من الزمان و من نواهم * برب المجد و المولى المهاب
 أنحى الشرف الرفيع أبى حسين * على المجد ذى الشيم العجاب
 مبيد المال فى بيض العطايا * مجلى السبق فى يوم الطلاب
 زكى النفس محمود السجاييا * مصان العرض ممدوح الجناب
 قد برذوقه و رراسيات * تقابلها جفان كالجوابى
 فصيح ما لمنطقه شبيهه * ولو حلت به أم الكتاب
 شهاب فى الثغور عابيه تنى * بيوم الحرب ألسنة الحراب
 تسير جيوشه فتكاد رعبا * تيمد الراسيات من الهضاب
 تقابله البوارق مغمدات * و تصببه السحاب فى القباب
 به يدرى الخيس اذا رآه * سيحشره بأحشاء الذئاب
 و يعتقد الهزبر اذا التقاه * بأن رجلاه جوف الغراب (١)
 اذا هز المثقف خات فيه * جرى من بأسمه سم الحباب (٢)
 كسريم صاغ من بيض الايادى * و خواتمه و أطواق الرقاب
 و حسن بالندى وجه المعالى * و ورد خدها بدم الضراب
 و من مسك الغبار أنار سجبا * مخضبة المبارق بالملاب (٣)
 مكارمه تسير بكل أرض * كأن يمينه حوض السماب
 و أنعمه تعلمنا القروا فى * فهذا الدر من ذاك العباب
 حلت منه الطبايع فعر بأسا * فأصبح وهو من شهد و صاب

(١) الرجام بكسر الزاء جمع رجمة و هى حجارة توضع على القبر ايسنهم او منه الرجم
 و هو القبر اه (٢) الحباب الحية اه (٣) الملاب ضرب من الطيب كالخلاف اه

وهل طرقت مجرذبول ايلي * فقد جات معطرة الثياب
 وهل رشنت ثنباها فامست * تحدث عن رحيق مستطاب
 تمر بنا فثميننا سكارى * كانا لانفيق من الشراب
 كأن نسبها شكوى مشوق * أحنى أدب تطف بالعتاب
 سلوها دل لها وجد بنجد * فرقت رقة الصب المصاب
 سقى نجدا وأهليه ملت * يجارى رعداه طول انتحابي
 ولا برح الزمان به ريعا * يطرز زهره حليل الروابي
 زكى لا تمس له انتشاقا * كأن هواء أنفاس الكعاب
 بمورده لصادى القابرى * كأن بمائه برد الرضاب
 اذا بر بوعسه حزنا مزحنا * لجين الدمع بالذهب المذاب
 تسير جسومنا فوق المطايا * وأنفسنا تسيل على التراب
 فككم من فاقديه فوادا * وواجد مهجته ذات التهاب
 الى نخيل النخيل تخن شوقا * وترزم تحتنا خوص الركاب
 ونلثم من ثنبا بالجرع برقا * فحسبه تغور بنى حساب
 بنفسى اسرة أسروا قادى * وحلوا بين قلبي والذهب
 سراة تلحق العقبان منهم * بريس النبل بيضات العقاب
 تمزأ ككفهم حيات لدن * وتفرح خيلهم بأسود غاب
 اذا لبسوا الدروع حسبت فيها * نجوم الليل غرقى فى السراب
 فككم فيهم ترى قسرا تجلى * وشمس ضحى توارت فى حجاب
 وصبح طلعت ستر فى خمار * وآخر قد تنفس فى نقاب
 وراحات بد مع أو نجيع * مضرجة وأخرى فى خضاب
 وكم بخدود نسوتهم وأيدى * فوارسهم توقد من شهاب
 حوت أفواههم خراف صيغت * ثنبا ياهم على نسق الحباب
 يكاد يعربد المسوال فيها * اذا منها ترشف باللعباب

(١)

(٢)

(٣)

(١) ترزم أى تخرج صوتها من حلقها لا تنفخ به فاها اه (٢) منعطف الوادى اه

(٣) الطلاولد النطية اه

لو كلفوا الخيل العروج الى السما * كادت بهم فوق المجرة تعنق
 قسما بهم وبمجدهم أنى لهم * لسليم قلب وده لا يمدق (٢)
 احسان والدهم تملك عاتق * فاناله الرق الذي لا يعنق
 مولى بخدمته تشرف عبده * وتمهذت أخلاقه والمنطق
 منها اكتسبت فصاحتى فجعلتها * ملكاله وأمانة لا تسرق
 فاذا بهم قلت المديح فانهم * من مال والدهم عليهم أنفق
 مولاى لا برحت تمزيك الورى * ولك الاله بما تريد يوفى
 بختان سبطك أحمد وشقيقه المحمود فاض على البرية رونق
 والورق تصدح بحجة وتطربا * والدوح فى ورق الغصون يصفق
 سبطين كالسمطين فى جيد العلا * كل مناط فوقه ومعلق
 للمجد كالقرطين لابل مرفع العينين أمسى فيهما يتحدق
 قسبين من نورين مشتقين كالنسر بين سناهما لا يفرق
 كالفرقدين تلباسا فكلاهما * أسنى من القمر المنير وأفوق
 درين من بحر ين كل منهما * ليج يديه بخوضه المنعمق
 شهمين كالسهمين عن كتب ترى * كلابه تصبى العداة وتحرق
 ولدى حسين ذى المفاخر والنقى * قر العلا ياليتى لا يعنق
 حوله من بعد احياء الثنا * ذكر جميل يستطاب وينشق
 أبى لنانسه بدور اخسة * تموا وأوسطهم أتم وأليق
 فعليه ما شدت الجائم رحمة * تسقيه دعتها الصبوح وتعبق
 مالك السلامة والامان من الردى * وكفالك بلك ما يسى ويعلق
 وانشق رياحين المكارم والعلا * واشهم بجيبك أى نفر يعبق
 وارشف هنيا أى شهده مسرة * شيم تعص بها العداة وتشرق
 والبس من الاجلال أشرف حلة * يبلى يجلبتها الزمان ويخلق
 * (وقال يمدح السيد على خان وبنه به عيد الفطر سنة ١٠٨٣) *
 أنى طى الصبا نشر التصابي * فقد نفخت بنار وح الشباب

- لا تترك السادات سودده ولو * طار و ابا جنحة النسور وحلقوا
 (١) كم يطلبون تشبها بخصاله * أو يشبه الروض الانيق الغلق
 مافي الكواكب منه أرفع رفعة * كذا ولا في الارض منه أحوق
 لفظ الجواد على كريم غيره * الا أباه حقيقة لا يطلق
 (٢) ربحانه سمر الزماح وورده * حجر العوارم والبنود الزنبق
 عشق المكارم فاستهام فقلبه * ولع بغير حساها لا يعلق
 يلهو بنجد في الحديث وقصده * نجد المعالي لا النقا والاروق
 لولا اشتباه البرق في ضحك النلبا * ماشاقه اماضه المنالق
 ولرب محمة سلا بل نصرها * تشدو وأعتربه المنيا تنعق
 عقدت عابها السباحات سخاها * تهمى بوارقها النجيع وتغلق
 تحمى سوابقها ضخان أسداها * فيكاد جامدها يذوب فيسدفق
 عذراء مندب بحر ها ولد الردي * شب الحديد وشاب منها المفرق
 دهماء بيضاء الثياب كأنها * من بغضها في العين عبد أهبق
 ضاقت فوسعها وان فضاءها * لولاه من سم الحياط لا ضيق
 وعلا غياهاها ولو لا سيفه * لو ثقت ان صباحها لا يفلق
 (٣) فرد ترى في كل جارحة به * يجرى نضيم ندى ويسطوفيلق
 ما حاز صدر قلبه الدنيا له * في جوفه جمع البرية يلحق
 رب الندى وأبو العطارفة الاولى * فكو اوثاق المكرمات وأطلقوا
 خير البنين نجوم آفاق الهدى * أثمار ليل النقع لما يغسق
 خلفا ندى للسائلين عطاؤهم * لا ينتهي عددا ولا يتعوق
 شم الانوف على قساوتهم بهم * شم أرق من النسيم وأروق
 جلوا الالهة بالا كف وجاروا * فيها النجوم وبالبدور تدرقوا
 (٤) صيدا ذار كبروا الجياد حسبها * عقبان جوب بالاسود ترنق

(١) الغلق بالعين المعجمة بعدها لام ففاء فتأني الخصرة على رأس الماء ويقال
 نبت ينبت في الماء ذورق عراض اه (٢) الزنبق المراد منه هنا الياسمين
 نفسه اه (٣) الفيلق الجيش اه (٤) ترنق أي تخفق بجناحها اه

يفتر عن شنب الحبيب وان رأى * خصه ما من أنياب حتف يصلق (٥)
 يديه من نار المنية مارج * وبخده ماء الشباب مرفرق
 ولرب ليل زرت فيه كل ما * والموت برقبتي وحولي يحدق
 بادرتها أسعى على شوك القنا * وأدوس هامات الصلال وأحق
 حتى ظفرت بكرة مكنونة * عنها بحجارة تحدرها لا تفلق
 فكففت عنها عفة وتورعا * عن وصمة منها العرضى تلحق
 لولا التسقى عن وصلها لم يثنى * حجر المنايا والحديد الازرق
 لله أيام نجب معنا على * جمع وطرف البين عما مطرق
 والدهر يعكس ما تحاوله النوى * من أفيج مع بيننا ويفرق
 اذ عودنا رطب ومورد لهونا * عذب وروض العيش خصب مؤنق
 وبه حتى أفتار حى بالحسى * ضربوا القباب على الشمس وسهر دقوا
 غر الوجوه كأنهم من أنجم * أو من خصال أبي الحسين تالفقوا
 ابن الوصى المرتضى ومييه * خلف الكرام السابقين ان بقوا
 غيث الندى غوث الصريح اذا دعا * لبث أسود الغاب منه تفرق
 فلق الهدى فلاق هامات العدا * رب المواهب والفصح المطلق
 حرله شيم بريك اذا انجلت * فى ليل حادثة شمس تشرق
 ومكارم فيه ذلك أنها * خلق وفى طبع الغمام تخلق
 أندى الملوك بدا وأكرمهم أبا * وأبرهم للمسلمين وأرفق
 روح الزمان وقلبه وبينه * كف السماح وزنده والمرفق
 سمع اذا مطل الزمان فوعده * أوفى من الفجر الاخير وأصدق
 بحري شب من الحديد بكفه * نار يخز لها الكليم ويصعق
 هو فى الندى على السر برمسة * واذا استوى بالسرج خطب مؤنق
 سبق الكرام وقد ناخر عصره * عن عصرهم فهو الاخير السابق
 قل لا لولى مجدوا وعلاه وشككوا * فيه الأفتام لوه وحققوا
 وتصفحوا صحف المعالى فهو فى * صفحاتها المعنى الادق فدققوا

واسم واسلم واستجل بكر قرىض * ختمت مدحكم بخير دعائها
* (وقال يدرح السيد بركة وبهنية بختم سبطيه
ولدى السيد حسن سنة ١٠٨٣) *

خطرت فبال الغصن وهو بمنطق * وبدت فلاح البدر وهو مطوق
وتبعيت بخلت عقيقا نثره * كالعقد في خيط الصباح منسق
وتحدثت فحسبت أن بحر طها * صنما يخاطبني وطيبا ينطق
ورنت ففوق لخطها نبسلا * عند الرماة على السهام تفوق
وتدرعت حجر الثياب فاشبهت * نسمسا تورد من سناها المشرق
مصقولة صقل الحسام كأنما * بعجين طينتها أديف الزئبق
لم ندر قبل قوامها أن القنا * مما ينور في الضار و يورق
سكري اذا انفلتت للين عظامها * أخشى على أوصالها تنفرك
وأغض طرفي عن تموج خدها * حذرا براه فلا يعود فيعرق
هي آية الحسن التي قد بينت * كفر العذول وغي من لا يعشق
تهوى زيارتها وتحذر قومها * ربح الصبا فلذا ترق وتصفق
بيضاء منها لحدرك يكف بيضة * حضنت لربش سهام حثف يرشق
لا الریح يمكنها تبلغ نحوها * منى السلام ولا خيال يطرف
لم تخل كعبه خدرها من طائف * اما غيور أو محب شيق
وكذا لم تبرح ترفرف حولها * اما بنود أو قلوب تخفق
تمسى قلوب العاشقين لنارها * تعشوق كما بعشوا الفراش فحرق
كم في هواها مهجة من مقلة * تجرى أسى ويد بكبد تلصق
ولكم ترى من ليلت غاب دونها * شاكي السلاح بالخطار يم ترمق
جمع الشهامة والجمال فتارة * تخشى لقاءه ونارة تشوق
من كل أبلغ قده من رحمة * أمضى وأوقع في النفوس وأرشق
حسن تشاكل خده وحسامه * فسكلاهما بدم القلوب مخلق
يلقاك اما بالنضارمة - رطا * أو بالحديد يعيل وهو مرقطق

(١)

(٢)

(١) أديف أي خلط ومرض اه (٢) مخلق أي مطيب اه

- ربحا وقعة تشيب النواصي * قد ألت به فكان فتاها
 وقعة وقعها يهد الروابي * ويذيب الحديد حرصاها
 جورها أسود الجبين ولكن * بيضاوردت خدود نراها
 تحضب النقع فودها فرمته * بنصول نصوله اذ نضاها
 وشوت نازها اللحوم فامسى * يكرم اللدن في صيف شواها
 بطل اضحك الظبا بيديه * فتطيل الرقاب حزنا بكهاها
 مرضت قبله صدور العوالي * فسقاها دم الطلي فسفاها
 كما حاض في دجنة نقع * فلق الفجر سيفه فجلاها
 عشقت نفسه السماح فعدت * ما عدا قوت يومها من عداها
 يا بني الوحي والنبوة أنتم * رهطها وانحواص من أقرباها
 ولدتكم كرائم من كرام * عترة مفخر العباء حواها
 كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعلها * شم أو تادها وخط استواها
 قد نشرتم موتى البقاع فكنتم * روح ساكنها وعصر صباها
 وحكمتهم على الليالي فخاننا * ملاكتكم يد الزمان اماها
 وصرفتم صرفها للاعدى * فاسرتم نفوسها في عناها
 وهزتم على الخطوب رماحا * فشكركم صدورها في شباها
 سيدي ايست المكارم الا * لفضلة أنت واضع معناها
 أنتمو للنفوس داء وطب * قد قضيتم بموتها وبقاها
 يا نصيري على العداء وعوني * ومعاذي اذا خشيت أذاها
 أقبل العيد فلننيه فيكم * اذ بكم زاد قدره وتباها
 لكم العيد في الحقيقة عبء * صحفت باره بياء سفاهها
 حزن أحر الصيام مولاى فاغنم * لذة الفطر وابتهج في هناها
 وابق في نعمة وعزة ملك * يحمل النصر والفتوح لواها

(1) الصقيف ما صفي في الشمس ايحى وعلى الجبل ينشوي اه

(2) الشباح كل شئ اه

وأكف تدرى البرية تحقا * ان فيها نعيمها وشقاها
 طلسم البأس فوقهن خطوطا * ليس للمسلمين خرز سواها
 ونصال تدب فيها نعال * تهرب الاسد خشية من لقاها
 قضب جررها تظن سريجا * وهى بالنار بالنجيمع سقاها
 كبح راح الهوى لهن جراح * ليس ترقى ولا يصاب درواها
 كتب الموت بالغبار عليها * ان للضرب لاغيره الاها
 ونخال تودهن الغواني * بدلامن عتودها وحلاها
 غرر كالجمان مستحسنات * جل بارى النجوم حيث براها
 كل معشوقة الى النفس أشهى * من ثنايا الحسان دون ثناها
 لوحوت بعضها سحبا باليبالي * بدلت غدرها بحسن وفاها
 شميم عطارت جيوب المعالي * وانطاوى بالنسيم نشر شذاها
 منعم فاز بالثناء فاضحى * شكره بالسجود يدعو الجباها
 صقلت ذهنه التجارب حتى * صور الكائنات فيه رآها
 ذات قدس تسكونت فيه نفس * قدنهما من كل رجس نهاها
 مثل ماء السماء يوشك يبدو * كالدرارى صفاته فى صفاها
 * تم ايجادها والله فيها * حكمة بان فيه وجه خفاها
 عظمت هيبه وعت نوالا * فالورى بين خوفها ورجاها
 كمله فى القريض من بنت فكر * بيتغى البدر أن يكون أحاها
 قدرت حسن اورقت كلالا * فاستقرت قلوبنا فى رقاها
 صانها عسجدا ورضع درا * فى حشاها وبالخر بركساها
 أصبحت بيننا اليتمية تدعى * متع الله بالحياة أباهها
 جملة من كواكب كالثريا * وقعت فى كلامه فخكاها
 موسوى أزكى الملوك نجارا * خيرها قدرة وقدرها وجاهها
 زينة الا كرمين فى كل مصر * تاجها عقدها سوار علاها
 ليثها فى النزال غيث نداها * زند نيران حر بها وقراها

(1)

(1) سريج اسم حداد يعمل السيوف واليه تنسب السيوف السريجية والنجيمع الدم

يتنى الرحيق لو كان يحكى * ريقها والكؤس تعبط فاها
 والى الفها تحن القمارى * فهى تشكو الى الغصون جفاها
 دوحة حلوة الجناء ولو لکن * مرخرط القتاد حول جنبهاها
 جمعت فى صفاتها كل حسن * فهى كثر مرصودة فى حياها
 ضربت دونها سراق عرز * طينتها حمايتها فى قناها
 كم ترى حولها بدور كمال * برزت فى أهله من طبهاها
 وأسودا تهب مثل النعماى * فى ظهور النعام يوم وغاها (٢)
 وبدورا تدرعت بسراب * تلتفلى نارها ويجرى نداها
 سقم جسمى وصحتى وفنائى * ووجودى فى مغلظها ورضاها
 حبذا رامة وليلات وصل * بيضهن انقضت بخضر باها
 وعهودهم بالناس محكمان * حكم الدهر بانفصام عراها
 يارعى الله رامة وسقاها * ضاحكات البروق دمع حياها
 وتحمى الحسوف أقمارهم * تنثنى على غصون نقاها *
 دار أنس بها هموس العذارى * تمشى على نجوم حياها
 قربت أرضها الكواكب فيما * بين أرحام أرضها وسماها
 خضبت فى دم القلوب أكفا * وخذودا رجالها ونساها
 بقعة زينت بكل عجب * جل من علم الكلام مهاها
 وعلامتى اليواقيت فيها * واللاالى مباهما وشفاها
 جنسة أشبهت يمين على * حيث فيها لكل نفس مناها
 فاطمى سليل نفض أبوه * خلف الطاهر بن من آل طه
 ماء عين الحياة نار المنابا * صرصر الحاديات حر بلاها
 مخلب الحرب نابها حين يسطو * ساقها اذ تقوم قطب رحاها
 سمع للندى يمد يميننا * تعلم المزن أنه أنواها
 ذو أياك ترى لهـن التماسا * بالغوادى وبالبحور اشتباها
 سائران لا تسقط بمصر * دون مصر ولا يحل نواها

(١) ووافيت الزمان وكان شيخنا * فعاد سواد مفارقة الهيجان
 عرجت الى المعالي فوق طرف * بخاريت البراق على حصان
 كانك في اليد البيضاء موسى * ورمحك كالعصا في زى جان
 سنالك عن لسان الموت أضحى * لدى الهيجاء أفصح ترجان
 وسيفك لم يزل اما سوار * للمخمة واما طوق جان
 فدم حتى يعود اليك أمس * وعش حتى يؤوب القارطان
 ومتعك الاله بعيد فطر * وخصك بالتحية والنهاني

(وقال بعد حده وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٨٢)

(٢) نظر البدر وجهها فتلاها * فسأوه عن أخته هل حكاها
 وتراءت للبدر يوما فابت * شجلا فوق وجهه وجنتاها
 وتجلت على النجوم فولت * واستقلت بصدرها فروداها
 وأضافت قسرونها لليالي * فطالت على المشوق دجاها
 فتنت في جمالها الشهب حتى * شاركتنا وزاعت في هواها
 علقتم شمسنا بها فلهذا * عينها في الرواح تجرى دماها
 لم تخل من فراقها كل يوم * فهي صفراء خشية من نواها
 قد برى حبا الاهلة وجددا * فاطالت على الضلوع انحناها
 ذات حسن لو تحسن النطق يوما * سبعة الشهب أقسمت بضحها
 * ومحيا لو أنه قابلته * آية الليل بالنهار يحاها
 كهم لها بالجمال آيات سحر * قد أضلت عقولنا عن هداها
 أثبتت في الخيال حيات تبر * تنفت النار من خيال سناها
 غرة ذات عزة ضاع عرى * بالسنى بين صبحها ومساها
 خالها في الحدود في الحال مثلى * حائر بين نلجها واغلاها
 هي لولا ملابس الوشى غصن * وغزال الصريم لولا شواها
 (٣) وجهها جنة وعذبلاها * ساسييل وحورها مقلتاها

(١) الهيجان الابيض اه (٢) القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر اه

(٣) الشوى اليدان والرجلان والاطراف اه

وأخلاق كروض المزن تحكى * مباسها تغور الاتعوان
 خصال كاللا لني نافستها * عليه فلاند البيض الحصان
 شهاب ونغي به زمري نصل * وليث سري بصول بأفعوان
 يرى وضع النصول فصول شيب * فيخضهم بابا حجر كالدهان
 تبناه السحاب فكان أحرى * بذى الدعوى عليه النيران
 وواخاه الحسام فكان منه * بمرتبة القناة من السنان
 وحلت منه منزلة المعالي * فاضت كالحواتم في البنان
 وحلى المجد في درر السجيا * فامسى وهو كالافق الميزان
 كسى ترك النجوم مسوح نقع * وروى النهار بعليا سان
 وأبنت في فؤاد الصجر وعا * فها ككفوره كالزعفران
 كأن بنوده حجاب كسرى * على كل قيص خسروانى
 وجر طباياه المرير دها * فكل عندى اللون قانى
 توهم أن تيمد الارض فيه * فوقرها براسية الجنان
 وأيقن ان بذل المال يسقى * له بقيا فخلده بغفانى
 لقد غلظ الزمان فباد فيه * وأعقم بعده فرج الاوان
 فلو حلت من القمر الثريا * لما كادت تجبى له بثانى
 نورث كل نفر من أيبه * وكل تقي وفضل وامتنان
 كأنهما صلاة الفجر هذا * لداشفع أو السبع المثانى
 سلام مقداره فكى عليا * فشاركه بتسمية وشان
 هما نجمان بينهما اشتراك * لواقترنا لقلنا الفرقدان
 فكم من نهر سابور تانى * له نصر كيوم الزهروان
 وكم فى التابعين لا آل حرب * له من فتكة بكر عوان
 وأمر ف ماله فى الدهر يوم * قضى يوم العنوف بشهر كان
 الايا بن الائمة من قر يش * هداة الخلق من انس وجان
 لقد أشبهتهم خاقا وخالقا * وحكما بالقضايا والبيان

فهل من مسعد لغتي تفاني * فادرکه الوجود من التفاني
 عليه قضى البعاد فعا حيا * لاجل عذابه فيما يعانى
 اذا قبض الایاس الروح منه * به نفع الرجا روح التدانى
 تشب به قلبه النيران لكن * يشم من الحى نفس الجنان
 سقى الله الحى غمنا كدمعى * تسيل به البطاح بار جوان
 ولا برحت تحيب به ارتياحا * تمارى الدوح آثار القيان
 حتى فيه البنود تمد منها * على البيضات أجنحة الامان
 ومز تبعابه الضرعام يبنى * ككاس الغلبي في غاب اللدان
 تلوح عليه نار من حديد * وأخرى للضيوف على الرعان
 فكم تزهو به جنات حسن * وكم تجرى عليه عيون عان
 باجفن بيضه حمر المنايا * وتحت قبايه بيض الامانى
 محلا فى الملاعب منه تبدو * كواعب كاللكواكب فى قران
 حسان كالشموع ترى عليها * ذوانها كاعمدة الدخان
 تماثيل تضللت لوتراها * عذرت العاكفين على المدان
 بروح عادة منهن تبدو * الى قلبى وتنأى عن مكاني
 يمثلها الخيال خيال طرفى * فأبصرها وتحبب عن عياني
 تقد البيض فى جفن نحيف * وتفرى السابغات بغصن بان
 اذا نبذت الى سعى كلاما * حسبت اسانها نباذحان
 ثناياها كدر ثناء على * مرتلة مرتبة المعانى
 ومقاتها وعزمته سواء * كلا السيفين نصل هندوانى
 هواه الى المدبح كدعتنى * كذا التشبيب فيها قد دعانى
 حليف المكرمان أبو حسين * عزيز الجار ذو المال المهان
 أخوه مم اذا نبعت فادنى * مواضبه على هام الزمان
 وأحبار سرت فبكل أرض * لها عبق يضر بكل شان
 وأمثال تلذبت كل سمع * كان يضر بها ضرب المثانى

(٥)

(٥) المدان بوزن سحاب اسم صنم اه

لئن أنغضت بيض الشوس منهم * فقد أرضيت بيضات المجال
 تركت سرانهم صرعى غداة * وحزت الجمد في ستر العيال
 الأيام عشر الأعراب كفوا * وتوبوا عن خبيثات الفعال
 فان تبتم فبشراكم بعفو * ومغفرة وحسن مآل حال
 وان عدتم يعد يوما باخرى * تصحكم أشد من الاوالى
 لهنك سیدی فتح قريب * بعيد الصب مرتفع المنال
 ونصر لا يزال الدهر منه * عليك بزف ألوية الجلال
 فلا برحت ديارك موقنات * وروح علاك بمدود الظلال
 ولا زالت شهوسك مشرقات * بدائرة الزوال بلا زوال
 * (وقال مدحه وبهنيه بعيد الفطار سنة ١٠٨١) *

تصاحى وهو مخجور الجنان * وهل يصحوقى بهوى الغوانى
 وأورى وجهه فشكى وورى * عن الاحقاد فى نوب الزمان
 وهل فى النائبات السودنى * أشد عليه من حدق الحسان
 وهل كذوائب الفتیان منها * عليه تقاوات ظلم امتحانى
 تدین فى الهوى العذرى حتى * رأى عز المحبة بالهوان *
 أشد من الاسود اذا القيها * وفيه عن المها فرق الجنان
 فليس يفسر الاعن قتال * به القامات من عدد الطعان
 ألأم بروم ستر الحب فيه * فتكشف عنه عثرات اللسان
 يشيب بالحويزة وهو صب * تغسزله بغسز لان اللقان
 ويسفح دمه بالسفح شوقا * ويلمع مضمك البرق اليماني
 ويطوى السرمنه وكيف يخفى * وفى عينيه عنوان العسلان
 لقد شغفت حشاشته بنجد * فهنام بها وحسن الى المغانى
 رأى حفظ العهود لسا كنيها * وضيع قلبه بين المغانى
 رهين قوى على خديه تجرى * سوابق دمه جرى الرهان
 يمر على حصى الوادى فيبكي * فيتنسز العقيق على الجمان
 وتنفعه الصب فيميل سكرًا * كأن برمجها راح الينان

غشوة قام بينهم غوى * بينهم بانواع المحال
 حذى نعم مالك طغيانا وكفرا * فقت فيه قارعة النكال
 تخيل سحر باطله لديهم * وأوهمهم بحيات الجبال
 فقت بينات الحق حتى * نهدم ما بنوه على الجبال
 تروم زمانهم غيا وغدرا * تصيب علائقيهم اغتيال
 أما علموا بانك يا على * لبارى قوسها يوم النزال
 تناؤا بالديار فكنت أسرى * اليهم بالخمول من الخيال
 ملائت الرجب حواهم جيوشا * تكاثر عدد جنات الرمال
 الى عقباتها العقبان تأوى * وتمدح في ضرائعها السعالى
 كتاب للحديد بها وميض * تمر عليك كالسحب النقال
 ولما لم تجد للصالح وجهها * ولا للعفوة عنهم والنوال
 قد فتمهم بشهب من حديد * وأقام سواء فى الكمال
 بدور من نبيك تحف فيها * نجوم من بنى عمم وخال
 سلالات الى المختار تعزى * وأرحام به ذات اتصال
 رو واسند المفاجر عن أبيهم * وعن أجدادهم شرف الخصال
 فعالهم وأوجههم سواء * تمام بالجيسل وبالجمال
 جعلتهم أمامك فى التلقى * مقدمة الجيوش وأنت تالى
 فكنت كفيل أظهرهم وكانوا * لك الكفلاء من قبل النزال
 اذا جفلس الخيس ثبت حتى * يعود الهاربون الى القتال
 كأنك يا على الجسد فينا * سميت يوم أحزاب الضلال
 جلت على العدو بنولصالوا * فضاقت بجيشهم رحب الجبال
 وكانوا كالجوارح كاسرات * فولوا مثل نافرة الرئال
 وعن نار الظبا لاشطفروا * فكان الماء من نار الوبال
 رأوا أن الردى بالسيف مر * فذاقوا الموت بالعذب الرلال
 فكم صرعت سيوفك من هزبر * بجيهم وعفت عن غزال

(٥)

قتبالهم من معشر ضل سعيهم * وقد عيت أبصارهم والبصائر
 لقد ضيعوا ما الله باللوح حافظ * وقد كشفوا ما الله بالغيب ساتر
 الألفاء عوايا حاضر ونصيحة * تصدقها أعرابكم والحواضر
 عظام ملوك الفرس تعرف قدره * وتغبطهم فيه وفيك القياصر
 لقد شنف الأسماع در حديثه * وشمت فتيق المسك منه المناحر
 فشكر الرب حيث حفاك لطفه * بنصر وحسب انك اليوم ظافر
 * (وقال مدحه وبذكر وقعته مع الأعراب في شهره ويهنته بالظفر) *

خطبت المجد بالاسل العوالي * ففرت بوصول أ بكر المعالي
 وحاولت العلي فلذت منها * بشهددونه لسع النبال
 وحزت الى الثنا لجم المنايا * نقضت اليم في طيب اللآلي
 وقارعت الخطوب السود حتى * أرضت جوائح النوب العضال
 وأرعثت القناح حتى طننا * نفخت بمن أرواح الصلال
 وصالفت الصفاح فلاح فيها * وجوه الموت في صور النمال
 حويت المجد أجمعه صيبا * تحن هوى الى الحرب السجال
 تسكني بالقريض عن المواضي * بذكر قصار أيام الوصال
 وعن عذب القناب قرون ليلى * قمنسب في ليلها الطوال
 فكم أفرحت أ بكاد الاعادي * وكم أرمدت أجفان النصال
 وكم صبحت بالغارات حيا * فاصحيت الاطلال بالي
 وأمسي والديار معطلات * من الغيتان والبيض الحوالي
 وكل لك بالحو وزة يوم حرب * تشيب لهوله لم الليالي
 ويوم مثل يوم الحشر فيه * تيمد الراسيات من الجبال
 به الأعلام كالآرام تسرى * فتشبه الرعان مع الرمال
 مهول فيه نار الحقد تغلي * مراجلها بأفئدة الرجال
 به اجتمعت بنسولام جميعا * تسترجان بالطرف الشمال
 ولاذوا بالحصون فاستفادوا * نجاة بالجدار ولا الجبال

وقد محدوا نغمى على وأنكروا * كما محدوا نص القدر وكاروا
 توالوا على عزل الوصى ضلالة * وقد حسنوا الشورى وفيها تشاوروا
 شياطين انس جمعوا حول كاهن * وأمة غي بينها قام ساحر
 فقام اليهم اذبعوا ادعيائه * رعاة بها تجرى العتاق الضواير
 وكل فتى مثل الشهاب اذا ارتقى * غمد الشياطين العدا وهو داحر
 وفرسان حرب من بنيه الى العدا * مواردهم معرفه والمصادق
 أسود اذا ما كشر الحرب نابه * سطوا والظلمة انبأ بهم والاطافر
 يهزون في نار الوغى كل جدول * يمجج به بحر من المونترانخ
 هم عشرة في الفضل كالمه لهم * ما ترغفر للنجوم تكاثر
 بهم شفعت منه الحواس مع القوى * فصحت بهم أعضاؤهم والعناصر
 هم جيران الحرب يوم حروبه * وفي السلم أسنى سمعه والمجاهر
 اذا شرفوا فوق السروج حسبهم * بدور تمام للمعالي تبادر
 فن شئت منهم فهو في السبق أول * ومن شئت منهم فهو في العز آخر
 فلما التقى الجمعان وانكشف الغطا * وقد غاب ذهن المرء والموت حاضر
 وقد حارت الابصار فالكل شاخص * اليه وأقواه المناسيا فواغر
 وماج حديد الهند والدمع فائر * على وجنات القوم والريق غائر
 وأضحت نفوس الشوس وهي بضائع * بسوق الردى والمكرمات المتاجر
 سطوا وسطوا في أثره يلحقونه * يريدون أخذ النار والنقع ناثر
 وصال وصالوا كالاسود على العدا * فقروا كما فرت طباء نوافر
 فكم تركوا منهم هما ما على الترى * طريحا ومنه الرأس بالجوطائر
 فلم يخل منهم هارب من جراحة * فان قيل فيهم سالم وهو نادو
 تولوا وخلوا غايات خدورهم * مبرقة بالذل وهي سوافر
 تنادى ولا فيهم سميع يجيبها * فتلطم حزنا والرؤس حواسر
 فصاحت بأعلى الصوت يا حيا الحي * لعفوا مامون ولطفك واقر
 فرد عليها سترها بعد هتكه * وبشرها بالامن مما تحاذر
 وامست لديه في أتم صيانة * وان عظمت من فوقهن الجراتر

ولولا غوالى لؤلؤ فى نخورهم * وأفواهم لم يحسن النظم شاعر
 فما الحسن الأروضة ذات بهجة * وما هم الأوردها والأزاهر
 لقد جمع الله المحاسن فيهم * كما اجتمعت بآين الوصى الفاخر
 سليل على المرتضى وسيمه * كريم أنت فيه الكرام الأكار
 عز يرلدى المسكين يبدى تذلا * وتسجد ذلا إذ تراه الجبار
 منير تجلى فى سموات رفعة * صكوا كها أخلاقه والمآثر
 ملك أقام الله فى حل عرشه * ملوكاهم وأبناؤه والعشائر
 عنان يضيئ الدهر عن كتم فضله * فلو كان سر الم تسعه الضمائر
 فما المجد الأحلة وهو ناسج * وما المجد الآخرة وهو عاصر
 يسر العطايا وهو ذو شغف بها * وهيات تخفى من محب سائر
 يحدث عنه فضله وهو صامت * ويخفى نداءه وهو فى الخلق ظاهر
 يغص العدا فى ذكره وهو طيب * وكم طيب فيه تغص الخناجر
 إذا اشتد ضيق الأمر بان ارتخاؤه * وهل تحدث الصهباء لولا المعاصر
 غمام إذا ضن الغمام بجوده * تواتت علينا من يديه المواطر
 فأين الجبال الشمم من وزن حمله * ومن فتكه أين الأسود القساور
 وأين ذوو الرايان منه إذا سطا * وما كل خفاق الجناحين كاسر
 همام أعاد المجد بعد ممانته * وجد رسم الجود والحدود دائر
 وورد وجنات الطبا وتسودت * ببيض عطايا راحته الدفاتر
 له شيم تصحوفت فى حطامه * هبات كما تفتى العقول المسامر
 فكهم فى عثر المنايا إلى المنى * بفاز عليها والسيوف القناطر
 وكوقفه معروفة فى العدالة * لها مثل فى سائر الناس سائر
 وكم موقف أنثت صدور القنايه * عليه وذمته الكلى والخواصر
 ولم أنس فى المينات يوم تجمعت * قبائل أحزاب العدا والعشائر
 عصائب بدوا وأخطوا بأدى الهوى * فراموه بالخذلان والله ناصر
 تمنوا بحلال الأبرام وخادعوا * وقدمكروا والله بالقوم ماكر
 أصروا على العصيان سرا وأطهروا * له طاعة والكل بالعهد عاقد

ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى * وما وجهه الا الوجه النواضر
 وانا انا من ذى العشق عندنا * اذالم يمض فيه قضى وهو كافر
 ولم يرضنا فى الحب شق جيو بنا * اذ انحن لم تنشق منا المراتر
 لقينا المنيا قبل نلقى سيوفها * تسلم من الا جفان وهى نواظر
 تروع المواضى وهى بيض فواتك * ونشفق منها وهى سود فواتر
 ونخشى رماح الموت وهى معاطف * ونسطو عليها وهى سمر شواجر
 نعد العذارى من دواهي زماننا * واقتلها احدا قتها والمهاجر
 ونشكو اليها اثرات صروفه * واعظمها اطواقها والاساور
 * لنا قدرة فى دفع كل ملة * تسلم بنا الا النوى والتهاجر
 وليس لنا لدغ الافاعي بضائر * اذالم تظافرنا عليه الفاقتر
 ألم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا * ليا يله حتى ساعدتها الغدائر
 رعى الله حبا بالحي لم تزل به * يعانق آرام الخدور والحوادر
 تميل بقمصان الحديد أسوده * وتمرح فى وشى الحر برالجاذر
 حتمه بطعنات الخواصر دونه * قدود الغواني والرياح الخواطر
 محل به الاغصان تحمل عسجدا * وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
 وتلتف من فوق الغصون وتلتوى * على مثل أحقاء اللعين المآزر
 تظن عليه ألفت أنجس الدجى * يدا ناظم أوفرق الدرناثر
 * ملاعبه هالاته وبيوته * بروج الدرارى والنوادى الدواثر
 وحيما الحيا فيه وجوها اذا انجلت * تعيد ضياء الصبح والليل عاكر
 وجوها ترى منها بدور انعمت * ومنها شمسوا قنعتها الدياجر
 تردد ماء الحسن بين خدودها * فاصبح منها جارا وهى حواثر
 فديتهم من أسرة قد تشا كات * محاجرهم فى فتكها والخناجر
 اذ امن مواضيهم نجبا قابرناثر * فن بيضهم ترديه سود بوثر
 أقاموا على الابواب حجاب هيبه * فلم يغشهم ليل اسوى النوم زائر
 فلولا هم لم يصب صوت انشد * ولا هر أعطاف المحبين سامر

من كل من كالبدر كاف وجهه * أثر السجود فزاد في المعاني
 أشباح نور في الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسماني
 اقتران حرب كما اقترن والذي الهيباء تحسبهم ليوث قران
 لبسوا سوا بنهم لاجل سلامة الا عراض لالسلامة الابدان
 وتحملوا طعن الرماح لانهم * لا يحملون مطاعن الشنان
 بوركت من ولد جريت بانهم * فبلغت غايتهم بكل مسكان
 جددت آتار الماتر منهم * وورثت ما حفظوا من القرآن
 مولاي لا برحت تمنيك العلي * بختان غرأ كرم الفتيان
 نطف مطهرة الذوات أزدتهم * نورا على نور بطهر ختان
 خلفاء مجد من بنيك كأنهم * للارض قد هبطوا من الرضوان
 * آثارهم لا يوق نفعها * الابليل عجاجة الميدان *
 وفراخ فوخ قبل ينبت ريشها * همت بصيد جوارح الشجعان
 مثل اللاكى لم تزل تحمولة * فوق السراقى أو على التيجان
 يانغوا وما بانغوا الكلام قادر كوا * رشد الكهول بغرة الصبيان (١)
 ما جاوزوا قدر السهام بطولهم * فقطولوا وسما على المران
 شرر توارت في زنادك اذورت * أمست شموس مسرة ونهاني
 قبسات أنوار تعود الى اللقا * شعلا تذيب مواضع الاضغان
 سترد عنك المشرفية والقنا * ولديك تشهد كل يوم طعان
 وستضحك البيض القلبيا كفههم * ضحك البروق بعارض هتان
 وتميل من خمر النجيع رماحهم * مثل السكارى في سلاف دنان
 فاسلم ودم معهم بأسبغ نعمة * والأدعيس في أتم تدانى *
 وقال بمدحه ويذكر وقعته مع الاعراب ويهينه بالظفر سنة ١٠٧٩)
 أما والهوى لولا الجفون السواحر * لما علمت في الحب منا الخواطر
 ولولا العيون الناعسات لما رعت * نجوم الدجى من العيون السواحر
 ولولا تغور كالعقود تنظمت * لما انتشرت منا الدموع البواذر

ناجيته فتشرفت بكلامه * أذن الكلام وحل عقد اساني
 سمع اذا ما شئت وصف نواله * حدث ولا حرج على الطوفان
 بالبحر كن وبالغمام عن اسمه * والبدر والضرغام لابفلان
 صرعت ثعالبه الاسود فاصبحت * محشوفة بحواصل الغربان (١)
 بطل بريك اذا تجمل درعه * أسد العرين بحاله الثعبان
 رشف النجيع من الاسنة عنده * رشقات حجر بوارق الاسنان
 برتاح من وقع السيف على العلاء * حتى كان صليلهن أعاني
 ويرى كعوب السميرى ركواعب * وذكور بيض الهند بيض غواني
 لم يستطع وترا بلذله سوى * أو تارك كل حنينة مرنان (٢)
 قرن يقارن حظه بحسامه * فيعود سعدا ذابح الاقران
 صاح تدب الاريجية للندى * فيه ديبب السكر بالنشوان
 ذورا حة هي للعداء حرا حة * أعيت وآية قرأ حة للعاني
 أقوت بيوت المال منذ تعمرت * فهاربوع للندى ومغاني
 للدهر أفلا تدر بكفه * والناس تحسبها خطوط بنات
 دارت فعندك ليالها ونهارها * نقع ولمع مهندوسنان
 أطواق فضل كالحواتم أصبحت * بيديه وهى طوارق الحدنان
 بالنخس تقضى والسعادة فالورى * منهن بين تخوف وأمان
 فى سلمها تهب البدور وفى الوغى * بالشهب تهذف ماردا الفرسان
 قد أضحك الدنيا سرور ما مثل ما * أبكى السيوف وأعين الغزلان
 حر تولد من سلاله مطلب * خلف الائمة من بنى عدنان
 من هاشم أهل المفاخر والتقى * والامر بالمعروف والايمان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أود العلاء * والدين أصبح أيد الاركان
 قدما لفواسر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن

(١) الثعالب جمع ثعلب وهو طرف الرمح الداخلى فى جبة السنان

(٢) الحنية القوس والمرنان التى لها صوت عند الرمي اهـ

خلجانها يخفي الانين وقرطها * قلق كقلب الصب في الخفقان
 تهوى الاله له ان تصاغ أسورا * لتحل منها في محل الجاني
 تخمارها غسق وتحت لثامها * شفق وفي أكلهما الفجران
 سبحان من بالحد صور خالها * فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبي بهيم بحبها * فاطاعه ونهيت به فعصاني
 هي في غد يرالشهد تخزن اولوا * وأجاج دمعي مخرج المرجان
 كثرت على العاذلون بها فلو * عددتهم ساووا ذنوب زمانى
 يا قلب دع قول الوشاة فانهم * لو أنصفوك لكانت أعزجانى
 أصحاب موسى بعده في عملهم * فتنوا وأنت بالملح الغزلان
 عذب العذاب بهالدى فصعقنى * سقمى وعزى في الهوى بهوانى
 لله نعمان الاراك فطالما * نعمت به روحى على نعمان
 وسقى الحيايمنى كرام عشيرة * كفلوا صيانتها بكل أمان
 أهل الجية لا تزال بدورهم * تحمى الشمس بانجم الحرصان (١)
 أسد تخوض السابغات رماحهم * خوض الافاعي راكد الغدران
 تروى بهم بدكان سهامهم * وهبت لهن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشدو على * رطب الغصون ويا بس العيدان
 لانت معاطفهم وطاب أريحهم * فكأنهم قضب من الريحان
 من كل واضحة كأن جبينها * قبس تقنع فى شمار دخان
 ويلاه كم أشقى بهم والى متى * فيهم يخلد بالبحيم جنان
 ولقد تصفحت الزمان وأهله * ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقصرت تشيبي على ظياتهم * وحصرت مدحى فى على الشان
 فهمودعوني للنسيب فصغته * وأبو الحسين الى المدح دعانى
 ملك على اذا هممت بمدحه * تملى شمائله بديع معانى
 جارىت أهل النظم تحت ثنائه * فتلوا وجنتهم خيول رهانى
 مضمون ما نثر على بنانه * ولسانه أبرزته ببيانى *

(٥) يدرون انكم حقا ائتمهم * ويعلمون يقينا انكم قبل
 اذا العباء كساكم فضل ملبسه * فاي نخر عليكم ليس يشتمل
 ادواكم لسقيم المجد عافية * لكنهن لاجحار الثنا عمل
 كما نما خلقت بالطيب طينتك * فنبتها ليس الا الورود والنفل
 مولاي ذا الصوم ابقى اجره ومضى * لديك والفطر والاقبال مقبل
 واسعد بعودة عيد عاد فيه لنا * فيك السرور وزال الهم والوجل
 عيد تشرف يا ابن الطاهرين بكم * لذابه ملة الاسلام تحتفل
 فاق الزمان بكافت الملوك فما * كلا كما سيد في قومه جلال
 واستجبل طلعة فطار فوق غرته * هلال سعد سناه منك منتحل
 شيخا تاناك كالعرجون منحنيا * وانت كالرمح رطب العود معتدل
 رآك بعد النوى ليعادله * عسر الشيبة غنى وهو مكتمل
 لازلت بدرسعود لا أقول له * بيدونه اراوليسلا وهو مكتمل
 ولا برحت مطاع الامر مقتدرا * يجري القضاء بما تقضى ويمثل
 * وقال مدحه و بهنيه بخن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠ *
 ضحكك فبان لنا عقود جان * فقلت لنا فلق الصباح الثاني
 وترزحت ظلم البراقع عن سنا * وجناتها فتثلت القمران
 وتحذت فسمعت لفظا نطقه * سحر ومعناه سلافة حان
 ورنت فجرحت القلوب بمقلة * طرف السنان وطرفها سيمان
 وترغبت فشدت حاتم حلها * وكذاك دأب حاتم الاغصان
 لم تلق غصنا قبلها من فضة * به ترفى ورق من العقيان
 عربية سعد العشييرة أصلها * والفرع منها من بنى السودان
 خود تصوب عند رؤية خدها * آراء من عكفوا على النيران
 يبدو محياها فلولا نطقها * لحسبتها وثنا من الأونان
 لم تصاب القرط البرى لغاية * الا لتصر دولة الصليان
 وكذلك تضعف جفون عيونها * الا لتقوى فتنة الشيطان

بيض الجوانب كالنهار من لبن * تظنها بالو في يجري بها العسل
 حليف باس اذا اشتدت حيمته * لولاندى راحتيه كاد يشتمعل
 يغز والعدو على بعد فيدركه * كالنجم يسرى اليه والذبحى جل
 يكاد كل مكان حل ساحتسه * يقفوه شوقا اليه حين يرتحل
 تلقى مر اقد نور في موطنه * كأنه بأديم الشمس منتعل
 لا يطمع الخضم فيه لبين جانبه * فقد تلىن الافاعى والقنا الذبل
 ولا يغر العدا ما فيه من كرم * فمحدث الصاعقات العارض الهطل
 يمد نحو العلى والمكر مات يدا * خطوطها للمنايا والمنى سبل
 يدالى شكل مصر من أناملها * تسرى الايادى وفيها ينزل الامل
 كان خاتمه يوم النوال بها * قوس السحاب الغواذى حين ينهمل
 حاز الكمال صبيانا من ذم ولده * وقام بالفضل طفلا قبل ينفصل
 نفس من القدس فى ذات مجردة * بالعرف جاز عليها يصدق الرجل
 ملاح فوق سر يرمله قسر * ولا تطفى جوادا قبله جبل
 ولا تنسك زهدا غيره أسد * ولا تدين فى دين الظلما بطل
 هل عانق الشمس الاسيفه فلق * واستغرق البحر الادرعه وشل
 باهت مناقبه الدينابه فعلا * قدرا على سائر الايام واستفلوا
 حكوه خلاقا وما حازوا الخلائقه * والناس كالوحش منها الليث والوعل
 أنى يحاول فيه مدع صفة * وهل يحصل طيب النرجس البصل
 ما كل ذى كرم تحوى مكارمه * والدر فى شكل بحر ليس يحتمل
 لديه أغلى لباس المرء أحسنه * وأحسن الخرز والديباج مبتذل
 لو باللباس بدون البأس مفتخر * فاق البراة بحسن الملبس الحبل
 يا ابن الاسود الاولى يوما اذا حلت * بالافق يشفق منها الثور والحمل
 زانت بابنائك الدنيا وفيك ولو * لم يولدوا لم تجد كفوا لها الدول
 أنتم شمس ضحاها بل وأنجمها * ليللا وأقانتها الاسحار والاصل
 عنكم ومنكم رواة المجد قد أخذوا * علم المعالى ولو لا كم به جهلوا

(١) البراة جمع باز وهو ضرب من الصقور والحبل نوع من الطير يسمى القبح اه

لم أدر من قبل ألقى سود أعينهم * أن المنية من أسماءها الكحل
 كلا ولا نخت لولا حلى حردهم * ان الدنانير مما يثمر الاسل
 بالبيض قد كملوا أثمارهم وعلى * شمسهم بالدياجى تضرب الكلال
 صباحهم من وجوه البيض منفلق * ويلهم من قرون العين منسدل
 صانوا من الدر ما حارت مباهمهم * وما حو وامنه فى راحاتهم بذلوا
 سود الذوائب والاحداق تحسبهم * تعمموا بسواد الليل واكتحلوا
 بروق فى أسدهم نظم القريض وفى * غزلانهم يحسن التشبيب والغزل
 تمسى القلوب ضيوفا فى منازلهم * ولا لهن سوى نيرانهم نزل
 هم الا كارم الا أنهم عرب * عند الكرائم منهم يحسن انجلى
 أما ولدن تمت فى مناطقهم * تحت الحديد وقضب فوقها حبل
 وبيض حبات در بعضها لفظوا * وبعضهن لاعناق الدمى جعلوا
 لولا عيون وقامات بنا فتكت * لم نخش من وقع ماسلوا وما اعتقلوا
 لا أطلع الله فى رانى مفارقهم * ولا انجلى ليلها عنهم ولا أفلوا
 ولا صحت من سلاف الدل أعينهم * ولا سرى فى سواها منهم الكسل
 لولاها وهم لما أبى الضنى جسدى * ولا شجنتى رسوم الدار والطلل
 ولا تفرق قلبى بالرسوم كما * تفرقت من على فى الورى الخول
 الموسوى الذى مشكاة نسبه * أرحامها بشهاب الطور متصل
 كريم نفس نزان المكرمات به * ومنه تنشا بالدينا وتنتقل
 طود لو أن سر نديا تبدله * لسا كنى الحوز بالراهون ما قبلوا
 ولوا الى رجليه وى الهلال دجى * لم ترضه أنه من نعلها بدل
 قرن يميل الى نحو الظباشغما * كأنهن لديه أعين نجمل
 يغشى العدى مثل ماضيه وعامله * به ترضى وى ثنى عطفه الجذل
 فى طرف هنديه من ضربه رمد * وفى عواليه من جرح السكى نمل
 له سيوف اذا ما النصر أضحكها * تبكى الرقاب وتبغى نفسه القل
 جراحها وعبون الصب واحدة * لا تلك ترقى ولاها تملك تندمل

لقد زادت الايام فيك مسرة * وفاق على وجه العلى رونق البشر
وعزت بك الايام حتى كأنما * ليالىك فيها كلها يسلة القدر
ففى يدك اليمنى المنية والمنى * ويمن لمن يبغي الامان من الفقر
فلا برحت فيك العلى ذات بهجة * ولا زال فيك المجد مبتسم النفر
* (وقال مدح السيد على خان وبنه بعيد الفطر سنة ١٠٧٩) *

لله قسوم با كفاف الحى نزلوا * هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
ودر درهمو من جيرة معهم * لم يبرح القلب ان سار واوان نزلوا
جعلتهم لى ولاة وارضيت بما * يقضون فى الحب ان جار واوان عدلوا
همو همو سادى رقوا اسوا عطفوا * جفوا وفوا اخلفوا فى أنجزوا مطلوا

ودوا فلو هجر وازاروا صفوا كدروا * قد حسن الحب عندى كل ما فعلوا
وعلى الماضى زمان فزت فيه بهم * وجبذا بالحمى أيامنا الاول
عصر كان اليدالى فيه يرضى دى * لعس الشفاه وأوقات الاقابل
اذا الرواة رروا عنه لنا خبرا * كأنهم نقلونا بالذى نقلوا
كم فى القباب لديهم من محبة * فى الحسن والعزم منها يضرب المثل

(١) بكرهى الشمس فى اشراق بهجتها * لولم يحن سناها فرعها الجمل
ودمية القصر لولا مطم منطقةها * وطبية الفقر لولا الحلى والعطل

(٢) سبان بيض ثناياها اذا ضحكت * ومبسم العيون لولا النظم والرتل
يبدو الصباح فيستحي اذا سمرت * عن الحيا فيعلو وجهه الخجل
تختال فى السعى سكرى وهى صاحبة * فينقضى الصبر منها وهى تنتقل

(٣) تغرى القلوب بالحظايا ومظنها * لولا النعاس لقلنا جفنا حائل
أفسد بهموم من مرارة فى جواشئهم * وفى البراقع منهم تلتقى شعل

(٤) فرسان طعن وضرب غير أنهم * أمضى سلاحهم القمامات والمقل
شوص على الشوس بالبيض الرقاق سطوا * وبالجنون على أهل الهوى جلوا
فى عمد كل هزبر من ضرائعهم * وهسين كل مهارة كامن أجل

(١) الجمل الكثير فى الشعر اه (٢) الرتل تغلج الاسنان اه (٣) الخلل جمع
خلة وهى بطائن تغشىها أجفان السيوف اه (٤) الجواشن الدروع اه

وأضحت وجوه المكرمات قريرة * بولده والصدر منشرح الصدر
 وأينع من بعد الذبول به الندى * فغرد في أفئانه طائر الشكر
 ووافي المعالي بعد تشتيت شملها * فاحسن منها النظم بالنائل النثر
 أرق من الراح الشمول شمائلها * وألطف خلقا من نسيم الهوى العذرى
 اذازين الاملاك حلية مفخر * ففيه وفي آياته زينة الفخر
 تكلمه في الصدق آيات سورة * ولاكنه في السمع في صورة السحر
 تسميه باسم الجسد عندي كناية * كما تسمى صاحب الجود بالبحر
 اذا بابيه قست مصباح نوره * تيقنته من ذلك الكوكب الدررى
 يرق ويعب رحمة وصلابة * فيجرى كما تجرى العيون من الصخر
 سما العلى والشهب تطلب شأوه * فعبر عند السبق عن جهة الغفر
 فلو كان حوض المزن مثل يمينه * لما هطلت الا بمسحس سن الدر
 ولومنت الزقوم يسقى بجوده * لما كان الامنت الورد والزهري
 به زى سيف الهند وهى جداول * فتقذف فى أمواجه اشعل الجبر
 ويحمل أغصان القنا وهى ذبل * فتحمل فى راحاته ثمر النصر
 ويسفر عن ديباجتيه لثامه * فيابس عطف الليل ديباجة الفخر
 ويسلب نحر الافق حلية شهبه * فيغنيه عنها فى خلأته الزهر
 سحاب اذا ماجاء يوم اتورت * رياض الامانى البيض بالورق الصفر
 بوارقه بيض الحديد لى الوغى * ووابله فى سلمه خالص التسبر
 له فطنة يوم القضاء عند لسه * تفرق ما بين السلافة والسكر
 وعزم يذيب الراسيات اذا سطا * فتجرى كما يجرى السحاب من الذعر
 وعدل بلانار وضرب يكاد أن * يقوم فيه الاعوجاج من البتر
 وسخط لو أن النحل ترعى قتاده * لمجته من أفواهاها سائل الصبر
 ولطف لو أن الرقش فيه ترشفت * لبدل منها السم بالسكر المصرى
 يعيد رفاة المعتفين ككأنما * تفجر فى راحله مسورد الخضر
 اذا مرذ كرفاخرين فذكره * كفاتحة القرآن فى أول الذكركر
 فيما بن على وهى دعسوة مخليص * لدولتكم بالسرم منه وبالجهر

(١)

فأتينها في الليل كالصقرا * وقد خفت في الخنق أجنحة النسر
 وخصت اليها الخنق حتى كآتني * أفتش احشاء النية عن سر
 وشافت أحراسا على ضوء وجهها * برون سواد الطيف اذ نحوها يسرى
 فنبهت منها نوح سارزه الكرى * كآني أفض الختم عن قدحى نجر
 وبتنا وقلب الليل يكتمنا معا * وغرثها عند الوشاة بنا تغرى
 اذا الصبح في الظلماء غار غديره * فن ضوء ساج السراب بنا يجرى
 فلولم ترد الليل صبغة فرعها * عليها لكان الحى في سرنا يدري
 وباتت تحلى السمع منابلو لو * على عقدها المنظوم متوره بزرى
 كلانا له منا نصيب فإمد * على نحرها زهو وجار على نحرى
 تبارك من قد علم القبا منطلقا * وسبحان مجرى الروح في دمية القصر
 بروحى منها طلعة ككلمة النحل * تشمت في موت الدجى هاتف القمرى
 ونقطة حال من عبير بخدها * كعبة قلب أيجته يد الذكـر
 نلت من سواها مهـجى فتوطنت * بها والمهى لم ترض دار اسوى القفر
 كان فى من ذكر فيها وطيبه * قرارة بيت النحل أودارة العطر
 أروح وجسمى كله طرف عندم * اذا خدها فى القلب صورته فكبرى
 أردت بها التشيب فى وزن شعرها * فغزلت فى البحر الطويل من الشعر
 وصغت الرقى اذ علمتني جفونها * بناء القوافى الساحرات على الكسر
 أجانس باللفظ الرقيق خدودها * والحظ بالمعنى الدقيق الى الخصر
 أما والهوى العذرى لولا جبينها * لما رحت فى حبي لها واضع العذر
 ولولا اللآلى البيض بين ثقاها * لما جاد طرفى من يواقيته الحـر
 شغفت بها حبا فرقت رفاتي * وملاكت رقى حيدرا فسماعـدى
 خلاصة أبناء الكرام مطهرا * سـلالة ابا مطهرة غـر
 حليف الندى والياس والحلم والنهى * أخو العدل والاحسان والعفو والبر
 جمال جبين البدر والنير الذى * بطلعته قد أشرقت غرة الدهر
 فتي جاء والايام سود وجوهها * فاصبح كالتوريد فى وجنة العصر

ليس الحيا طبعاً خليفته السخا * بل علمته أصفه فتعلم
 لولا فصاحته ونسبة حيدر * لظننته يوم الكرم به قسماً
 ولد لا كرم والد من معشر * ورنوا المكارم أكرما عن أكرما
 عن جده بروى أبوه ما ترا * لابييه وهو اليوم بروى عفا
 وكذلك احوته الكرام جميعهم * نقولوا ويات المحامد منهما
 من كل أبلج طلعة من حقها * شرفاً على الاقمار ان تتقدما
 من شئت منهنم تلقه في حربه * والسلم ليث ونغي وبحر امنعما
 غير باخلاق الكرام تشابهوا * حتى رأينا الفرق أمرامهما
 فهم البدور الساطعات وانما * بالعدل بينهنم الكمال تقسما
 مولاى أنتم سادتي وسيادتي * منكم وقدرى فى مدانكم هما
 قربتوني من رفيع جنابكم * فغدوت مرفوع الجناب معظما
 لولم تكافئى السجود اشكرها * نعم ماؤم عندى بلغت المرزما
 لله درك من لبيب رأيه * لم يخط أغراض الزمان اذارى
 هنيئ بالولد السعيد وختنه * ورعاه خالقه الحفيظ وسلمما
 ولد تصور يوم مولده الندى * والمجد عاد الى الشيبية بعدما
 جملته من قرالدجى شمس الضحى * نالت به نجلا تحمله هما
 طهرته بالحنن وهو مطهر * قبيل الختان تشرعاً وتكرماً
 انى يظهر بالختان صبيكم * أو تجسون وأنتم ماء السماء
 شهدت لكم آى الكتاب بانكم * منذ الولادة طاهرون وقبيل ما
 أنتم بنوا المختار أشرف عترة * فعليك مو صلى الاله وسلمما
 * (وقال يمدح السيد حيدر خان وبهنية بعيد الفطر سنة ١٠٧٦) *

(١)

كشفت حجاب السجف عن بيعة الخدر * فزحزحت جنح الليل عن طلعة البدر
 وهتكت عن سين الثنايا اثنامها * فابصرت عين الخضر فى ظلمة الشعر
 وجاذبتهم اسود الذوائب فانثنى * على قضيب البان فى الحلال الخضر
 وقبيلت منها وجنة دون وردها * وتقبيلها شوك المثقفة السمير

(١) المرزوم واحد المرزميز وهما نجمان أحدهم فى الشعرى والاخر فى الذراع اه

(٣) سدوا الكوى من دونهن على الصبا * كـيلا يمر بها النسيم مسلما
 بوجوه فتيتهن ملاحه يوسف * وما آزر الفتيان عفة مريم
 نظهر الجبال وكان معنى ناقصا * حتى ألم بحبهم فتنما
 والدر في الدنيا تفرق منه له * حتى حوته شفاههم فتنظما
 عزلوا السلوعن القلوب وحكموا * فهن سلطان الهوى فتحكما
 لله كـم في حبهم من جوذر * بسطو بمقلته فيصرع ضيغما
 ولكم بهم خد تورد لونه * جذلا وخذ بالدموع تعندما
 نظراتهم تردى القلوب كما عدت * يد محسن تروى العطاش الهوما
 غيث لديه رياض طلاب الندى * تزهو بنوار النضار اذا همى
 سمع آياديه لناكم أوضعت * من غرة بيمين خيلب أدهما
 حسن به زاد الزمان ملاحه * فلت ملاحته وكانت علقما
 تلقاه في الايام اما ضاربا * أوطاعنا أو معطيا أو مطعما
 طوراً تراه لجة مورودة * عذبت وآونة شهابا مضرما
 ليس العلا قبل القماط وقبل ما * خلع التمام بالصلاح تختما
 في وجهه نور الهدى وبغمده * نار الردى وبكفه بحر طما
 لو أن بعضا من سماحة كفه * بيمين قارون لاصح معدا
 علم على ظهر الجواد نطقه * علما تعرض للكاتب علما
 به تترنم طرب مهنده فلو * غنى الجماد لكاد أن يترنما
 ويكاد ينطق في البيان راعه * لو أن مقطوع اللسان تكاما
 وافي وطرف الجد غض على القذى * دهر فابصر فيه من بعد العما
 وأنى الزمان وقد تقطب وجهه * غضبا على ابنه فتيهما
 قر تلوح بوجهه سماه العلا * فترسما آناها وتوسما
 وتاملاه فتم نور سعادة * وسيمادة يابى العلا أن يكتما
 تهمى براجه السيوف على العدا * نقما تعود على الاحبة أنعما
 نار الحديد لديه في حر الوغى * أشهى من الماء الزلال على الظما

أمن البروج تعدأ كفاف الحمى * فلقد حوت عنه الملاعب أجمما
 مغنى توه منا الحسان بأرضه * ان الهبوط به العروج الى السماء
 أكرمهم امن أوجه في أوجهه * طلعت على جيش الدجى فتصمرما
 ذلك تدلى أطلسا فاذا استوى * هبطت به مصر فعار منجمما
 في كل سرب من فرائد سربه * وضع الجمال من الفراق تدوأما
 حسد الهلال به السوار فودأن * لوجل من بدل الذراع المعصما
 حتى اذا سطعت مجامر نده * لبس النهار عليه ليل الامظما
 ان كان ما بين الديار قرابة * فله الى دارين أطيب منتسمى (١)
 حرم به عيسى المهند محرما * وترى به الماء المباح محرما
 وروته ضاحكة السيوف بدمعها * حتى نبت عن ثربه المتيمما
 سقياله من منزل زل الهوى * ربوعه وبنى الخيام وخيما
 وبهم حتى العرب الاولى لولاهمو * لم تعرب الاجفان سرا محجما
 عرب اذا ما البرق ضاحك بينهم * خجلا باذيال السحاب تانما
 يا قلب أينك من بلوغ بدورهم * ولوا اتخذت جبال شمسك سلما
 غرتغافوا بالقسود عن القنا * وكفاهم حور العيون الاسهما
 لبست أسودهم الحديد مسردا * وطباؤهم وشى الحرير مسهما (٢)
 تبدو بجهم الغزاة فى الدجى * والبدر يطلع بالنهار مغمما
 من كل ضرغام بظاهر نعامته * للعاين يمسك فى الانامل أرقما
 شخب السواد خدودهم فتوردت * وجنائهم مما سفكن من الدما
 تجرى لطافته بشدة بأسه * فيالين خطايا وييسم مخدما (٣)
 عشقوا الردى نتطلبوا أسبابه * فلذلك هاموا فى العيون تقيما
 وترشفوا شهد الشفاء لانها * تحكى اسمرار اللدن فى لون اللعى
 ولحمهم سفك الدماء وشربها * شربوا نخرتها المدام توهما
 سجنوا العذارى فى الخيام فاشبهت * خفرا تها بقباهم صور الدى

(١) بظهر أن ما راندة بعد كان اه (٢) التسريد نسج الدر وع والمسهم البرد المخطط اه

(٣) المخدم اسم سيف اه

مازال يرسلهم بحائب رجسة * طورا وطورا بارقات نكال
 فيه على الاجال كل فضيلة * وهم مفصل ذلك الاجال
 أسرار اطف الله قد ظهرت بهم * ومظاهر الاسرار في الافعال
 من عترة عندي أعدو لاهم * وثناءهم من أعظم الاعمال
 في آية التطهير قد دخلوا ولو * سبة والضعف العبا في الال
 واليت والدهم عليا نهولي * مولى ولا أحدا سواه أوالى
 قلبي وكل جوارحى ومفاصلى * تنى عليه وما حوى سر بالى
 فطعن كاني اذله أهدي الثنا * أضع الال في يدي لالى
 سمع به انفجرت عيون قريحتى * فغسرت وحل به الزمان عقالى
 بنده علمنى القرىض فذغته * فاتيت فيه مرصع الاقوال
 ولهجت فيه وكان دهر اعاملا * فأزنته منه بحلى خصال
 واقعات بعضا من فسر ائدلفظه * فجعلته وسطا عقد مقالى
 أتولمدا تحفه فيعبق طيها * وكذا القوافى العاليات غوالى
 يازينة الدنيا راست مبالغا * وأجل أهلهما ولست أعالى
 هنيئ بالافراح يا أسد الشرى * بختان سبطاً أكرم الاشبال
 سبط تشرف فى بيته وجده * ونجابه الاعمام والاحوال
 مافى أبيه السيد اللوى به * من فتكة وسماحة ومعالى
 منذ استهل به تبين ذالوم * تلمد الافاعى الرقم غـ يرصلا
 بالمهد قد أوتى الكمال وانما * غلبت عليه عادة الاطفال
 نور أتى من نيرين كلاهما * منك استفادا أى نور جلال
 سـ عداهما افترا ما عافتنا * يجبين أى فنى سعيد الفال
 يجرى الصباني عوده فتظنه * اضلا ترقرق فيه ماء صقال
 ويلوح نور المجد وهو بهده * فيه فتخسبه شعاع ذبال
 فعساك تخنن بعده اولاده * فى أحسن الاوقات والاعمال
 وعسى لك الرحمن يقبل دعوتى * ويحيب فيك وفى بنيك سؤالى
 * (وقال بمدح ولده السيد محسن ويهنيه بختم ولده سنة ١٠٧٩) *

وترفعت بي همتي عن مدحة * لسوى جناب أبي الحسين العالى
 وقطعت من كل الانام علائقي * ووصلت فيه وفي بينه جبالى
 حر قولك طاهر امن طاهر * فأتى بكل مطهر مفضل
 هو نيركم قد أتى من صلبه * تسروكم من كوكب مفضل
 من كل وضاح الجبين كأنما * مسحت عليه راحة الاقبال
 أوكل مأمون النجبية ماجد * نجس الصوارم طاهر الاذبال
 صور علينا بالنجوم تشابهت * لتناسب الاثار والاشكال
 هم عشرة مثل الاصابع للعلا * خلقت لضرب طلاو بذل نوال
 تدرى الليالى العشر أن بدورها * لوجوه تلك العشرة الاقبال
 فدع البين بها أو قسم فيهمو * فاقدم تحول فضلها برجال
 فى العالم العنوى عقول رتبت * وهموا فى الارض كالأمثال
 ساوتهم عددا وساووها علا * فالفرق لا يخفى من الاشكال
 هى ثم أشكال السعادة والشقا * وهموا نتاج تلك الاشكال
 جمع هموم عند الحقيقة واحد * كاللح فرق وجه المتوالى
 نفر اذا سئلوا فأبحار وان * زحف الحكمة فراسيات جبال
 ركبو الجياد فقلت رب فوقها العقبان أو تحت الاسود سعالى
 ونضوا السيوف ففلت غرملاتك * هزت يداها أنيب الاغوال
 عزلوا عن السمع الملام وحكموا * بيض العطايا فى رقاب المال
 أسد لهم الصوارم والقنا * قطعوا بأن النقع ليل وصال
 قبل البلوغ لقوا العداو تقمصوا * بالرغف وهى طويلة لاذبال (٣)
 وتراضوا بن الفصاحة والنهى * فتكلموا بالفصل قبل فصال
 نتجوا نتاج الصاعقات على العدا * من صاب ذلك العارض الجبال
 فتخلقوا فى خلقه فتخلقوا * بدم الاسود وأنفس الابطال
 وتبعوا الاثار منسه فاولوا * فوق النجوم مدارك الآمال
 من جوده سات أناملهم ندا * وكذا السيمول من الحيا الهطال

وسخا الشقيق لها بحجة قلبه * فاستعملتها في مكان الخال
 حتام يطامع في غير وصالها * قلبى فتورده سراب مطال
 علت بخمر رضاها فزاجها * لم يصح يوما من خمار ملال
 هى منيتى وبها حصول منيتى * وضياء عينى وهى عين ضلالى
 أدنو اليها والمنية دونها * فأرى مما تى والحياة حياى
 تخفى فيخفىنى الخول وتجلى * فيقوم فى الليل التمام ظلالى
 عاقت بهار وحى ففردها الضنى * من جسمها وتعلقت بمثال
 فلو أننى فى غير نوم زرتها * لتوهمتى زرتها بخيال
 لم يبق منى حياشيا سوى * شوق ينازعى وجذبة حال
 من لم يصل فى الحب مرتبة الفنا * فوجوده عدم وفرض بحال
 فكبرى بصورها ولم تر غيرها * عينى ورسم جمالها بخيال
 فوقى وقداى وعكسهما أرى * منها المثال وعنتى وشمالى
 بانث فلا سمعت بلا بل بانة * الأبانث بعدها بلبالى
 ومحال بالمثل معاهدا ومن * عجب يحذرها الغرام بيالى
 أنانى غدرا الكرخين ومهـ عتى * معها بنجد فى ظلال ضلال
 حيا الحيا حيا كفاف الحسى * تحميه بيض ظباوسم عوال
 حيا حوى الاضداد فيه فنقعه * ليسل يقابله نهارة مال
 تلقى بكل من حدود سرانه * ثم ساقدا عنتت بيدر كمال
 جمع الضرائع والمها فى مائه * كنس الغزال وغاية الريبال
 وسقى زمانا مرفى ظهـ الرنقا * وليا ليا سلفت بعين انال
 ليلان لذات كأن ظلامها * خال على وجه الزمان الخالى
 نظمت على نسق العقود فأشبهت * بيض الالآلى وهى بيض ليالى
 خير الياى ما تقدم فى الصبا * كربين من جلى وربين التالى
 لله كىم لك زمانى فى من * جرح بجارحة وسهم وبال
 صيرتنى هدا فاذلو بسقى الحيا * جدنى لأرت تربي بنبال
 ألفت خطوبك مهـ عتى فتوطنت * نفسى على الاقدام فى الاهوال

آبأوه جميع الاله وجميعه * فرض على ذى حاجة يتعوج
من عترة في جودهم ووجودهم * أمن الورى نوب الزمان وألبجوا
رهبها طابت وزادت يثرب * شرفا وعزت أوسها والخروج
(٣) لو يقسم الداعي بهم يوما على * صم الجبال لا قبلت تنخزج
ركبوا الخطوب وألبوها بالظبا * فلهم جوامعها تراض وتسرج
قرنوا السباحة بالشجاعة مثل ما * بالعبوة قد خلطوا العفاف وأدجموا
وتفردوا بالحمد الا انهم * شفعا فرادى المكرمان وزوجوا
يامن اذا حدثت عنه بانه * بحسب فلا أخشى ولا أتخرج
ان قيل مشكاة فرأيك نير * أوقيل مرآة فذهنك أسرج
أنى تجارى فى السكال وانما * لقمان فى المضمار خلفك أعرج
فرجت ضيق المشكلات بفكرة * فى السم بمكناها الرضوى توبج
لازلت خير أب لابناء الرجا * وطريق رزق بابه لا يبرج
فانعم بأجر الصوم وابق بنعمة * تغلى صدور الحاسدين وتوهج
وابهج بعيد أنت أسنى غيرة * منه وأبهى فى القلوب وأبهج
وارسل مدى الايام فى حل الثنا * فذلك يسديها وفكرى ينسج

(وقال بلده وبيته بختن سبطه ولد السيد لاوى سنة ١٠٧٥)

سفرن فبرقعها حجاب جمال * وصحت فرنجها سلاف دلال
رحلت بفالمة نزعها شمس الضحى * فمجانها الشيب ليل قذالى
وتبسمت خلف اللثام خلفتها * غيما تخلله وميض لآلى
وربت فشد على القلوب بأسرها * أسد المنية من جفون غزال
ما كنت أدرى قبل سود جفونها * ان الجفون مكان الامن الآجال
بكرتقوم تحت حجر ثيابها * عرض الجمال كجوه رسيال
ريانة وهب الشباب أدمتها * لطف النسيم ورقة الجريال
عذبت مرآتها فأصبح نغرها * كالاقحوان على غدير زلال
وسر بوجنتها الحياء فاشبهت * وردا تفخ فى نسيم شمال

(٣) تنخزج أسرع فى مشيه اه

- هل فيه للظن الجليل معرس * أوللقواف السائران معرج
 همدت مرابعه فليس به سوى * مغنى على روضة تنارج
 غيث اذا ما النبت صوح والكلأ * أولى ووجه الارض لا يتدجج (١)
 انى أتيت ربوعهم فرياضها * خصر وورق المكرمان تتجج
 قاس الانام به الغمام ومادروا * ان الغمام يجوده يسدج (٢)
 لو فى سباخ الارض يحطر كفه * بالتر فيها نور الفير وزج
 خلق الندى خالقها فان ادعى * فيه سواه فاحول يتغنج
 أذديه بالمتصنعين فانهم * ماء عليه طحلب بتفازج
 يامن أطل الرزق ملك بنانه * فيها اليه بكل حظ منهج
 جمعت به شيم الكرام فاصبحت * لجحا بعشر بنانه تتخلج
 سمع اذا ما الدهر أصبح كالخا * منه تبلج فيه وجه أبلج
 هـ وللعلازند وللدينيا اذا * ما اسودت الايام خد أنعج (٣)
 دع عنك أخبار الكرام فانه * هو زبدة يكفيكها ونموج
 عدت موارده وطاب منه * بالسن عند الورد لا يتأجج
 بصفاته كم ضل عقل واهدى * بضياته فى الليل سار مدج
 قبس يهز خليج فولاذ به * غرقى النفوس الحائثات تلجج
 يجتاز ريح السخط فيه فيلتظى * ويمر برد العـ فوفيه فيتلج
 رضع الردى حتى ترشح جسمه * لبنا فأعج فوفقه يترجج
 تمسى الاسود على الثرى صرعى اذا * شهدت عمال الموت فيه تدرج
 بطل أسنته تنضض بالسنا * منه سن أسنة الردى وتبلج (٤)
 فيه تثقت الرماح فأوشكت * تنساب من يده القناة فتخلج
 وتشدت بيض السيوف بعزمه * فضت وكاد كها مهيا تسرج (٥)
 تلقى عواملها الجوع اذا سطا * فكأنها ألغات وصل تدرج

(١) صوح النبت اذا يبس وأول أعطى هـ (٢) تسدج تكذب وتخلق هـ (٣)
 الانعاج الايضاض الخالص هـ (٤) تنضض أى تتحرك هـ (٥) السيف
 الكهفام السكينى ويتسرج أى ينسب الى سرج وهو حداد يعمل السيوف هـ

لكواكب الفتيان فيه تحجب * ولا نجم الفتيان فيه تبرج
أوراقه تشجى ورجع قبانه * أشجى وأوقع في النفوس وأبهج
(٢) كم فيه ظبي بالحر يرمر بل * وهز بر حرب بالحديد دجج
ورفيع مجد بالخبيع مخضب * وصر بع وجد بالدموع مضرج
ولكم به شمس تقلد جيدها * شهبا وبدربالهلال مدبلج
(٣) بصعيدة تشفى العيون وتنجلى * فكان كل حصى عليه دهخ
لله أيام لنا سـ لفت به * وليال وصل صفوها لا يمزج
أوقات أنس كالعرائس بهجة * ياليتها بالبسين لا تنزج
كالعقد كان نظامها تفرقت * ففكت ثنايا الثغرو هو مفلج
حيما الحيا العرب الأولى لضيوفهم * نسجوا به بسط الحر يرود بجوا
وبه سجتى منهم على أعزة * دخلوا الفؤاد ومنه صبرى أخرجوا
صبح الوجوه ترى على جهاتهم * تزهو مصابيح الجبال وتسرج
أخذوا جيدها هو أهلة عسجد * وبانجم البيض الحديد تتوجوا
(٤) لم أنس موقفهم وقد أرفى النوى * والريح تحدى للرحيل وتحدج
ساروا فكم قرع على فرس بدا * فيهم وكم شمس زواها هودج
ولرب سافرة غداة رحيلهم * ذهلت وأفرعها الفراق المزعج
تبكى وتذرى كلها بدموعها * فيعود وردا لحد وهو بنفسج
لم أدرك قبل أرى الدموع يحقنها * ان اللالكى البيض قد تنسج
حتام أطلب للنجوم فارتقى * وأهم في وصل النجوم فاعرج
وأضل في ليل الغواية والهوى * وبياض شيبى بفسره يتبلج
ما كنت أول مدنف بفؤاءه * لعب الهوى وسبناه طرف أدمع
والام تطمعنى الحسان بوصالها * وعهو ودهن قضية لا تنج
وأقول ان الدهر يسمع باللقا * ونوى الاحبسة كربة لا تنرج
تعس الزمان فليس فيه منظر * حسن اذا حربتـه لا يسمع

(٢) المدجج الشاكي السلاح اه (٣) الدهج جوهر كالزمرد اه

(٤) الحدج والاحداج شـ الحدج على البعير وهو مركب للنساء اه

كأنهم يا علي الجهد اذ نظروا * تخيروك من الاولاد واتخبوا
 قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا * وبرزوك الى الاسلام واتخبوا
 نحوى العروش اذا ما غبت عن بلد * حتى تعود في حياتك من الحرب
 لو لم تعد لم تعد للحموز بهجته * ولا تورد يوما خده الترب
 لولا وجودك فيه أهله هلكوا * كذاك جهلك بعد الوابل العشب
 لو كنت مولى تجاز بهم عاقرتوا * من الذنوب اذن بادوا بما كسبوا
 لم يرج بالعفو منهم فعل مكرمة * من عندهم بل على الرحمن محتسب
 كسرت جبهتهم بالسيف فاجتبعوا * عليك أحزاب ذاك الجيت واعتصبوا
 هموا باطفاء نور المجد منك فلا * فتم فيك ويأبى الله ما طلبوا
 فكما أوقدوا نار الجاهل ترقوا * وأحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
 آخراهم الله أنى يؤفكون ولو * حازوا الهدى لطريق الافك ما ارتكبوا
 قدم على رغبتهم بعلا بكرهه * صداقها منك ضرب الهام والنشب
 والبس قيصا من الاجلال في دمهم * قد يجهته المواضى والقنابل
 واسعد بعيد بنحس المعتدين أتى * مبشرا أرسلته نحوك الحقب
 يوم وليك مسرور بعودته * وفي عدوك منه الهيم والنصب
 فلاعصتك الليالى يا ابن سيدها * وحالفتك على أعدائك النوب

* (وقال مدحه وبهنيه بعيد الفطرسنة ١٠٧٨) *

أموا بنا نحو العقيق وأدجوا * وقفوا على تلك الربوع وعرجوا
 واثنوا الاعنة نحو سكان اللوى * والووا باعناق المطى وعرجوا
 فاذا لكم بدت الرسوم فامسكوا * أكبادكم حتى يديكم تنضج
 فهناك حى للعيون تنزهه * فيه وللقاب الشجى تبهج
 حى على الوادى كأن قبابه * كتب ينوعها الحيا ويزبرج (١)
 حرم ترى من دون بيضة خدره * كم فيه بيضة خادر تندرج
 عذب المناهل غير أن ورودها * نار المنيا دونه تتأجج
 يسمى باربعه انيران القرى * وقد للبيض الرقاق توج

لولا تعجبهامنه لما اجتمعت * لا يحدث الضحك حتى يحدث العجب
 ان كان يشمله لفظ الملوك فقد * يعم بالجنس نوع السندل الخشب
 جسم تركيب تركيب الطبايع به الحلم والبأس والمعروف والادب
 يغشى الرماح العوالي غير مكثرت * بها فيحسب منها انه لعب
 رأى العلاسكرايحاولطالبه * فظن أن أنابيب القنا قصب
 لولاه جسم العسلاأوصاله افترقت * كأن آراءه في ربطه عقب
 يحمى الولي ويقضى ذوالنفاق به * كالماء يهالك فيه من به السكب
 (٢) في كل أنملة منه وجارحة * يمد بحر ويسطو فيناق لب
 قد أضحك التيه في أيديه صارمه * وهز في راحتيه رحمة الطرب
 يسقى النجيع مواضعها فيضرمها * فأعجب لنار لها ماء الطلا حطب
 (٣) ذؤابة الموت سمراء بلهزمه * كأنه فوقها نجم له ذنب
 لو هز جزعا هشما في أمامه * يوملاً وشك منه يسقط الرطب
 يفوح نثر العبا من طي برذنه * وفي النبوة منه يعبق النسب
 (٤) فأين طيب الوري من طيب عنصره * وهل يساوي رطيب المنديل الغرب
 قد نزهت آية التطهير ملبسه * من كل رجس ولاكن سيفه جنب
 من معشر شرف الله الوجود بهم * وأزلت فيهم الآيات والسكتب
 هم الملائكة الانهم بشر * على الوري خلفاء لله دى نصبوا
 أبناء مجد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لانخلاف الندى حلبوا
 قسوم اذا ذكر الرجن من وجل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غير الوجوه مصاليت اذا تزلوا * عن السروج محارب التقي ركبوا
 لا يسكن الحق الا حيثما سكنوا * وايس يذهب الا حيثما ذهبوا
 بحور وجود اذا هبت رياح وغى * ماجوا ومجوا وان هم سالموا عذبوا
 اذا تنشقت رياهم عرفتهم * بأنهم من جناب القدس قد قربوا
 سكري اذا أصبحوا ندرى الصحابة بهم * من أى كأس طهور بالدجى شربوا

(٢) جيش لب أي ذؤابة وصياح اه (٣) اللهزم القاطع من الاسنة اه

(٤) الغرب نوع من الشجر اه

وأى شهب سوى ما في قلائدها * أمست صفوا فاحوا إلى الشمس وتطهبت
 من خدها في قلوب المدنفين لظلي * وفي المحبين من أجفانها نصب
 لم يسهل الحسن بيتا للهوى بحشى * الا وكان له من فرعها طنب
 ولا بنو المجديبة بالنسيب بنوا * الالهة وعلما بها يحفه ضربوا
 لله أسد عرين من عشيرتها * ترضى العوارم عنهم كما ما غضبوا
 غرا اذا انكشفت عنهم تراثكهم * تحت الدجفة من آثارها حسبوا
 تطالب الدر معنى من مباحهم * فأدرك النظم لما فاتته الشنب
 سيوفهم في نضاهم مثل أعينهم * سودا الجفون ولكن فاتها الهدب
 قاموا والديها وباتوا حولها حرسا * اذا أحسوا بطيف طارق وثبوا
 عزت لديهم فازت كل ماله الكوا * حتى لهما النوم من أجفانهم وهبوا
 قد صيروا بالدم المحظور سنتهم * خد المهاء وكف الليث يختضب
 لحاظهم هم هندويات ذواتهم * زنجية اللون الا أنهم عرب
 لم يحسنوا الخط ان راموا كاتبة * فوق الصدور بأطراف القنا كتبوا
 سلاوا البروق من الاجفان وابتسموا * عنها وجادوا فقلنا أنهم سخب
 اذا المنية عن أنيابها كشرت * عضوا عليها بذيل النقع وانقبوا
 شنوا الاغار على نهب الجبال واذا * فهم أتت وهبوها كل ما نهبوا
 يعزى إلى حبهم شع النساء كما * الى على خصال الجود تنسب
 رب الخصال اللواتى في مصابحها * يزهو القريض وفيها تشرق الخطب
 حسب الكواكب لو من عضها حسبت * يوما فينظمها في سلكها الحسب
 خافية ورتب المعروف عن خلف * فبذا خلف حاز العلا وأب
 حر اذا افتخرت قوم بمرتبة * ففي أبيه وفيه تفخر الرتب
 نجم رحي الحرب والركبان تعرضه * ودائرات اليبالى انه القطب
 زين الفعال اذا مداحه امتدحوا * حسانهم اخلتهم في شعرهم نسبوا
 لو أنما مثلت في خلقه صورا * لنا فستن فيه الخرد العرب (١)
 فاق السحاب وأبكاها أسى فلذا * تدرى الدموع وفيها الرعد ينتخب

يجدى ندى ويفيد مسئلة * فنواله وكلامه در
 فوق الخصب محل رفعة * وبه الحويزة دونها مصر
 لكم من آياديه لى يد * ما ينقضى منى لها الشكر
 * (وقال يمدحه وبهينه بعيد الفطار سنة ١٠٧٧) *

روى عن الريق منها الثغر والسنب * معنى عن الراح تروى نظمه الحبيب
 وحدثت عن نفوس الصيد وجمتها * أخبارا صدق يقويمها دم كذب
 وأرسلت للدجى من فرعها مثلا * تمثلته فروع البان والعذب
 وجال ماء مجياها فأوه منا * ان الصباح غدیر موجه ذهب
 يضاء عن وجهها فى الجفح ما سمرت * الاوقات لها الحسب ترقب
 لم يلقها الليل الا دهمة صدرت * بيض الثياب وغارت فوقها الشهب
 ريم بأحد اقها لى يصول وفى * أطواقها ذنب السرحان منتصب
 اذا أصاب غبار الكحل مقلتها * تكاد ترقص من أهدابها الغضب
 من لحظها لا يصون القرن مهجته * ولا تضم عليه البيض والسلب
 يحنو اليها جام البان حين يرى * منها القوام فيشده وهو مكتتب
 قد أيدت دولة الميران قامتها * وحكمتها على سلطانها القضب (١)
 مهاة خدر سباع الطير تألفها * لعلمها بجنوب حولها نجب
 تحال سمعا لديها وهى أفندة * تهوى اليها وفيها الشوق يلقب
 تسمى العيون اذا من خدرها ووردت * ماء الشباب بماء الورد ينسكب
 للحسن سرطواه فى مرآشفها * أوجاه منه اليها النحل والعنب
 يقان أصد اغها الرانى اذا انسدت * تتلو عتار بها سحرا فتقلب
 كان منها سوار البكر شمس ضحى * شق الصباح حشاها فهى تصطب
 والخالص أمير الحسن أفرشه * نطع الدماء وهزت فوقه القضب
 نهوى على جيدها الاقراط ساكنة * فيسحب الفرع نعبانا فضطرب
 كأنها فى عمود الصبح سحرتها * تحت الدجى فى جبال الشمس قد صلوا
 أى القبائل من در البحار الى * عين الحياة سوى انسانها هربوا

- (١) وكأثماراوقهادنف * أجرى عقيق دموعه البعير
ومهغف كالشمس طلعت * بالجيد منه كواكب زهر
شغفت بقامته القنا فلذا * ألوانها الشعوب بها مسر
ورأى البهار شقيق وجنتها * نغدودها كلفا به صفر
بوشاحه معنى عبارته * رقت ودقق شرحها الخمر
(٢) وبلطفه وفؤاد وامقه * سكرله بكاهما كسر
بانف تضاحكني براحتيه * راح كان حجابها نغر *
فارضته بعد الجراح بها * حتى تسهل خلقة الوعر
نظم الهوى عقد العناق لنا * ومن العفاف أضمننا أزر
رفع الشباب حجاب أوجهنا * ومن الفتوة بيننا ستر
(٣) ولكم عربحت الى محل على * فوق السماء وتحت الغفر
بظلمهم مثل الظلم اذا * ماشد قلت بأنه صفر
تدرى الهامان لانجاة لها * منه ويعلم ذلك العفر
فاذاله آجالها عرضت * عرضت لها آجالها الخمر
مثل الرياح وراح أربعة * شهر وسير غدوها شهر
كلمات صفات الصافات به * فبذاته لجمعها حصر
يجرى ويجرى الفكر يتبعه * فيفوت ثم ويحسر الغمير
ويكاد أن يرد السماء اذا * ظن المجرة انها نهر
أطلعت منه سهم حادثة * برى به عن قوسه الدهر
حتى بلغت أبا الحسين به * قبلت حيث يرفق النسر
حيث العلاضرت سرادقها * فيه وحل المجد والفخر
حيث التقى والفضل أجمعه * يأوى اليه ويأمن البر
فونقت حيث حلت ساحتها * أن لا يحل بساحتى نقسر
ما زال يقذف لي جواهره * حتى علمت بأنه يحسر

(١) الراوق المصفاء اه (٢) الواوق المحب اه

(٣) الغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان

زخرفته ونقشت فيه لمن يرى * صور امن التعظيم والتعجيد
 لولا ورود ذلك للجزيرة مازت * وجنات جنات لها بورود
 كلالا سمحت على ساحاتها * أغصان قامات ذبول ورود
 فارقتها نفثت بعدك انها * تضحى كما أضحت ديار ثمود
 كانت بطوفان المهالك فاغنت * لما رجعت على نحاة الجودي
 أنقذت أهلها ولولم تأتهم * ما قوم لوط منهم ببعيد
 الله حسبك كم غفرت لذنوب * منهم وكم أطلقت من مصفود
 فليهنها الرحمن منك برجة * فيها جوع سرورها المفقود
 والبس ثياب الاحر ضافية فقد * بعث الصيام بها رسول العيد
 لازلت للاسلام أشرف كعبة * لم تخل يوما من طواف وفود
 * وقال مدحه وقد اقترح عليه أن يبارى القصيدة

(١)

الرائية التي مدح بها الخصب التي مطلعها *
 يامنة لذهبها السكر * لا ينقضى منى لها الشكر

فلق الدجى بعموده الفجر * وبكى الندى وتبسم الزهر
 وتنفس النسر من عن عقب * منه باذيال الصبا عطر
 والوقت قد لطفت سمائله * فصفا ورق وراقت الحمر
 فانحس على قدم السرور الى * شمس يطوف بكأسها بدر
 بصر اذا ما الماء خالطها * منها تولد لؤلؤ وتر *
 عذراء ما لبني الخلاعة عن * نخل العذار بجها عذر
 نفس من الياقوت سائلة * روح ولكن جسمها تبر
 تبر وبراقتها فتحسبها * بردا تانلى تحته جر
 نور يكاد فؤاد شاربها * لادين منها يجلى السر
 لطفت نخلنا ذات جوهرها * فنيث وقام بنفسها السكر
 نذر الزجاج بلونها ذهبيا * فلها بعلم الكيمياء خبر
 وكان سر المومياؤها * فيها لكسر قلوب بنا جبر

(١) توبضاف اذا كان سابغا اه

حفظ العدة ولديه بيض حديده * والوفد حمر نضاره المفقود
 وافي العلامن بعد طول تأود * فأقام ما فيها من التاويد
 وتعطرت بثر النوال واذنشا * ظفر العفاة بعد ذهاب المورد
 ملاك كاني ان نطقت بمدحه * شنت في الاسماع سمط فريد
 فكأنني للناشقين أفض عن * مختموم مسك فيه عند نشيدي
 لو تشعر الدنيا لقلت ان ذا * مضمون أشعارى وبيت قبيدي
 لو تنصف الأيام لاعترفته * بفضيلة المولى وذل عبيد
 لو لم تنافسه النجوم على العلى * خدمت رفيع جنبابه المحسود
 تاتي برؤيته المني أو ماترى * عنوانه بجبينه المسعودي
 تجرى باجمعه المحبة للندي * جرى الصباية في عروق عبيد
 وأشده فكافي الحكمة بفضله * من لحظامودود بقاب ودود
 قيس يكاد اذا تسعر باسه * عنه تسيل الدرع بعد جود
 لو ترمي في اليم منه شرارة * لغدت به الامواج ذات وقود
 تاوى أسنته الصدور كأنما * خلط القيون حديدها بحقود (١)

والبيض حيث بدورها اعترفته * بالفضل أكرمها بكل بحود
 ما فاته نخر ولا ذم الورى * رقى لكنه مزامه المحمود
 بندها يخضر الحصى فكأنما * أثر الصعبدله بكل صعبد
 فالجمد مقصور عليه أثله * والعز تحت ظلاله الممدود
 مولى شوارد فضله ونواله * فينا تفوت ضوابط التحديد
 كل المفاسخ والمناقب جعت * فيه على الاطلاق والتقييد
 يا ابن المصاليت الذين بسعهم * حازوا العلا من طارف وتليد
 ورووا أسانيد المفاخر والتمق * في عز آباء لهم وجدود
 رهط بهم شرف الانام وعنهم * نقلت أصول الذكروا التحميد
 وضعوا الكمال الجدا لائيل وأسوا * فرفعت به بقراعد التهميد

(١) القيون جمع قين وهو الحداد اه

والثم حشاه مغشاه في ترابه * فهناك ضيعت الحسان عهدى
 (١) وهناك ألقبت العصا وأناخ بي * حادى الهوى ووضعت ثم قنودى
 يا جذا عصر على السفح انقضى * ولذيد عيش بالعقيق رغيد
 عصر بسبغى اذ يمر حدينه * يحلو لى به فناء وجودى
 مالى وما للدهر لا أحسبه * من سكر بين أو خمار صدود
 أو ما كفته نائبات خطوبه * حتى رمانى فى صدود الغيد
 ما بال أهوى البيض منها وهى فى * فودى تنكرها وتعشق سودى
 لا تنكرى يا بيض بيض مفارقى * فسلم شان ذم شان جيد
 أنا بجمر والشيب نار تسعرى * وسواد فودى مثل لون خودى
 ليس الحسام اذا تجرد منه * فى الضرب مثل الصارم المغمودى
 حتام تجرع يا فؤاد من المها * ومن الزمان مرارة التنكيد
 ويميل للبيض الحسان تطربا * ميل العلى الى خصال الجود
 خير الملوك سليل أكرم والد * خلف الغطارفة الكرام الصيد
 حرأتى بعهد النبى وآله الا * طهارا للتأسيس والتاكيد
 سمع اذا انتجع العفاة بنانه * هطلت سمعائها بغير عود
 غضب اذا ما العزم جرد حده * ضربت بشفرته يد التأييد
 رام اذا اشتد النصال تنصت * منه سهام الرأى بالتسديد
 قاض اذا اختلف الحصوم كأنما * فصل الخطاب رواه عن داود
 بطل أساود لدنه يوم الوغى * نذر الأ سود فرائس للسيد
 ذورا حة مزبورة بخطوطها * آيات وعدينت ووعيد
 وعزائم يوم الكفاح لدى اللقا * قامت مقام الخفضل المشود
 تنفس الصعداء خود صعاده * هج العدا فتدوب بالتصعيد
 (٢) عدم الشريك له بكل فضيلة * يقضى له بمنزلة التسويد
 طاب العلابسوفه فاستخرجت * بالتمك جوهر كنزها المرصود

(١) قنود جمع قنود وهو خشب الرجل للبعير كالسرج للفرس اه
 (٢) المعاد جمع صعده وهى القناة المستوية تبيت كذلك اه

سلعت شمس قباهم بزرد * فهوت نجوم مدامعى بخدودى
 وتلاعت فرجاهم فتيانهم * فطفقت أرسف فى الهوى بقيود (١)
 وعلى الحى ضربوا الحيام فليتهم * جعلوا من الاطناب جبل وريدى
 عهدى بهم تحيا الرسوم وان عفت * فعلام أحشائى ذوات همود
 وحياتهم لولا همومالذلى * شهد الهوى المسموم بالتفنيد
 كلا ولا استعذبت سائل عبرة * لولاملوحتها لا ورق عودى
 تغدى القنما فى مناطقهم وان * هى أشبهت شدانها بعقود
 نغرت كاد لطيبهم بالكفهم * تحكى ذوابلهم رطيب العود
 لازال فى وجنانهم ماء الصبا * يسقى رياض شقائق التوريد
 وسقتهم مقل الغمام من الحيا * دمعايخددوجنة الجلامود
 لله فيهم أسرة لا تتدى * أسرى الهوى من سجنهم بنقود
 كمن قلوب بينهم فوق الثرى * وجبت وأيدأ الصقت بكبود (٢)
 تلقى المنية بين بيض خدودهم * بسطت ذراعها بكل وصيد
 تحت المغاير والغفائر تجلى * منهم بدور أسرة وسعود
 ضربوا القباب من الحريرورزروا الابواب منها فى نصول حديد
 رقت خدودهم وفرق تغزلى * وقست قلوبهم وفلان شديدى
 طلبوا حفاظ رهان أرباب الهوى * فاستودعوه فى حقائقهم سود
 وحوا الثغور فطاعنوا من دونها * برماح خط أورماح قدود
 ماخلت قبل ثغورهم ان يثبت السياتون بيض اللؤلؤ المنضود
 ولو استطعت بان أجسم لفظهم * لتظمت منه قلائدى وعقودى
 فى الكرم معنى سره لشفاهم * نمت عليه معاصر العنقود
 بعثوا الى الطيف فى طاب الكرى * فانى ورد اليهم بمجدودى
 يا صاح هذا حبهم فازل به * وانشد هنالك المهجة المعمود
 بمعارض الآثار من تلعاته * عرج قتم مهابط المقصود
 وأطل بعرضته السجود فانما * مسعاك منه فى محل سجود

لا يبلغن اليه سهم معاند * لو كان في قوس الكواكب يتزع
دانت له الايام حتى لو يشا * عودا لماضيها كانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا * ورأى العداة نزاله فاسترجعوا
يا ابن الميامين الذين على الورى * بالفضل قد أخذوا العهد وديوبوعوا
حازوا العلارنا ومن آباءهم * عرفوا أصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نذاك الامة له * مطروفة فدموعها لاتجمع
لبست مشارقتها الظلام فشمسها * لاتنجلي حتى جبينك يطلع
أحيتها بالعود بعد ممانها * وكذا بعود الغيث تحيا الأربيع
فارقتها فكأن موسى قلبها * بيدي الصبابة فارغنا يتوجع
ورجعت مسرورا فقرت باللقا * عينا وقر فوادها المتفرع
ناداك نور قد نشا من دوحة * صفوية أركى الاصول وأينع
فوطئت أشرف بقعة قد قدست * ولبست خالعة ان نعلك يخلع
ونخصت بالرؤيا هنالك وفزت في * شرف الخطاب ولذمنتك المسمع
فلهنك الشرف المجد وليفرز * في عودك المجد التليد الارفع
مولاي لم اهد القريض اليك من * طمع ولا بي عن عطاك ترفع
لكنى قد خفت يسرق دره السمتشاعرون وفي سواك يضيع
وهو الالجاني لذلك والهوى * سحر به ينسا القريض ويصنع
فاستجلبها بكر ايقادها النشا * بالدر منه وبالحرير ترفع
عذراء قد زفت اليك وانما * منها الوصال على سواك يمنع
قد طرزت بسني مدحك بردها * فكأنما هو بالحرير مجزع
وتمسكت بذبولكم فتمسكت * أردانها من طيبكم والاذرع
محبوبة سفرت اليك ووجهها * مني بحسن الاعتذار مبرقع
تحشيت مشاركتي بذنب تخلفني * عنكم فكان لها اليك تسرع
سبقت لتشفع لي اليك وانما السوجه الجميل لدى الكرام يشفع
زهراء مطلعها بأفق ثنائكم * وختامها مسلككم يتضوع
* وقال يمدح السيد على خان وبهينه بعيد الفطر سنة ١٠٧٤ *

لم يبق فيه كريم كفو يرتجى * الاعلى والسحاب الهمع
 نجل الكرام أخوال الغمام وصاحب الفضل النمام أبو الحسين الاروع
 سمع تغرد بالنوال وان غدا * وكف السحاب لكفه يتبع
 بهمى ونهمى المعصرات وانما * هذا له طبع وتلك تطبع
 لله شعلة بارق لا تنطفى * فى راحتيه ودعامة لا تقلع
 بحر بيوم السلم يعذب وورده * ويعود يوم الحرب ناراً تسفع
 لو تسبح الاقمار فى ذلك به * لم تستطع فى العام يوماً تطلع
 ولو أن حوت الافق يسكن لجه * كادت لعنبره الدجنة تقلع
 أنشى من العدم المكارم فاغتدى * منها بصور ما يشاء ويبعد
 فطن تنور قلبه من ذهنه * فضاؤه بضميره يتشعشع
 فكان عين الشمس كانت ضرة * تسقيه من لبن الصباح وترضع
 راجح نداء لديه يعزب بأسه * فيكاد فى در الكواكب يطمع (١)
 وجياده فى الغزو يعطشها السرى * فتكاد فى نهر المجرمة تسكرع
 فضل الملوك وطينه من طينهم * ومن الحجارة جواهر والبرمع
 بر نوالى درق الحديد هوى كما * بر نوالى ورق اللجين المدقع (٢)
 ويميل حبا للرماح كأنه * صب بقامات الرماح مولع
 كالقلب فى صدر النجيس تظنه * فى جانبيه من الصوارم يطلع
 يسعلو وأفواه الجراح فواجر * تشكرو وألسنة الاسنة تلذع
 لم يرو من ماء القرات حسامه * كالنار من اضرامها لا تسبع
 لو أن يحيه تهزلى الندى * جذعاً لاوشك باللاالى يطلع
 بشاه يلهمج كل ذى روح فلو * نطق الجناد لكان فيه يصدع
 تهوى لعزته الرؤس مهابة * ولو جهه تغنوا الوجوه وتخنخع
 يبدو فكم من دعوة مشفوعة * فى حاجة تهدى اليه وترفع
 لمعادن الارزاق من أكلمه * طرق وللبحرين فيها يجمع
 بحاله يسع القميص وانه * لو كان شمسا لم تسعه بلقع

(١) يعذب أى يغيباه (٢) المدقع أى الفقير الملتصق بالدعاء وهى الارض اه

انى لا عجب من حفاظ عهدكم * عندى وجسمى فى الرسوم مضيع
 هجر الضنا جسدى لوصاكم النوى * اذ الضنالم يبق فيه موضع
 وتشارك فى قتل نوى خمسة * سهر الليالى والدموع الاربع
 لله من رشقات نبل جفونكم * فلهن وقع فى القلوب وموقع
 وبه يحق نار على وجناتكم * تورى وماء الحسن منها ينبع
 بالله يالعس الشفاه لصبكم * ادواز كاه كنوزها لا تمنعوا
 منقطه موخصرى بنحانم خصرى * حيث استوى جسمى بكم والاصبع
 وافاقه الماضى بكم ونطاقه * بنفيس باقوت الدموع مرصع
 بحدت جفونكم ودوى وخذودكم * فيهن منه شبهة لا تدفع
 وعدلتونى اذ خلعت بحبكم * عذرى فعذرى عندكم لا يسمع
 لو تعزمون بواسعات عيونكم * لعلمتمونى أن عذرى أوسع
 كم ياسرارة الحى فوق صدوركم * من حية تسعى لقلبي تلسع
 ولكم بكم تهرقع بالسنا * وجبين شمس بالظلام مقنع
 لله بكم بعيون عين كاسكم * من ضيغم يسطو وآخري صرع
 غصبت غصون قدودكم دول القنا * فعدت لعزتها تلبين وتضرع
 واستخدمت أجفانكم بيض الغلما * فعصين لها مجيب طبع
 كل العوارض دونكم يوم النوى * عند الوداع تزول الابرقع
 ياليتها أضحى لنبل لحاظهم * هدفا نفرق سهامها لا يدفع
 كيف المزار وداركم من دونها * سمر مشرعة وبيض تلمع
 منع النسيم بها عناق غصونها * فيد الصبا لوصا فحتها تقطع
 يا جيرة جاروا على فزللوا * منى الفؤاد وركن صبرى زعزعا
 ما حيلتى بعد المشيب لوصاكم * وصباى عند حسانكم لا ينفع
 أشكو الى زمنى جفاكم وهو من * احدى نوابه ومنها أذناع
 يا قلب لا تلتقى ولا تلتق وانقا * بالبشر منه فانه متصنع
 وبه لا تستعزف فانه * فغ بحبته يكيد ويخدع
 لكم فى بنييه ظالم متظلم * كالذئب يقتنص الغزال ويظلم

(١)

(١) الظلع نوع من العرج اه

وما لبثوا الا قليلا فكم ترى * بهم من ظليم فرعن بيضة الخلد (٣)
 تولوامع الخفاش في غسق الدجى * وخافوا اطلاب الشمس في عقب الفجر
 اذا مالهم عقبان رياتك انجلت * أعير وامن الغربان أجنحة الغر
 رميتهم في فياق قد تفردت * به طائرات الفصيح في عذب السمير (٤)
 به كل شهيم من سلاله هائتم * من الحيدر بين الغطارفة الغر
 اذا ولجوا في معرك كاد نفعه * لطيمهم يربى على طيب العطر
 سحائب جود كلما سئلوا همت * بنانهم للوفد بالبيض والصفير
 أسود كفاح بأسهم في رماحهم * كسم الافاعي في أمانبها يجرى
 وك قبلهم صحت قوما بغارة * فلم يحتموا منها ببر ولا بحر
 رجعت ضهي عن أسدهم نجس القلب * وعن عينهم صف الردى طاهر الازر
 أبا السبعة الاطهار لازلت ناظما * بهم عقد جديد المجد بالانجم الزهر
 ملوك اذا شنوا الاغارة لم تكن * لهم همة الا الى مغنم الفخر
 فن شئت منهم فهو مصباحك الذي * يفيد العلائق و كوكبك الدررى
 وانهم أيام اسبوعك السنى * على الخلق تقضى بالمنافع والضرر
 وأبحرك اللج التي قد جعلتها * بيوم الندى والضرب للمدو الجزر
 اذا نسبو الالكريمين فانهم * بمنزلة السبع الثمانى من الذكر
 حواميم رسد فصلت للورى هدى * وآيات فغ أثرت ليلة القدر
 بهم نفذ الرحمن حكماك فى الورى * فعمشت وعاشوا فى السعيد من العمر
 * (وقال بمدح السيد خيدر خان عند اياه من عند الشاه
 ويعتذر عن تخلفه عنه فى السفر) *

ما بال وتوصلتكم لا يشفع * وعلام فيكم مفردى لا يجمع
 والام أرجو قربكم وشموسكم * عن ردهن الى بحجز يوشع
 غبتم وصيرت الجاثم بعدكم * الفسا ولاكنى أنوح وتسمع
 وشققت بعدكم الجيوب ففصلت * منهن لى حجر الثنابا الادمع
 حتام أطلب ساسيل وصالكم * وأرد عنه وغلنى لاتنقع (٥)

(٣) الظليم ذكر النعام اه (٤) الفياق الجيش اه (٥) لاتنقع أى لا تروى اه

ولهم نك الشهر الشريف وصومه * وثواب واجبه ومنسوبة
 فرغت فيه القلب عن شغل الهوى * وعصيت ما يلهيك عن طاعته
 وعليتك رضوان المهين دائما * وصلاته وأجل تسليمانه
 (وقال مدحه وأولاده وبه نيه بالظفر على الاعراب سنة ١٠٧٧)
 بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر * وهني فيك العصر يا زينة العصر
 وفدت بحياك النجوم بشمسها * ولازلت منها تحتني هالة البدر
 ولا برحت ريح الوغالك في المقام * تفقع أزهار الفتوح مع البشر
 ولا برح الجيش الذي أنت قلبه * يضم جناحيه على بيضة النصر
 أتى الله بالفتح المبين نبيه * ونصرك هذا أنجز الوعد بالامر
 لقد مرت الدنيا بنصرك والعلاء * وأصبح دست الملك منشرح الصدر
 نسأت ونفس الجود في قبضة الردى * فانقذتها في بسط أملك العشر
 وأحدثت في وجه الزمان طلاقة * ووردت خد المجد في بيضك المجر
 ورنحت أعطاف الرماح كأنما * مزجت دماس قيتها منه بالجر
 قدود المعالي ما حلت من القنا * وأحداقها ما قد هزرت من البتر
 عضدت بحسن الرأي عضبامهندا * فأعرب عند الضرب عن معجم السر
 شغفت بما ضى العزم عنك غراره * فادركت وتر المجد بالضربة الوتر
 وفاققت هامات به طالما غدت * متوجهة في عزة السغي والكبر
 تراها العلاء في خدها وهي في الثرى * على دمها خلا على وجنتي بكر
 كأن دمامها سقى الترب قد سقى * رقاب العلاء بعد البلاحة الخضر
 وأهزمت أحزاب الضلال ولونوا * لالحقتهم في أثر سيدهم عمرو
 وأخرجتهم في زعمهم عن ديارهم * وما اعتقدوا هذا إلى أول الحضر
 وألقوا حبال المنكرات ونخلوا * فعارضتهم في آية السيف لا السحر
 كفى لله فيك المؤمنين لدى الوغا * قتال العدا حتى سلمت من الأزر
 ولولم يكف البأس عفوك عنهم * لعدت وقد عاد الحديد من التبر

(١) الغرار خد السيف اه (٢) الأزر الاحاطة والقوة والضعف ضد والتقوية

- (١) يبكي اللهم دما ويضحك غضبه * يمينه هزوا على هاماته
وتبذل من طرب قناه لعلمها * ستبل غلتهن من موهجاته
كالكيت في وثباته يوم الوغى * والعود في تمكينه وثنائه
أيامه في العصر كالتور يدي * خديه أو كالجحر في لحظاته
قد ألبس الدنيا ثياب مفاخر * ستر الزمان بها على عوراته
هذي ثمار تواله فليقتطف * ما يبتغي المحتاج من حاجاته
- (٢) قسم الحيا فبكفه المقصور والمدود مقصور على قسماته
حسن له وجهه يريك اذا انجلي * ماء السباح يجول في صفحاته
وشمائل لوفى السماء تجسمت * كانت بدور السم في ظلماته
يا ابن الذين بيوم بدر أزهقوا * بحدود أنصلم نفوس طغاته
وابن الميامين الذين توارثوا * علم الكتاب وبينوا آياته
من كل محراب يحل حرامه * أو يؤنس المحراب في دعواته
سلف دعوتك الى العلاء نهضت في * اعبائه وحلت في شرفاته
سمعا فديتك مدحة ماشأها * ملق الرياء بغش تمويهاته
لولاك ما صغت القريض اغاية * ولصفت مني النفس عن شبهاته
لكنتي النحل الذي أرعيتہ النعما لديك فمعج شهادة ذاته
وإراع شكريك الذي أسقيته * ماء النداء فسقاك ماء نباته
علمتني بنسك نسج حريره * فكسوت عرضك خير ديباجاته
واسقبل بكرار صعت أیدی الحجي * منها الحلى بفضوص مبتكراته
عزراء حجبها الجمال وصانها * عن سواك الفكر في حجراته
خطب الزمان وصالها الملوكة * فابت قبول سواك من ساداته
حات محل العقدمك فاشبهت * كلماتها المنظوم من حبانته
نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا * ختم الزمان بها على جبهاته
مولاي لا يروح الزمان بحيدته * مغلولة عنكم يدا نكاته
وبقيت تلقى العيد في نهج العلا * أبدا وعاد عليك في بر كاته

- (١)
- حريدل على كريمة نجاده * طيب النبوة من جيوب صفاته
 سمح بالتصوير خطت للورى * سبلا الى الارزاق في راحاته
 فطن له ذهن اذا حقه قته * ابصرت نورائه في مشكاته
 يقفو ظهور الكائنات بحده * فيرى وجوه الغيب في مرآته
 عيسى الزمان طبيب امراض العلا * محي رفات الجود بعد ممانه
 لله كم في علمه من درة * مخزونة كذت بلج فراته
 ان يعبق النادى بحسن حديثه * فلطيب ما ترويه لسن رواته
 متورع عفا المآزر طامع * يعصى الهوى ته في خالواته
 ما أشغلتها طاعة عن طاعة * فصلاته مشفوعة بصلاته
 فصل المضاجع عن نجافيه الكرى * واستحبر المحراب عن نعماته
 يتقرب الجاني اليه لعفوه المأمول عند السخط في زلانه
 كل المطالب دونه فلوانه * طلب السماء لخط من درجاته
 لسن يوارى باللسان مهندا * تشفى صدور الحق في ضرباته
 ما قال لا يوما ولا عثر الهوى * ككلا ولا التائيم في لهواته
 لو أن أصداف اللا الى أوتيت * سمعها عليها آتت كلامته
 أول للنجوم يباع حسن بيانه * أعطت درار بها بدور بناته
 يوحى الكلام الى جماد يراعه * سرا فيفصح عن بديع لغاته
 فالدر يدري ان أكرم رهطه الـ منثور والمنظوم من لفظاته
 والسحر يعلم انما هارونه * قلم تنكر في قلب دواته
 قرن قضى من يتم أبناء العدا * وأذاق قلب الدهر ثكل بناته
 شمس اذا ركب الدجنة غازيا * طلعت نجوم القذف من هفواته
 أو ما ترى وجه الصباح قد اكسى * أثرا صفرار الخوف من غارانه
 كل النجوم تغور خيفة بأسه المشهور حين يهرس مرانه
 طال اغتراب سيوفه فتوطنت * بدل الغمود جسوم أسعداته

ذلك مشاركة الجيوب أما ترى الاطواق في الاعناق من هالاته
 ثم سوى بدور النجم تحت قبابه * وتلوح أنجمه على قنواته
 أسد النجوم وان تعذر نيله * أدنى وصولا من وصال مهاته
 دون الامان البيض خلف ستوره * حمر المنيا في عود حناته
 حرم باجنحة النور صيانة * عمت كوامره على بيضاته
 وحسى به نصب الهوى طاغوته * فأحسذ به ان حزن فتنة لانه
 لم ندر أيمهما أشد اصابة * مقل الغواني أم سهام رماته
 تغنيك وجنات الدمى عن ورده * ومرائف الغزلان عن حاناته
 سل عن أوانس بيضه قمر الدجى * فعساه يرشدنا الى أخواته
 وانشد به ان جئت يانع بانه * قلبي فطازره على عذباته
 ما باله من بعد عز جوانبي * يختار ذل الاسر في جنباته (٢)
 يا حبذا المتعملون وان هم * حكموا على جمع الكرى بشتاته
 أموا العتيق وتلفوا خلف الغصى * جسمى الفنا وتعضوا بحياته
 غابوا عن الدنف المقدى طيفهم * ان صدق الرؤيا بذبح سنناته
 نمنخواز بور عزاه منذب بحرهم * نسجوا سطور الدمع في وجناته
 لولا غوا الى الدر بين شفاههم * لم يرخص الياقوت من عبراته
 أحيا الدجى كذا نقر صباحه * ميتا فاوقعه القضا بشواته (٣)
 وبل الهوى فيه فأخرج كبده * فلذا بزى الدمع من حدقاته (٤)
 يخفى صبايته ومصدر الهوى * نطق الدموع الحزمن نغفاته
 سيات فيض دموعه يوم النوى * ونذى على المجد يوم هباته
 نقر السيادة والعلال الملك الذى * سعدت وجوه الدهر فى عتباته
 صمصامة الحق المبين وعامل الدين القويم سنن مسنواته
 الكوكب الدرى نور زجاجة المختار بل مصباح زرياته

(٢) الجنبات جمع جنبته وهى الناحية وعامة الشجر أو ما كان بين الشجر اه
 (٣) الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس اه (٤) فلذا جمع
 فلذته وهى القطعة والزى الهيئة اه

فصلت فيك اجملة الفضل والفصل وعلم الاحكام والتجويد
 عسرك الله يا عسلي ولاز * لت مسرور والانام في كل عيد
 ان شهر الصيام عنك لمضى * وهو يثني عليك عطف ودود
 قد تفرغت فيه عن كل شئ * شاغل للدعاء والتحميد
 وهجرت الرقاد هجر اجيالا * ووصلت الجفون بالتسويد
 وعصيت الهوى وأعرضت عنه * امثالا لطاعة المعبود
 قوتك الذكرفيه والورد ورد * ان دعاء الانام نحو الورد
 تصدر الروح عنك للعرش فيه * تنهادى فرائد التوحيد
 فاسم واسلم وفر بأجر صيام * فطوره فاطر لقلب الحسود
 وابق في نعمة وحفظ سني * وعلا لم يزل ريش رفيد

(١)

(وقال مدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨)

عج بالعقيق وناد أسد سرانه * أسرى قلوب في يدي طيبانه
 وابدله نقد الدموع عساهم * أن يطلقوه هار شوة لقضانه
 واسألهم عما بهم صنع الهوى * لشققان به وجور ولانه
 هامت بواديه القلوب فاصبحت * منا النفوس تسبح في ساحاته
 ان لم تذقنا الموت أعين عينه * كمد فاصحانا اني شكراته
 نقضى وينشرنا هواه كأنما * نفس المسبح يهب في نفحاته
 واد اذا دارين سافر طيبها * عنها غدا متوطننا بجهانه
 ان لم تكن بالخطا تعرف أرضه * فلقدرهت أ كناها بنبانه
 كنت باكناف الربارب أسده * فيه الكناس تعدن غاباته
 لله حي أشبهت بصفاها * فتبانه اللغات من فتبانه
 ومحل طعن شا ككت برماها * خفراؤه القامات من خفراته

(٣)

(٤)

(٥)

(١) الرغيد الواسع الطيب اه (٢) عاج بالمكان اذا أقام به وعاج به اذا وقف وعطف
 رأس البعير بالزام اه (٣) دارين اسم محل يأتي منه الطيب يقال مسك داري
 اه (٤) الخطا اسم محل تنسب اليه الراح اه (٥) الخفراء جمع خفير وهو من
 يخفر أي يحرسه والخفراء جمع خفرة وهي المرأة الحية شدة الجياء اه

ألفت جيشه النور فكادت * قبحها أن تبيض فوق البنود
 حيلري اذا الاكارم عدوا * كان منها مكان بيت القصيد
 ذو خصال حسنها باسمان * عن ثنانيا تزلت كالبرود
 شيم كالفرنأصبحن منه * قائمات بذات نصل جديد
 أنجم في القضاء تحكى الدراري * ككم شقي منها وكم من سعيد
 وعين بنانها زخرات * بالنايا وبالعطاء المـزيد
 الجسة في الكفاح تنج ناراً * لم تلدها حوامل الجمود
 أو شكت شعلة المهند فيها * أن تذيب الدرود ذوب الجليد (١)
 حبك فوقها تسمى خطوطا * وهي بحر وتلك أمواج جود (٢)
 صدقت رأى قائف حين صارت * قال فيها سـياسة للجنود (٣)
 مغرم في عناق سمر العـوالي * أوطن الرماح أعطاف غيد
 عوذ الملك باسـه بالمواضى * فغماه من زرع كل مرید
 آمر في أوامر الله ناه * عن مذاهبه حاكم بالحدود
 يعرج المدح للسماه فيأوى * ثم منه الى جناب مجيد
 عن علي يورث العلم والحكم * وفصل الخطاب عن داود
 تستفيد النجوم من وجهه النور * رومن حفظه قران السعود
 أيها منه رفعة ومحلا * ليس قدر المقيد كالمستفيد
 بجود اتفتى عليه الغوادي * وكفاه نخر اثناء الحدود (٤)
 حسدت جوده فالبرق منها * نار حزن وأنة للرعـود
 هو في وجنة الزمان اذا ما * نسبوه اليه كالتوريد
 ألمعي يسرى النفوس المعاني * يحسوم من أولوه ضود
 سیدی لا برحت في الدهر ركنا * للمعالي وكعبة للوفود
 لك من مطلق الفخار خصال * غير محتاجة الى التقييد
 كل يوم تأتي بصنع عجيب * خارج عن ضوابط التحدید

(١) الجليد ما يسقط على الارض من الندى اه (٢) الحبك الطرائق اه
 (٣) القائف من يعرف الا نـار اه (٤) الغوادي جمع غادية وهي الصحابة اه

لا تلمنى اذا تقانيت فيها * ففنائى فى الحب عين وجودى
 ياسقى الله بالحى أهل بدر * كبه بين حبه من شهيد
 هل نسيم الصبا على نارهم مرت * فففيه أشم أنفاس عود
 أم عليه ترى الملاعب أملى * ما عليه أملت ذبول البرود
 أسرة صيروا الاساور فيهم * لاسارى القلوب أى قيود
 كم أبادوا بالبيض آجال صيد * وبسهر القناة آجال صيد
 ضربهم يوم حربهم من دم الاسد * وفى سلمهم دم العنقود
 حبذا عيشنا با كفاف حروى * لارى الله ربعها بالهمود
 منزل تنزل الاساور منه * فى قرون المها وأبدى الاسود
 ومحل تحل منه المنابا * بين أجفان عينه والغمود
 قد حنته أئمة الطعن اما * بصدور الرماح أو بالقود
 لا أرى لى الزمان برعى ذماما * لا ولا نسبة لخير حدود
 أصرف العمر صرفه بين كذب الوعد منه * وصدق يوم الوعيد
 والدايته يكون عقيبا * لم يلد غير فاجر ومكيد
 أبغض الناس من بنيه لديه * ما جدعه بخلق جديد
 لم تؤمل لولا وجود على * منه جود الاولوا فابعهود
 سيدنى الانام أصبحت حرا * منذ فى جوده تلك جيدي
 علوى له نجار اذا ما * ذكره يجركل عميد
 نسب فى القريض يعبق منه * طيب آل النبي عند النسيد
 نبوى منه بكل ندى * ينثر الناس بون سمط فريد
 حازم قوسه الى كل قصد * فوقت سهمها يد التسديد
 خدمته الدنا فأوقانه البيض * لديه وسودها كالعبيد
 سيف حنت فى نفوس الاعادى * حملته حائل التأييد

(١)

(٢)

(١) أبادوا قطعوا والبيض السيف والصيد بفتح الصاد بمعنى المصيد والاص
 بكسر الصاد جميع أصيد وهو الملائ والاسد اه (٢) النجار الاصل والعه
 السيد اه

- فضح نفوس أهل الغدرفيه * وقرب مهجة الدهر الخون
 ولا رحى عليك مخيمات * سرادق رفعة الشرف المكين
 * (وقال يمدحه وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧١) *
- (١) شرف الوجه في ترابز رود * حيث ليلى فتم مهوى السجود
 وانحاع النعل في تراه احتراماً * لاتضعه على نقوش الخدود
 واتبع سنة المحبين فيه * واقض ندب الواجبات الكبود
 واخذ الصعق يا كلیم ذکم قد * صار دكاهنا قلب عيد
 وانشد الربع من منازل ليلى * عن فواد من أضلعي مفقود
 قد أضل النهى فضل لديها * فاهتدى في الضلال للمقصود
 كم آتاه من قابس نور وصل * فاصطلى دون ذال نار الصدود
 أيها الساترون نحو حياها * حسبكم ضوء نارها من بعيد
 تلك نار تعشو العيون اليها * فتمس القلوب قبل الجلود
- (٢) ان ورت للقرى فبالندتورى * أولحرب فبالوشيع القصيد
 لاتودی سلامکم نحوها الريح ولا طيفها مطايا الهجود
- (٣) لم تصلها حباتل الفكر والوهم ولو وصلت بحبل الوريد
 شمس خدر من دونها كل بندر * حامل في النجاد فجر جديد
- (٤) لم يزل باسطا ذراعي هزبر * بارز الناب دونها بالوصيد
 ما رأينا الهلال في معصم الشمس ولا الشهب قبلها في العقود
- (٥) صاح وافاقتي الى ككندر * بافاي أئيشها مرصود
 صفرت في براقع الحسن فاعجب * لجمال سمجج مشهود
 كم ترى حول حياها في هواها * من كرام تصرعت بالصعيد
 منهم من قضى ومنهم شقى * سالم للبلاء لا لأغلود
 وصلها بمنع الحب شبابا * وجفاها يشيب رأس الوائد

(١) زرود بوزن نمود اسم موضع اه (٢) الوشيع ما يبس من الشجر فسقط
 والقصيد المتكسر اه (٣) حبلا الوريد عرفان في العنق اه (٤) الوصيد فناء
 لدار اه (٥) الافاعي جمع أفعى وهي حية خبيثة والأئيش الشعر الكثير الملتف اه

- تبعذ كورها العزمات منه * فروج المحصنات من الحصون
 كتبن على حواشها المنايا * حواشها على شرح المتون
 (٢) تساوى الخلق في جدواه حتى * فراخ القيج وهى على الوكون
 وسلمت الورى دعوى المعالي * له حتى الاجنة في البطون
 (٣) يضر تناء بالجرى ويحسى * مسبح نداء مسوقى المعتفين
 برؤية وجهه نيل الامانى * وفي راحاته روح الحسين
 كثير الصمت ان ابدى مقالا * ففي الاحكام والفضل المبين
 وان خفقت له لوما بنود * فاجتحة لادنيا اولدين
 (٤) اراض جواخ الحدان حتى * به ثبت لنا صفة الصفون
 يرى أمواله في عين زهد * فيعتقد اللجين من اللجين
 (٥) ويلقى الدارين باقى موسى * فيغلق منهم لجج الضفون
 تشرفت العلى بابي حسين * فبورك بالمكان وبالدين
 فيا ابن الطاهرين ومن ازينت * بفضل حديثهم سير القرون
 (٦) ويا ابن الحسين اذا اليمالى * آساءت كل ذى خطر بهون
 لقد حسنت بك الدنيا واجادت * بنيل النجس في الزمن الضنين
 وفك الجود اغلال العطايا * وأمسى البخل في قيد الرهين
 فسمعنا من ثناى عليك لفظا * هم زمناكب الصعب الحرون
 أنا ابن جلال القريض متى شكركتم * وطسلاع الثنا أفتعرفوني
 خذ الالواح من زبر القسوانى * فسنخنهن ترجة اليقين
 بك الرحمن علمنى المعانى * وأوحاها الى قلبى ونوفى
 فكم قوم لا يدركون محلى * فتغبطنى وقوم يحسدونى
 لهنك سيدى عيد شريف * حكاك فجل عن شبه القرين

(٢) القيج الخجل وهو اسم طائر معروف والوكون جمع وكن وهو عش الطائر اه
 (٣) جمع معتف وهو الطالب للمعروف اه (٤) الصفون الخيل قيامها على ثلاث
 قوائم واقامة الرابعة على طرف الحافر اه (٥) اللجين كزبير الفضة واللجين كامير
 زيد أفواه الابل اه (٦) ذى خطر أى شرف اه

- أمتكم على قلبي نفقتم * وأنتم سادة البلد الامين
لئن أنستكم الايام عهدي * فذ كركونجي كل حين
وان وهنت قواي فان دمي * على كافي بكم أبدا معيني
وان صغرت يدي منكم جلدوي * على الجحد قد ملأت بعيني
حليف ندي مكارمه وقتلي * بما ضمنت من الدنيا ظنوني
جسيم الفضل منقل المواضي * رفيع القدر ذي الشرف المكين
كريم النفس في سنن السجايبا * موقى العرض عن طعن المشين
(١) على الكبراه يدي كبر كسرى * وللفقراء ذل المستكين
اذا عدت فنسون الفخر يوما * فمفخره مقدمه الفنون
نسيب جاء من ماء ظهور * وكل الخلق من ماء مهين
(٢) وهل يحكى عناصره نسيب * وما اختلطت غواليها بطين
يفوح شذى العبانه ويحكي * جوانها مزاجه الامين
بفلق البدر موسوم المحيا * لرد الشمس منسوب الجبين
(٣) همام لو أراع فواد رضوي * لزلزل ركنه بعد السكون
ولو أعدى الصخور عليه سالت * جوامدها بجارية العيون
حياء الليث اذ يغشى الاعادي * له وتبسم السيف السنين
(٤) يشم ذوابل المسران حبا * ويعرض عن غضيض اليامين
(٥) ويرغب في قتال الاسد حتى * كان سيوفها الفقات عين
(٦) ترى في السلم منه حبال الغواني * وفي هكائه أسد العرين
اذا سلط صوارمه أطالت * سجود الأذل هلمات القرون
(٧) تظن نغموهدهن اذا انتاضها * غصبن الصاعقات من الدجون

(١) المستكين الخاضع الدليل اه (٢) الغوالي جمع غالبه وهي طيب معروف اه
(٣) رضوي اسم جبل بالمدينة اه (٤) الماران الرماح والذوابل الرقاق منها اه (٥)
جمع عيما وهي الواحعة العين اه (٦) العرين ماوى الاسد وأصله المجتمع من
الشجر اه (٧) الدجون جمع دجن الباس الغيم السماء اه

- (١) وقش ثم عن كبدى فعهدى * هنالك قد أراقتهما عيونى
وحى على الصفا حيا قليلا * له وضع الجبين على الوجين
وملعب حور جنات سقتنا * به الولدان كأسا من معين
مخلافيه أسرار المعانى * محجبة بأحشاء المنسون
تسوم به القلوب فتشترىها * ثنايا البيض بالدر الثمين
به تبدوا والشوس دجى وتحمى * بدورة يانه شبه العيون
يزر به الحديد على العوالى * وينسدل الحرر على الغصون
بشمسى من غوانيه كنوز * فقف فيها التنظرها جفونى
ولى فى الخيف أحباب كرام * لدى وان هم لم يكرمونى
خضعت لهم ذلافعروا * وودنت لحكمهم فاستعبدونى
- (٢) هم اجتمعوا على قتلى بجمع * فقيم على المنازل فسرقونى
عيونى فى هواهم أدخلتنى * وفى العبرات منها أخرجونى
تقاسمت الهوى معهم ولكن * تسلا عن هواى وهيونى
واذ كنت القسيم بغير عدل * نجوامنه وحازوا الصبر دونى
تمرظ باؤهم متبرقععات * محافظتة على الحسن المصون
فليت ملاحظهم عدلت فاعطت * حاتم حليها حرس البرين
- (٣) تغانوا بالقدود عن العوالى * وبالأجفان عما فى الجفون
فبين لحاظهم كم من طربح * وبين قدودهم كم من طعين
أنا لحلل الوفى وان تجافوا * وسائلهم وان لم يفسدونى
أودر ضاهم لو كان حتمنى * وأوثر قربهم لوقه ربونى
الأيام أهل مكة ان قلبى * بكم علقته اشراك القتون
جيبى صفقة منى اشترىتم * فديتكم ولم بعضتمونى
نقاتم نحو مكتكم فوآدى * وبين السكر ختين تركتمونى
غرامى فى هوا كم عامرى * فهل ليلا كم علمت جنونى

(١) الوجين شط الوادى والعارض من الارض اه (٢) جمع اسم للمزدلفة اه

(٣) حاتم الحلى كناية عن القرط وهو الحلق والبرين جمع برة وهى الخليل اه

- سبق الانام وما تجاوز عمره * حولا ولم تبلغ نداء القرح
 كم من دجى أنضى أداهم هاسرى * حتى حيم العجر منها يفضح
 يستعجب النصر العزيز بسيفه * وبرأيه فدجى الوغى يستعجب
 لو تنكح الريح العقيم برفقه * يوما لبالبركان كادت تلقح
 وافي وقد نضب النوال فأصبحت * غدر المطالب وهى ملائى تطفح
 وسقى العلا عزافا صجر ورضه * خصبا اولولاه لكاد يصوح (١)
 يخفى الندى فيتم عرف ثنائه * فيه وريح المسك مما يفضح
 آدى الملوليدوا وأشر فهم أبا * وأبرهم للمذنبين وأصفح
 قل الذى حسدا يعيب صفاته * أعلمت أى ضياء بدر يفتح
 أنظر جميع خصاله وفعاله * فجميعها عبران يتصفح
 عجا لقوم يكفرون بها ولو * عقلا وما غفلوا الصواب لسجوا
 يا ابن الاولى لولا جبال حلومهم * لم برس ظهر الارض وهو مسطح
 والكاسب المدح التى لا تنتهى * والواهب المنع التى لا تخ
 والثابت الرأى المسدد حيث لا * أسديفر ولا جواد يكبح
 فزبالعلا وانسم فانك أهلها * ولها سوال من الورى لا يصلح
 واستجل من نظامى بدائع فكرة * بسوال بكر ثنائها لا ينكح
 واسعد بعيد مثل وجهك بهجة * تروى برؤيته القلوح اللوح (٢)
 عيد تكمل بالسعود هلاله * فبدأ وأنت أتم منه وألوح (٣)
 لازال شهر العوم يختم بالهنا * لك والثواب وفيهما يستفخ
 * (وقال مدحه ويهنته بعيد الاضحى سنة ١٠٧٠) *
- هلم بنا الى أرض الحجون * عسى نقضى الغداة بهادونى (٤)
 وسائل جبرة المسعى لـذا * وفيهم وقد قبضوا رهونى
 وعرج فى المقام بربع ليلي * لتنتز فوقه درر الشون

(١) صوح النبات اذا يبس اه (٢) القلوح مأخوذ من قولهم تفلح البلاد اذا
 تكسب فيها من الجسد واللوح أى التى أصابها العطش اه (٣) ألوح أى
 أظهر من لاح الشئ اذا ظهر اه (٤) الحجون جبل بعلا مكة اه

لا تطلبوا عندي الغواد فداره * اما زبوع منى واما الابطاح
 يا ليتنا بمنى حنوان موسم * ولاكم به نهدي القلوب ونذبح
 خلقتم الوجد المبرح بعدكم * عندي فروحي عندكم لا تبرح
 مالى وما للدهـر ليس بمنجز * وعدى ولا أملى لديكم ينجع
 أشكو الزمان الى بنيه وانما * فسد الزمان وليس فيهم مصلح
 ساءت خلائقهم فساء فلا أرى * شيا به الا عليا بمدح
 الماجد العذب الذى فى نفسه * وبماله يشرى الثناء ويسمع
 حريريك البشر منه لدى الندى * شيئا كازهار الرياض تنقع
 نسيم تصرح آية التلهير عن * أنسابها وبفضلهن تلوح
 قرن اذا أحرى جداول قضبه * أذكت على الهامات نارا تلتفح
 (١) طلق الحميا والجياد سواهم * والبيض تبسم فى الوجوه فتكلم
 فطن له علم يفيض ومنسب * من ضرعه در النبوة يرشح
 فرع ذكامن دوحة الشرف التى * من فوقها ورق الامامة تصدح
 علم على جعل البرية واحدا * للبحادين هو الدليل الارجح
 هو فوق علمكم به فتأملوا * فيه فلا تظار فيه مطعم
 هذا ملخص نسخة السادات من * آل النبي فضله لا يشرح
 صغر المدح وجل عنه فكل من * يتقى عليه كأنما هو يقدر
 ان شئت ادراك الفلاح فواله * ولاكل من والى عليا يفعل
 تهوى الجمال الراسيات وحلمه * فى الصدر لاهوى ولا يتخرج
 لا مبدأ جزعا لعظم فانت * منه ولا يحصل ذلك يفرح
 كم بين شدة خوفه ورجائه * عين تسيل دما وصدري شرح
 أسدلديه دم الاسود من الطلا * أحلى ومن ريق الغواني أملح
 (٢) تهوى مذاكيه الصباح كأنه * لبن بخالصه تعمل وتصبح

(١) الجياد الخيل والمراد فرسانها والسواهم العوالب اهـ (٢) المذاك من
 الخيل التى أتى عليها بعد فرسخها منه أو سنتان وتعمل أى تشرب الشربة الثانية
 وتصبح أى تشرب الشربة الاولى وهى النهل اهـ

- لا تعدلوا الدنف المشوق فقلبه * كالزئديقرعه الملام فيقدح
 ما بال تضعف عن ملامك طاقتي * وأنا الجول لكل خطب يفدح (١)
 لا يسخ الاجل المتاح بفكرتي * الا اذا اجل الجآ ذر يسخ (٢)
 يا ساكني الجرعاء لا أقوى الغضي * منكم ولا فقدت مهاكم توضع (٣)
 هل في الزياره للنسيم أذنتم * فلقد أشم المسك منه ينفع
 لم تحسن الاقار بعد وجوهكم * عندى ولا تظري الهيا يطمع
 لا تنكروا قتل الرقاد بينكم * أو ايس ذامه بخدى يسفع
 عذرافكم قلبي بليلي جبكم * قدمات عذرى وجن ملوح
 لله كم في سر بكم من مقلة * تمضى وبيض صفاحها لا تجرح
 ولكم بزندكم سوار أخس * أوحى الكلام الى وشاح يفصح
 أبصارنا مخطوفة وعقولنا * بتغوركم وبروقها لا تلمع
 يردى بحبكم الهزبر مسر بلا * ويعرفيه الظبي وهو موشع
 لم يخش لولا مها. كان صدودكم * بيضاتسل وعاديات تضج (٤)
 رفقا بمنترح اليكم روحه * تغدو بهاريج الصبا وتروح
 يصبو الى برق الحجون فتلتظي * ويصوب الدمع الهتون فتسبح (٥)
 رعيا لا يام الحى ورعى الحى * وسقت معاهده العهاد الروح (٦)
 وعد البلاد الروح من معنى فلا * لروح فيها والقلوب تروح
 كل الموارد بعد مزمر حلوها * بغمى يمج وكل عذب يلمح
 يا جيرة غلط الزمان بوصلهم * فمعوه اذ وطنوا اليه وجمعوا

(١) يقال فدحه الدين اذا أنقله وفوادح الدهر خطوبه اه (٢) الاجل بكسر
 فسكون القطيع من بقر الوحش والجآ ذر بقر الوحش ويسخ من سخ الظبي سنوحا
 اذا مرضه يدروح اه (٣) أقوى المسكان اذا خسلا والغضي شجر معروف وأهل
 الغضي أهل نجد والمهاة البقرة الوحشية وتوضع اسم موضع (٤) العاديات الخيل
 تعدو والضج صوت ليس بصهيل ولا جعجة اه (٥) يصوب أى يريق والهتون
 المنصب وهو فوق الهطل اه (٦) المعاهد جمع معهد وهو المنزل والعهاد جمع
 عهدة وهى مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله وهذا مع الروح اه

- (١) سل الحياحين بهمى عن أنامله * أهن أندى بنا نأأم غواديه
- (٢) له نخصال بخيط الفجر لو نقامت * لم ينتظم سيج الداجى بثمانيه
شمائل لو حواها الليل واقتدت * بوده لف— مداها فى دراره
قلادة المجد والعليا صنائعه * وزينة الدين والدنيا مساعيه
مولى كأنك تتلوفى بحالسنا * آى السجود علينا اذ تسميه
ياساعد الجرد بل يانفس حاتميه * يانقش خاتميه باطوق هاديه
لازلت يا غوث لى غوثا ومنجعا * ولا رححت اليك المدح أهديه
لولا تملككم رقى بأنعمكم * ماراق شعري ولا رقت مبانيه
واستجبل من آى نظامى أى معجزه * تخلد الذكر فى الدنيا وتبقيه
مدح يسير اذا ما فيك فتهت به * سير الكواكب فى الدنيا قوافيه
بيوت شعر بناها الف. كرم من ذهب * سكانها حور عين من معانيه
واغنم بصوم عسى بالخير بختمه * لك الاله وبارضوان يجزيه
واسعد بافتار شهر قد أنار به * هلال أمن وايمان وتنزيه
هلال سعد تراءى فيه منك علا * فعاد صببا يكاد الشوق يخفيه
وايهنك العيد فى تجديد عودته * بل فيك يا حجة الدين انبياه
- * (وقال مدح السيد على خان وبهنته بعيد الفطر) *
- حتمام أسألهما الدنو فتـنـزح * وأروض قلبي بالسلاو فيجمع
والام لا أنفك أصرع فى الهوى * وتنبسه فى عز الجمال وتفرح
وعلام تطلبنى فيحسن مطلقها * وتسومنى السبر الجليل فيصبح
تجفوا وما حنيت عليه أضالعى * يحنوا عليها والجوانح تجفح
قلبي يرضن بها على ومنطقى * عنها يكنى والجفون تصرح
يالائى فيها وعذرى الهوى * من وجهها الوضاح عذرى أوضح
نحت التقى وقطعت أرحام العلا * ان لم أعـقـق فى حبهما من ينصح

(١) الغوادى جمع غادية وهى السحابة تنشأ غدوة أو مطر الغداة اه

(٢) السج السواد اه (٣) المنتجع المنزل فى طلب الكلاء

(٤) الجوانح الضلوع التى تحت الترائب مما يلى الصدر اه

- غيث همي وسما في الجمد فاشتركت * في جوده الخلق واختصت معاليه
 عن العلا والاماني البيض في يده السمني وجر المنيا في امانيه
 (١) فلواراع غراب البين صارمه * لثاب فواداه وابتضت خوانيمه
 ولو آتته النجوم الشهب يوم ندى * لم يرض بالشمس دينارا في عطبه
 (٢) تهوى الالهة ان تسمى لخدمته * ولو بها انتعلت يوما ما ذا كيه
 فهالة البدر من ضرات جبوته * ودارة الشمس من حساد ناديه
 وافرحه الليث فيه اذ يسالمه * وغبطة الغيث فيه لو يواخيه
 مقداره عن ذوى الاقدار يرفعه * وجوده لذوى الحاجات يدنيه
 هو الاصم اذا تدعوه فاحشة * وهو السميع اذا التقوى تناديه
 ان يحمل الجود را فهو قاطفه * او يجتنى منه شهدا فهو جانيه
 هام الزمان به جبا فوشك ان * يعود شوقا الى رؤياه ماضيه
 اذا الخطوظ محماها اليأس اثبتها * رجاؤه يحظوظ ملاء أيديه
 روح الفخار الذي من الامامة لا * تنفك في رشحات البرتسقيه
 من حوله نسب يغشى بصائرنا * نور النبوة منه حين نعزبه
 من الملوك الاول لولا حلومهم * تزلزل الجمد وانكدت رواسيه
 من كل ابلج أمون مناقبه * بحنة الجمد يلقى طعن شانيه
 نشا ونفس الردى منه نشت فغدا * كل لصاحبه الادنى برييه
 الحيدرى الذى دان الزمان له * حتى استكان وخافته دواهييه
 قرن اذا ما غد بر الدر أغرقه * خاض الردى في كاد البأس يوريه
 بدر الحسام اذا فى الروع أضحكه * فانه بالدم الجارى سيبيكيه
 والهام تدرى وان عزت سيلزمها * ذل السجود اذا صلت مواضيه
 ساس الامور فاجرى فى أوامره * حكم المنى والمنيا فى منه هيه
 تعشق الجمد طفلا واسمتهام به * فهان فيه عليه ما يقاسيه

- (١) القود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس والحواف ريشة اذا
 ضم الطائر جناحيه خفيت اه
 (٢) المذاكى النار اه

لولا النوى وجلى البين لالتبت * عواطل السرب حسنا فى حواليه
 اذا بجرى الطبا تجرى ضراغه * أنارت الخيل نفعاً من غواليه
 قد يكتفى المجرمون الناكسون اذا * هب النسيم عليهم من نواحيه
 قد حمت قضبه مس الصعيد على * باغى الظهور ودمعى ماء واديه
 سقى الحيا عز أقوام صوارمهم * عن منة الغيث عام الجد يغنيه
 باناز حنين وأوهاى تقربهم * حوشيتم من لطفى قلبى وحوشيه
 عسى نسيم الصبا فى نشر تربكم * يعو ودمرضا كم يومافيشيه
 من لى به عن تراكم أن يحدثنى * بما عايناه ذبول العين عليه
 وحققكم ان رضيتم فى ضنا جسدى * بحبكم لوجودى فى تفانىه
 (١) أفرى الجيوب اذا غبتم فكيف اذا * بنتم فن أين لى قلب فافسره
 بالنفس درابسهى كنت أقطه * منكم ووردابيعنى كنت أجنيه
 الله ياسا كى ساع بنفس شج * على الطلول أسالتهما آقيه
 عان خصور الغوانى البيض تحله * ويبيض مرضى الجفون السود تجريه
 (٢) يرعى السها بعيون كاما التفتت * نحو العقيق غدت فى الخلد تجريه
 بهزه البان شوقا حين يفهمه * معنى الاشارة عنكم فى تشنيه
 تبدو بدور عوانىكم فتوهمه * بان من ننا يا كم قصيبه
 هوى فانهجى بعيدان الهوى هدفا * فعينكم بسهام الغنج ترميه
 يورى النوى أى نار فى جوانحه * أما ترون سناها فى نواصيه
 رعيما منزل أنس بالعقيق لنا * لازال صوب الحيا بالدر نوايه
 وجبذ اعصر لذات عرجت به * نحو البذور بيض من آياليه
 أكرم بهامن لويلات وانسقت * لكن فى السلك أبهى من لآليه
 غر كان على المجد خولها * فزيتت ببدور من آياديه
 شمس بهازان وجه الدهر وانكشت * عن أهله ظلمات من مساويه
 حليف حزم له فى كل مظالمه * نور من الرأى نحو الفتح بهديه
 سيف لوالحلم لم يغمده كاديه * ان تهلك الناس حين العزم ينضيه

(١) فراه اذا شقه اه (٢) السها كوكب خفى من بنات نعش اه

(١) قد كنت فيه وكان صبحا مشرقا * حتى ارتحلت فعاد ليلا أدكنا
 سلب البلى مذغبت ملبس أرضه * فكسته أوبتك الحر برمونا
 فارقت فاباح بعدك للعدي * منه الفروج وجته فتحصنا
 أمسى لبعثك للصباة محزنا * والاآن أصبح للمسرة معدنا
 لأوحش الرحمن منك ربوعه * أبدا ولا برحت لمجدك موطنا
 مولاي لا برح العدا لك خضعا * رهبا ودان لك الزمان فاذهنا
 هب انهم ساؤك فاحسن فيهم * لرضى الاله فانه بلد أحسنا
 لا تعجب اذا امتحنت بك يداهم * فالحر ممحسن بأولاد الزنا
 فاعرض بحلمك ناظرا متيقظا * واجمع لرأيك خاطر امتقظنا
 واغفر خطيئة من اذا عذرا بغي * وهو الفصح غدا حياء ألكنا
 انى لا علم ان عنك تخلفى * ذنب ولبكى أقول مضنا
 أضحي فراقك لى عليه عقوبة * ليس الذى قاسيت منه هينا
 لازال فيك المجد مبهج ولا * فجعت بفرقتك العلى ثوب الدنا
 (وقال يمدح السيد على خان وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٦٦)

(٢) عرج على البان وأنشد فى محاميه * قلبا فقد ضاع منى فى مغانيه
 وسئل ظلال الغضى عنه فتمله * منوى بهانته بجير البحر يلجيه
 أولا فسل منزل النجوى بكاطمة * عن مهبتي وضمانى انما فيه
 واقر السلام عريب الجزع جمعهم * وانضع لهم وتلطف فى تاديه
 وحى آثار ذاك الحى عن دنف * يمته الليل فسكر او هو يحببه
 وانح الحى يا حمال الله ماتما * فلك القلوب الاسارى عند أهليه
 لله حى اذا أتماره غسرت * أغنتك عنها وجوه من غوانيه
 معنى اذا ارنا طرفى فى ملاعبه * حسبتهن عقودا فى تراقبيه
 بحال كل أسيل الحديد جمعه * وقلب ككل أسير الوجود يحويه
 تسمى كنوز الثنايا من عقائله * مرصودة بالافاعى من عواليه (٣)

(١) أدكن أى مظلم اه (٢) المغانى جمع معنى وهو المنزل اه

(٣) جمع عقيلة وهى الكريمة المخدرة والعوالى الرماح اه

- (١) قرن لديه قري الجيوش اذابه * نزلوا فرادى الطعن أو حذب ثنا
 للفخر جرماه تلمذ بضربه * والبرء برضى الحرب في ألم الهما
 تمسى بأفواه الجسراح حرايه * تثنى عليه تظنهن الالسننا
 سجدت لعزمته النصال أماترى * فهسن من أثر السجود الانحنا
 وهوت عواليه الطعان فأوشكت * قبل الصدور زجاجها ان تطعنا
 بيت القصيد من الملوك وانما * يأبى علاه بوزنهم م أن يوزنا
 (٢) يصبوا الى نجب الوفود بسمععه * طربا كما يصبوا التريف الى الغنا
 متسرع نحو الصريح اذا دعا * متفرق فيه عن الجاني ونا
 فالورق تشفق منه يغرقها الندى * فلذلك تلجأ في الغصون لتأمنا
 والنار من فزع الخلود به وبه * فزعت الى جوف الصخور لتكمننا
 والمزن من حسد لجود يمينه * تبسكى أساوتظنهن السن تهتنا
 بطل تكذبا الصاعقات بارضه * حذر الصوت الرعد أن لاتعلنا
 لوأكرم البحر السحاب كوفده * للدرعنا ككاد أن لا يخزنا
 أو يقتفيه البدر في سعي العلا * لم يرض في شرف الثرى بامسكنا
 أو بعن أنفسها الالهة صفة * منه بنعل حدائه لن تغبنا
 حرس علاه بالظبا ففر وجهها * تحبكي البروج تحصنا وترينا
 لا يذكرون الافق غبطته لها * أوليس قدابس السواد تخزنا
 تقف المنية في الزم لديه لا * تسعى الى الموهجات حتى بأذنا
 نفذت ارادته وألقت نحووه الدنيا * مقابله العلى فتمكنا
 فاذا اقتضى احداث أمر رأيه * لو كان متمتع الوجود لا مكنا
 يامن بطالعه يلوح لنا الهدى * وبمين رؤيته تزيد تبنا
 ما الروح منذرحت الامهجة * بك تبت تخفوقها ان يسكنا
 أضناه طول نوال حتى أنه * دل التحول على هواه وبرهنا
 أخفى الهدى لما ارتحلت مناره * فخلت فيه فصلاح نور ابنا

(١) هنا الابل ينوؤها طلاها بالهناء وهو القطران اه (٢) الزجاج جمع زجاج وهو
 الحديدة التي في أسفل الرمح اه (٣) التريف الذي أترفته النعمة أى أطغته اه

من كل محتجب تبرح في العلا * أو كل سافرة يحجبها السنا
 نهدى بلع نصولهم لوصولهم * ونرى ضياء وجوههم فتصدنا
 قسما بقضب قدودهم لحدودهم * كالورد إلا أنهم لا تجتنى
 كمات خارج حيسم من مدنف * والروح منه لها وجود في العنا
 أسكنتهم بأضالعي فيونهم * بطو يلع وشمو سهم بالتحنى
 ياصح ان جنت الحجاز فل بنا * نحو الصفا فهو اى أجمعه هنا
 قش عبر نراه ان شئت الثرى * فالدر حيث به نثرنا عتبنا (٣)
 وانشد به قلبي فان مقامه * حيث المقام به الحجون الى منى
 وسل المضاجع ان شككت فانها * منال تعلم عفة وتدينا *
 يا أهل مكة ليت من فلق النوى * قسم المحبة بالسوية بيننا
 أطلقتهم الاجسام من اللثمة * ولديكم لارواح في أسر العنا
 أحفانكم غصبت سواد قلوبنا * وخصوركم عنه تعوضنا الضنا
 عن رى غلثناه نعمت زمنا * ورميتم جرات وجدكم بنا
 طبيباتكم أظمأننا وأسودكم * بجداول القولاذ تمنع وردنا
 ما بال فجـروصالكم لا ينجلي * وقرونكم سلبت ايماننا بعدنا (٤)
 أزعكم أنبا غيرنا النوى * فوحةكم ما زال عنكم عهدنا
 أنحونكم بالعهد وهو أمانة * قبضت خواطرناعليه أرهنا
 أخفى مودتكم فيظور سرها * والراح لا تنفى اذا لطف الانا
 بكم اتحدت هوى فلوحييتكم * قات السلام على اذا تم أنا
 لله أيام على الخيف انقضت * يا حبهـذ الوأنهار جعت لنا
 أيام لهو طالمنا بوجـوهها * وضعت لنا فرار المحبة والهنا
 وسقى الحيا غدوات لذات غدت * فيها غصون الانس طيبة الجنا
 وظلال آصال كان نسيها * لابي الحسين يهب في أرج الشنا
 ملاك جلالته كفته وشأنه * عن زينة الالقلاب أو حلى الكنى
 سمع اذا أننى النبات على الحيا * قصد الحجاز بلفظه وله على

- الله حسبك كيف سرت الى العلا * مابين أنياب الحمام وظفره
 لولاك قدس المجد أصبح طوره * دكاً موج وخموسى قدسه
 قامت بنجدته سيفوك فاعتدت * بالنصر تبسم كالثغور بغيره
 جردتها فرجت شيطان العدا * بنجسومها ودحرت مارد شره (٣)
 قضب اذارات الاسود فرندها * شهدت منايها بايدي ذره
 مولاي سمع من رقيقك مدحة * هي بنت فذكرته ودمية قصره (٤)
 بكرى بحبها الجمال وان بدت * ويصونها خفر اللال بساتره
 لو كان تحطبها النجوم لبدرها * حاشاك لم تعط القبول لمهره
 فاستجلبها - ذراء هذب لفظها * طبق أرق من النسيم بمره
 وايهناك الشهر المبارك صومه * وجزاك ربك عنه أفضل أجره
 شهر لوان من الورى أوقاته * عدت لرحمت وأنت ليله قدره
 واسعد بعيد أنت فيما مثله * وأفطر قلوب المعتدين بظفره
 * (وقال يمدح السيد على خان عند اياه من عند الشاه

ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر) *

- ضربوا القباب وطنبوها بالقنا * فمحموا بانجمها مصابيح المنى
 وبنوا الخيال على الشمس فوكوا * شهب السماء برجم زار البنا (٥)
 وجلوا بتيجان التراب أوجها * لوقبات جيش الدجنة لانشى
 وجرروا الى الغايات فوق سوابق * لوخاض عشرها النهار لأوهنا
 لله قوم فى حباتل حسنهم * قنصوا الكرى لطفونهم من عندنا
 غرر باجمهم ٧ وأسدرينهم * سلوا المنون وأعمدوها لاجفنا
 ان زارهم خص عليه نضوا الطبا * أو مدنف سلوا عليه الا عيننا
 لم تلقهم الا وفاقك الردى * من جفن غصن هز أوريم رنا
 تشى الطبا تحت السوابغ منهم * سمر الرماح وفى الغلائل أغصنا (٧)

(٣) الدحر الطرد والابعاد اه (٤) الدمية الصورة من العاج اه (٥) الخيال جمع
 محله وهو شئ كالقبة وموضع زين بالقباب والستور للعروس اه (٦) العنبر
 التراب اه (٧) اللائل جمع غلالة وهو شعار يلبس تحت الثوب اه

- سمع لو أن النيران جواهره * قذفت بها الوافلجة بحره
 يعطى ويحتقر النوال وان سما * فيرى الثريامن أصغر صره (١)
 خطاب العلاء قتلقت أمواله * منه وزوجه النوال بيكره
 ناله ماسيف الردي بيد القضا * لوما باقتك من نذاه بوفره (٢)
 لو تلمس الصخر الاصم يمينه * لتفجرت بالعذب أعين صخره
 قتلت مهاتته العدو مخافة * فكفت صوارمه أسنة ذعره
 بطل اذا بالضرب ألهب مارقا * نلت الكواكب من تطاير جره
 فسلح ليل الختف مخلب سيفه * وجناح طير النجم راية نصره
 بحر اذا خاضته أفكار الورى * غرقت به قبيل البلوغ لعبره (٣)
 فطن يكاد الليل بشرق كالضحى * لو أن فكركه تمر بفكره
 آى الفصاحة ان يخط براعه * لم تبدأ أنجمها بظلمة حبره
 ترك الملوأكب كالسكواكب فاهتدى * فهن من يسرى لمشرق يسره
 غيث يكاد التبر ينبت بالرطب * كالنور لو وسمت بلؤلؤ قطره
 لو أن للاعناق منها ألسنا * نطقت باقواه الجيوب بشكره
 لم يغش وجه الافق حتى ينطوى * كاف الدجى لو أزر رونق بشره
 سام يمد الى العلاء باعاطوت * مجرى الدرارى السبع خطوة شبره
 من آل حيدرة الاولى زان العلاء * فهمم كزان الربيع بزهره
 غر اذا منهم تولد كوكب * حسدت شمس الافق مفخر ظنره (٤)
 نفر لو انهم جعلوا أحسابهم * فى الليل لاشتبهت بأضوأزهره
 من كل أبلج فى ذبول قماطه * علق العلاء ونشا السماء بحجره
 لم يبك وهو على حشية مهده * الالحب ركوب صهوة مهده (٥)
 لله درك يا على فضلهم * بك فصلت آيات محكم ذكره

(١) الصرا العزيمة والجد اه (٢) الوف المال الكثير اه (٣) العبر شاطئ
 الوادى وناحيته وبالفتح فقط الشط المهيأ للعبور اه (٤) الظن هو من يتغذى
 معك بلين أمك أو تتغذى بلين أمه والمرضع التى ترضعك وليست بأمك اه (٥)
 الحشية الفراش المحشوق اه

حرم منيع الحى قد كمن الردى * يحفون شادنه وناب هزبره
 هو ملعب البيض الحوا الى فاتقط * منه اللاكى وانتشوق من عطره
 اياك تقرب ورد منل حيه * فالوت مزوج يحرعة خضره
 نهب الظامة به لطالوت الردى * بحر النجيع بغرفة من نهسه
 سل يا حالك الله عن خبر الحى * نفس الشمال فقد طواه بنشره
 (١) واستخبر البرق الضحوك اذا انبرى * شطر اللوى عن حكاة بنغره
 يا حبذا المتحملون وانهم * سلبوا فتواد الصب ملبس صبره
 لولا انتظام الدربين شفاههم * ما جاد ناظم عبرتى فى نثره
 وبهجتى الركب المقوض للحمى * وبدورتم فى أكلة سفره
 جعلوا على بقاع روحى منة * أو مارأهاركهم فى أثره
 كيف البقاء وفى غفائر بيضهم * ساروا عن المضنى بأليل عمره
 لا تطلبن القلب بعد رحيلهم * منى فقد ذهب الاسير بأسره
 قالوا الفراق غدا فلاح لنا طرى * صور المنايا فى سحيرة فخره
 ياليت يوم البين من قبل النوى * لم تسمع الدنيا بمولد شهره
 يوم علينا بالكآبة والاسى * شهدت جوارحنا بوقف حشره
 كيف السلو وليس صبرا أخ الهوى * الا كخطأخ النهى فى دهره
 فالام أرجو الدهر ينجز بالوفا * وعدى فتعرض لى مكابد غدره
 لاشئ أوهى من مواعده سوى * دعوى شريك أبى الحسين بنغره
 مالك اذا حدث الزمان لنا قضى * أمضى مضارعه بصيغة أمره
 فرع الى نحو العلاء يسموبه * أصل روى بين النبي وصهره
 نور اذا ما بالوصى قرنته * أيقنت أن ظهوره من ظهره
 حولوا انتظامت مفاخرها شم * بقلادة لرأيتها فى نحره
 لا يدركن مديحه اسن ولو * نظم الكواكب فى قلائد شعره
 لله بين بيانه وبنانه * كثر أفاد السائلين بديره
 لو كان للبحر الخضم مساحة * لم يخزن الدر اليتيم بقعره

(١) انبرى أى اعترض والشطرن الناحية واللوى ما التوى من الرمل اه

- صيرت سبقت باعلى الى العلي * فركبت منه غضنفر الاركب
 مافوق المقدار سهما صائبا * فرمى به لاورا يدك أصوب
 مولاي معان رقيق مخلص * مدحاله الود الصحح بهذب
 مدحا غدا هارت عند نشيده * لاسحر من ألفاظه يتكسب
 تحكى فرائده العقود وانما * أبكارها مكنونة لاتنقب
 فأجل بها ففكر اولاعتترفى * برق سواه فان ذلك نخب (١)
 وتمن بالعيد الذي الولا لما * عاد الانام ففكر روه ورجبوا
 وتوف أحرصيامه وافطر به * قلب العدا والبس علا لايسلب
 « وقال مدحه وبهته بعيد الفطر سنة ١٠٦٥ » *
 كتم الهوى فوشى الخول بسره * وصحاحفياه النسيم بخمره
 وصغى الى رجوع الحمام بسجعه * فهاجت البلوى بلابل صدره (٢)
 وسقته ممرضة الجفون فقلبه * صاح برقصه الخفوق لسكره
 ونسجن ديباج السقام لجسمه * بيض أنصوور ففسر بلته بصعره
 ووشته سود العيون بهديها * وشى الحمام فقمصته بحمره
 حلاله في الحب خلع عذاره * فبالاطلام العذل نير عذره
 ودنا الفراق وكان يجمل قبله * بلجين مدمعه فجاد بتبره
 وبداله برق العقيق فقلبه * بيض الثنايا وهي لمعة بتره (٣)
 ورأى به شبه النجوم فخالها * قيسان نار وهي أوجه غره
 لله أيام العقيق وحبذا * أوقات لذات مضت في عصره
 تغري بحباب سهيله بصهيله * ويحيب بانغمه الهز برزأره (٤)
 تحمى أسود الغاب خشف كناسه * ويضم ريش الثبل بيضة خدره
 لا فرق بين وصول طرف قناته * للطالبين وبين هالة بدره
 أقماره حلت أهله بيضه * وشموسه حرسه بانجم سهره

(١) البرق الخاب الذي لا يعقبه مطر اه (٢) البلابل الوسوس والهوم اه
 (٣) البتر السيوف القاطعة اه (٤) الصهيل صوت الفرس وحاد الصوت
 والباغم الظبية تصوت بارخم صوتها اه

- يقضى بصرف الجمع عامل رحمه * ولديه يبنى المجد ماض معرب
 هـ ذا وحيد العصر فاضله فان * شككم فابلوا الانام وجر بوا
 لا يشكر النادى ويعبق طيبه * الا اذا غنى ثناه المطرب
 بحس اذا سئل النوال فدره * يطفو ودر البحر فيه يرسب
 تقفوه من فتح العقاب عصابة * ويحف فيه من الضراغهم موكب (١)
 غار اذا فى الليل اصلت قضبه * غنى الحمام به وصاح الجنـدب
 يغتر مبتسما فيصبح ماله * ييكر و يرضى السيف لما يغضب
 ويروع قلب الطود شدة بأسه * فيكاد راسه يزول ويهرب
 فطن لفكرته بكل بدعة * لفونشر فى الامور مرتب
 يصفر وجهه التبرخيفة بذله * فيكاد جامده يسيل ويذهب
 لو كان شمسا لم يسعه مشرق * ولضاق عن كتم الشعاع المغرب
 أوحاز وجه الدهر أذى بشره * ما بان فيه من الخطوب تقطب
 يا ابن الذى فى علمه وحسامه * غرف الاله و بان فيه المذهب
 لم تتخذ غير المهندى فى الوغى * القا ولا غير المثقف تصعب
 ولرب معترك كان قتامة * والبيض تلغ فيه فودأ شيب
 تبكى بموقفه الطلاوفم الردى * بالضرب يبسم منه نغرا شيب (٢)
 صامت صوارمه وصلت قضبه * فالهام تسجد والمنايا تحطب
 كم فيه ألقى من غدبر مفاضة * يبدو عليه من صداها الطحاب
 أوردت فيه السيف وهو حديدة * وصدرت وهو من النجيع مذهب (٣)
 وتركت فيه من الرأس صوامعا * صلى عليها القشعم المسترهب
 وركبت لحقك السور وانما * يسرى ورها فى حشاها المقنب (٤)
 لله درك من فتى لم تتركن * شياً من المجد المؤئل يطلب

(١) القفح من العقبان اليمنة الجناح اه (٢) الاشنب من الثغور ما برد وعذب
 اه (٣) النجيع من الدم ما كان الى السواد أو هو دم الجوف اه (٤) المقنب
 من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين أو زهاء ثلاثمائة اه

تزه بضيء كان ما عجب سربه * ذلك بأقمار السماء مكوكب
 أفدى بدور سرة حتى دونه * ضربوا القباب على الشوس وطنبوا
 ونجوم حسن تحتى بأهله * أجزت ضياها في الشبيبة أقضب
 ومعاشر فضلات قصدر ما حهم * يوم القرى تكفهم أن يطبوا (١)
 غصوا السحاب الصاعقات فقلدوا * منها ومن فوق البروق تنقبوا
 يا حبيذا عصر مضى لا عيب في * عقباه الا أنه لا يعقب
 عصر اذا عرضت فيه بمدحة * فكأنني بهوى الحسان أشيب
 أزكى وآلف من رسائل عاشق * أصاله وأرق مما ينسب
 فالام عطاسنى الزمان بعسوده * هيات ليس بعائد ما يذهب
 وعد الزمان اذا تحقق صدقه * فعساه من فلق الدجنة أ كذب
 عجب الهذا الدهر يغدر بالفتى * ويسوء نفس المرء وهو محجب
 لم يرو منتجعا رشاش بحابه * لولا نوال أبي الحسين الصيب
 ملك زين الدهر حلية فضله * ويفوز بالشرف الرفيع المنصب
 حرادا نسبوا الكرام بفوح من * أنسابه عبق النبي الاطيب
 نسب لو أن الفجر حار ضيائه * عاش الضحى أبدا ومات الغيب
 أوفى الدجى عن نوره كشف الغطاء * قامت له الحرباء ليل لا ترقب
 من آل حيدر الغطارفة الالى * فرضوا على الذمم النوال وأوجبوا
 قوم هم الامطار ان فقد الحيا * وهم الصواعق في الوغى ان حوربوا
 النائر وعقد العلى ان قوتلوا * والناظم ودر العلى ان حوطبوا (٢)
 بشرتكون من ندى وسماحة * فلذا جوانبه تلين وتصب
 ليث تهز يده شعله إصارم * ماء المنون يكلامنها يشرب
 نهر من الفول اذا أصبح جاريا * منه الفرند وشب منه المضرب
 عدله صفة الزمان اذا قضى * بالسيف يخفض من يشاء وينصب

(١) القصد هو من قولهم ربح قصد وقصدت كسر والقصد هو القطعة مما يكسر اه

(٢) الطلى الاعناق اه

فاظهر له حتى يراك فانه * صب كساه الشوق ثوب خفائه
وليهنك اليوم المبارك فطره * والله يختمه بحسن جزائه
* (وقال مدحه وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٦٤) *

ميلوا بنا نحو الجون ونكبوا * حيث الهوى منه فثم المطلب
أما بنا أم القرى فاعنا * ندنو الى ليلى الغداة ونقرب
وصفو السكان الصفا كدرى عسى * ان ينصفوا يوما فيصفوا المشرب
وذروا القلوب الواجبات بربعه * تقضى الحقوق الواجبات وتندب
وقفوا على الجرات نسال من بها * عن لها بصدورنا قد ألهبوا
وارعوا الجوارح ان تصيدها لها * فن العيون لها شرآك تنصب

(١)

وتجسسوا قاسي فان لم تظفروا * فيها به وأنا الضمين فخصبوا
وانحو ايمن منى فثم من المنى * سر باحشاء المتون محجب
واهوا وابتعدوا في نراه وصدقوا الـ * ررؤيا بنحركم القلوب وقربوا
يا ساكني جمع وحق جميعكم * لهواى بين شعابكم متشعب
أظنتم انى أمـل عذابكم * وعذابكم يحولدى وبعـذب
وجهـنم تلقاء مدين حبيكم * قلبى فأصبح خائفا يترقب
وأخذتموه فى قصاص حدودكم * وهو البرى وطرف عينى المذنب
انى لا عجب من كلام طبائكم * وطلوع أنجمكم ضحى هو أعجب
أستغرب الاسنان تثبت اولوا * وتصور الالفاظ درا أغرب

(٢)

والقاب تحرسه معاصم ربيكم * ويزيد فى نطق الوشاح الربوب
يبدو بحبيكم الغزال مبرععا * ويميل عن البان وهو معصب
أتماركم فوق الالهة طلع * وشهوسكم تحت الالهة تغرب
صتمت نغورا الحسن عن جند الهوى * فغميتموها فى جفون تضرب
لله مغنى فى الجسى بخدوره * يكفان بيضات النعام الاعقب
مغنى تشاهد فى مواقف حبه السـ * ساد ترح والبا ذر تلعب

(١) يقال حسب فلان اذا أتى المحصب وهو موضع رى الجمار بنى اه

(٢) الوشاح أديم عريض رصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها اه

- أوقيل للمقدار أين سهامه * كانت اشارته الى آرائه
 * ياطاب الدر الثمين بحلية * لا تشتريه من سوى شعرائه
 أين الاتالي من لا آلى مدحه * ظفرت بها الافكار من دأمانه (١)
 ان كنت تجهل يا رسول صفاته * فعليك نحن نقص من أنبائه
 العدل والرأى المسدد والتقى * والبأس والمعروف من قرنايه
 ذات مجردة على كل الورى * صدقت كصدق الكل فى أحزانه
 انظر مفاضته ترى عجباً فقد * شمل الغدير البحر فى أنثائه (٢)
 فهو ابن من ساد الانام بفضله * خلف الكرام الغر من آبائه
 صلى ووالده المحلى قبيله * فأتى المدانغرا على كفافه
 سيان فى الشرف الرفيع فنفسه * من نفسه وعلاه من عليائه
 من آل حيدرة الالى ورتو العلا * من هاتم والضرب فى هيجائه
 آل الرسول ورهطه اسباطه * ارحامه الاذنون أهل عبائه
 نسب اذا ما خط خلت مداده * ماء الحياة يفيض فى ظلماته
 نسب يذوع اذا فضضت ختامه * فيعطر الاكوان نشر كبائه (٣)
 أين الكرام الطالبون لحاقه * منه وأين ثناى من نعمائه
 يا أيها المولى الذى بيمينه * فى المال قد فتكت ظبا آلائه
 سمعاً فديتك من حليف مودة * مدحا يلوح عليه صدق ولانه
 مدحا تميل له الطباع كأننى * أتلو عليه السحر فى انشائه
 بصغائك اللاتي بين منرجته * فعبقن كالأفواه فى صهبائه (٤)
 فاستحله نظما كأن عروضة * زهر الربى ورويه كروائه
 واسرره لال العيد منك بنظرة * تكفيه نقص التم من لآلائه
 فبيبتك الميون يتمحه السنن * وعلاك رفعه لأوج سنائه
 طلب الكمال وليس أول طالب * وأتى الى جددك باستجدائه

(١) الدماء البحر اه (٢) المفاضة من الدرع الواسعة اه

(٣) الكباء ككساء عود البحر اه

(٤) الإفواه نوافج الطيب والنوافج هى وعاء الطيب اه

(١) أنياب ليمث الغاب من حجابيه * ولو احظ الحرباء من رقبائه
 كم قد خلوت به وصدق عفاونا * يجلود جي الفحشاء بفرصياته
 مالى ومال الدهر ليس ذنوبه * تفتنى ولاعتبي على اينائه
 يجنى على فضلى الجسيم بفضله * وكذا الجهول الفضل من أعدائه
 فكأنما هو طالبي بقصاص ما * صنعته آباءى الى أرزائه
 شيم الزمان العدر وهو أبو الورى * فمتى الوفاء يرام من أبنائه
 لحقه وفي كل الصفات لانهم * ظمروا به والماملون انائه
 فعلام قابى اليوم بجزعه النوى * ولقد عهدت الصبر من حلقائه
 والام ندى للديار كأنه * فرض على أخاف فوت أدائه
 يا حبذا عيش على السمع انقضى * والدهر يلهطننا بعين وفائه
 والشمل منتظم كما انتظام العلا * بندى على أو عقود تنائه
 ولياليا بيضا كأن وجوهها * من فوقها مسحت أ كف عطائه
 بحر اذا ما مد فابن سبحانه * يدري بان أباه لى مخائه
 ذوقه ان كان بالليث الفتى * يدعى مجاز افه من أمهائه
 وأنا مل ان كان يعرف بالحيا * فيض النوال فهن من أتوائه
 ملك يعوذ الدين فيه من العدا * فيصون بيضته جناح لوائه
 كالزئذ ياهبه الحديد بقرعه * فيه كاد يورى البأس من أعضائه
 يساوى بعزمته الجبان على العدا * كالسهم يحمله جناح سوائه
 بالفضل قلده منه جيد متوج * تسمى الثريا وهى قرطعلائه
 من للهلال بان يصوغ سواره * نعلانهمى وهو تحت حدائه
 بل من لنعش أن تكون بنائه * تضمحى لديه وهى بعض امائه
 فطن تكاد العمى تبصر فى الدجى * لو أنها اكنحت بنور ذكائه
 برمى الغيوب بذهن قلب قلب * فتلوح أوجهها له بعفائه
 لو أن عين الشمس عن انساها * سئلت لاهدتنا الى سودائه

(٣)

(١) آنيته ايناء اذا أخرته اه (٣) قلب الثانى بضم القاف وتشديد اللام
 البصير بالامور اه

وسل الاراك الغض عن روح شكت * حرا الجسوى فلبت الى أفيانه
 واقصد ايمان اللوى فلعلنا * نقضى ايمان الفواد التانه (١)
 واضمهم اليك قدود أعصان النقا * والثم تغور الدر من حصانه
 واسفع بذلك السفع حول غديره * دمعا يعصم مذوب فضة مائه
 سقياله من ملعب بعقوانا * وقلوبنا العبت يدا أهوائه
 مغنى به غوى القلوب كأنما * بالطبع يجذبها حصى مغنائه
 أرج حكي نفس الحبيب نسيمه * يذكي الهوى في الصبر بردهوائه
 نفحاته تبرى الضرير كأنما * ربح القمص تهب من تلقائه
 فلتعذر الجرحى به أن يسلكوا * يوما فيشتاقوا ترى أرجائه
 عهدى به ونجوم أطراف القنا * والبيض مشرفة على أحيائه
 والاسد ترأفى سر وج جواده * والعين تبغم في مجال نساته
 والطياف بطرقه فيعثر بالردى * تحت الحجر فيصد عن أسرائه
 والفاصل تقصره الصبا وتده * والطيور يعرب فيه لحن غنائه
 لازال يسقى الغيث غر معاشر * تسقى صوارمهم ترى بطعائه
 لا تنكرن يا قلب أحرل فيهم * هم أهل بدر أنت من شهدائه
 لولا جود الدربين شفاههم * ماذا فى طرفي عقيق بكائه
 لله نفس أمى يصعد لها أسمى * ويردنا فى العين كف عزائه
 حبست بمقاته فلان عينه * تجرى ولم ترجع الى احسانه
 من لى بخشف كأس خدر دونه * ما يحجم الضرعام دون لقائه
 أحوى هوى الفالجاذر فى الفلا * والشئ منجذب الى نظرائه
 حسن اذا فى ظلمة الليل انجلى * تعشوا الفراش الى ضياءه
 ياتى شعاع الخلد منه على الدجى * شفقا يعصف فرط لسان سمانه
 فالبرق منه يلوح تحت اثامه * والغصن منه يميل تحت ردايه
 لا غرو ان زار الهلال محله * فشققة الأسنى برحب فنائه
 أو نحوه نسر النجوم هوى فلا * عجا فيضته بخدر خمائه

(١) البانات الاولى جمع بانة وهى الشجرة والثانية جمع لبانة وهى الحاجة اه

وحسب الدجى نغرا بحصباء أرضه * لو انتشرت من فوقه وهى أنجم
 تقبلها الافواه حتى كأنها * تغور الغواني فهى تهوى وتلتم
 نجيب نغمه الغر من آل حيدر * ملوك على كل الملوك تقدموا
 جنان نعيم غير أن سيوفهم * لتعذيب أرواح الدعاة جهنم
 مزانون فى حلى العلى منذ خلقهم * تمنعهم بالمكر مات تختسوا
 مصاليت يوم الكرم من شئت منهم * به يصد الم جيش اللهام ويهزم
 مضوا وأتى من بعدهم فأعادهم * الى أن رأى كل الورى أنه همو
 تحدر فى الاصلاب حتى أنتبه * فكان هو السر الخفى المكنم
 أبوه ذكاه أعقب خيرا أنجم * وايكفنه نجم هو البدر فيهم
 كريم لديه زدت قدرا ورفعة * وتكرمته والحمر للحمر يكرم
 فى كل حين منه لطف مجدد * ولى كل يوم من أباديه أنعم
 أموالى يا مولاي دعوة مخلص * حليف ولا فى وده ايس بحجم
 لقد أوجبت نعمالك مجا وعمره * على ذمى والحج فرض محتم
 فهل تأذنوا قضى حقوق مناسك * تشاركنى فيها الثواب وتغنم
 ليهنك صوم الشهر وفيت أجره * وبالعرز عقباه لك الله يختم
 وعودة عيد قد تزين جيده * بطوق هلال نونه ايس تحجم
 هلال اذا قابلته زال نقصه * فيشرق ايسلا وهو بدر منهم
 يصوغ لورد الليل مخلب فضة * ولولاك أمسى وهو ظفر مقلم
 فلا زلت تكسو وجهه من سنا العلى * ولا زال بالاقبال نحوك يقدم
 لعينيك يبدو وهو قلب حبيبة * ويباقى الاعادى وهو سيف مصم
 * (وقال مدحه وبعثته بعيد الفطر سنة ١٠٦٣) *

(٣) هذا الحمى فانزل على جرعاته * واحذر طبالقات عين طبائه
 (٤) وانشده قلبا ضاعته النوى * من أضلعي فعساه فى وعساه

(١) الصلت السيف الصقيل الماضى والرجل الماضى فى الخواج اه
 (٢) ذكاه اسم من أسماء الشمس اه (٣) الجرعاء الرملة الطيبة المنبت اه
 (٤) الوعساء رابية من رمل لينة اه

وركب تعاطوا في الدجى دلج السرى * يملون من سكر الكرى لم يهوما
سهاما على مثل القسى ارتمت بهم * يؤمون نجدوا الهوى حيث يعموا
ترأى لهم قلبى اماما فغرههم * وأوهمهم نار الغضى فتوهموا
أروح وليروح الى نحو رامة * وآرامها شوقا تحن وترام
وقلب الى نحو الحجاز وأهله * يغور به الود الصبح ويتهم
اذا مرذ كرا خيف لولم يكن به * ولاء على كاد بالنار يضرم
جواد هوى المعروف قبل فطامه * ومال الى حب العلا قبل يقطم
همام اذا قامت وغى فهو ساقها * وان شمرت عن زندها فهو معصم
فنى حبه لا يجد أفقده الغنى * كاذبة السلوان صب مقيم
يلذ دعاء السائلين بسعته * كالأذ في سمع الطروب الترنم
كسا العرض من حسن الشاخير حلة * لها الفخر يسدى والمكارم تلحم
له الطعنات النجل تبكى كأنها * عيون رأت يوم النوى فهى تسبحم
فوا عجب ما جرى حيا وهو شعلة * ويضرم نار أتى الوغى وهو خضرم (١)
يصول بفجر كاذب وهو صارم * ويسطو بنجم ناقب وهو لهزم (٢)
ذنانيره صفر الوجوه لعلها * بأن النوى فى شملهن محكم
اذا زاره العافون يوما تشنت * كأدمع صب قد دعتهن أرسم
فلوجاس الاتيار من حوله دجى * دروا انه المولى وان كان منهم
ولو أنفقتها فى الهبات يمينه * لقل لديها بدرها وهو درهم
ولو كفات أهل الهوى درع آمنه * لردت سهام الاعين النجل عنهم
حطمن حواليه قنا كل فتنة * فكردن لقامات الدى البيض تحطم
وردت سيف الجور وهى كليله * فأوشكن حتى أنصل الغنج تسكهم (٣)
له بيت مجد شاخ فى صعيده * تعفر آناف الملوك وترغم
تظن به شمس الضحى فى حبالها * وتسمكه أيدى السمك وتدعم
يود حصاه الدهر لو أنه غدا * على جيده عقد ايناظ وينظم

(١) انخضم البحر الواسع اه (٢) اللهزم القاطع من الاسنة اه (٣) تسكهم
هو من قولهم سيف كهام اذا كان كليل اه

(١) أما وجباب وهو تغر مفلج * وجامد خمر وهو خد معندم
ومرآة بلور صفت وهي غرة * وأنبوب در وهو ساق مخدم
لصنوان مسموم السهام ولحظها * ومبسمها والحوهر الفرد توأم
وقامتها والسهمري وانها * لاعدل منه وهو في القتلك أظلم
هي البدر في الاثراق لولا حجابها * وشمس الضحى لولا السجاف الخيم
وبيض الدمى لولا البراقع والحيا * وطبي الحى لولا الثوى والتسكام
مهابة لديها السمر في حرم الهوى * تحل دماء الصيد والبيض تحرم
تحف الظباء العين فيها اذا شدت * وتزار آساد الشرى حين تبغم
فكم حواها لبت بحـ لـه أرقم * يطوف وكم خشف بعينيه ضيغم
تحامى حماها واحذر الموت: ونها * فليس الحى الا الحمام المرخم
وما الحب الا أن يكون مزاره * عزيز اليه لا يجوز التوهم
بحيث الدم المحذور فيه محلل * على السيف والماء المباح محرم
وانا اقوم قد نشأ في قلوبنا * بحب الدمى والمكرمان النسيم
ففي الدرر خص عندنا وهو جوهر * ويغسلو لدينا قيمة وهو مبسم
نفسر اذا برنو غزال مقنع * ونسـ طوا اذا يبدو هز برمعهم
نضاحك ضوء البرق وهو مهند * وتبكي نجيعا وهو تغر ملثم
وتحذر من نبل الردى وهو آعين * ونلقاه في اباتنا وهو أسـ هم
ومحجوبة لوي نظر البدر وجهها * لخر صريعا وانثى وهو مغرم
اذا حدثت في بقعة أو تنفست * ففي بابل أو باسم دارين توسم
سقى دارها ماء الطلبارق الظبا * ففي الترب منها لا يسوغ التيمم
منعة لا يمكن الطيف نحوها * صعودا ولو أن الجرة سلم
فأنتيتها والنسر في الافق واقع * وبيض حمام الانجم الزهر حوم
فوافيت منها الشمس في الليل ماردا * ومن دونها مشهب من النبل ترجم
وبتنا كلانا في العفافة والتقى * أنا يوسف وهي الكريمة مريم
وما أنا من يتقى الخفافان بنى * مراما ولا يبتئيه في الحب لوم

(٣) مخدم أى فيه الخجل اه (١) الهزبر الاسد اه

- وموضوع علم الفضل والعلم الذي * عليه وجوب باصح حمل الفواضل
 يعدى فعال المكرمات بنفسها * الى آملية لاجبر الوسائل
 مضى فعله المشتق من مصدر العلى * فصح له منه اشتقاق اسم فاعل
 تكاد القناقسر اغير تثقف * يقوم منها عدله كل ماثل
 (١) وان تعنى حتى الاساور قضبه * لما أثقلتها من ذحول القبائل
 فلا تطالبوا باحاسديه اغتياه * فتخطفكم غول الخطوب الغوائل
 ولا تنزلوا أرضا بها حل شخصه * فتـنزل فيكم صاعقات النوازل
 تولى بلاد الحوز فليجـل بالها * وتفرغ من بعد الهموم الشواغل
 لقد قرطور الجـد فيها مكانه * وقد كان دكا قبله بالنازل
 وفك عن الملك الوثاق فاصبحت * شياطينه من قهره في سلاسل
 وزال ظلام الغي عن نير الهدى * وحكم سيف الحق في كل باطل
 فسببك يا بكر العلام فخر افقد * تزوجت منه بالسكرم الحلال
 (٢) فيا ابن حسام المجد والعامل الذي * به انصرفت قسرا جميع القبائل
 لقد فقت آباء الكرام بوالد * به ختمت غير الكرام الافاضل
 محل سمالك الفضل مركز شمسه * مقر درارى غامضات المسائل
 صفوح صدوق حاكم متشرع * عفيف شريف ماله من مماثل
 فقيه حكيم عالم متكلم * ينص على أحكامه باللائل
 مناقب نقر حزتها منه يابنه * وحسبك نغرامابه من شمائل
 فلازلت قطبا نابتا في العلى ولا * برحت هلالا كاملا غير آفل
 * (وقال بمدحه ويستأذنه للبعج الشريـف وبيهنه بعيد الفطر روجه انه)
 تلوح فتستدعي الفراش وتبسم * فيفتر نغرا الصبح والليل منظم
 وتبدي ثناياها لنا كتر جوهر * فترصدها في فرعها وهو أرقم
 وتعضى فيمشی السمير في غمد فتنة * وترنو فيضحى مصلتا وهو مخذم
 (٣) وتسعى فتخشى الماعن من عطف قدها * ورب قوام وهو ربح مقوم

(١) الذحول جمع ذحل وهو النار اه (٢) الحلال السيد لشجاع اه

(٢) المخذم السيف القاطع اه

أيلحقني في حيا نقص سألوه * اذن فارقتني نسيتي للفضائل
 ولا صافح الخطي مني يد الندى * ولا عانقت جيد المعالي جمالي
 ولا نصب البيض الجوازم ريتي * ولا رفعتها همتي بالعوامل
 واني لظلمات الى عذب منهل * حمت شهده نحل الرماح النواهل
 بحيث تحوط الاسد مرقدتهم * وتوقظ طرف الموت دعوة صاهل
 وما موردي عذب اذالم أرا قلبا * تشوب نضارا في لجين المناهل
 سقى الله قوما خيروا عين الحى * وحييا بشرقى الغضا كل وابل
 والله أيام السرور وحبذا * مواسم لذات الليالي الاوائل
 أما أن تدنو الديار وينجلي * ظلام التنائي في صباح التواصل
 فحتم يستجدي النوى يوم مقاتي * فيرفدها در الدموع الهوامل
 أكانت جفوني كلما عترض النوى * بنان على والنوى كف سائل
 جواد اذا ضن الغمام على الوري * توالت يده بالغيوث الهواطل
 شريف محل التاج في حلي فضله * تزان صدور المكرمات العواطل
 له راحة لو ترضع المزن درها * همت باللاسى معصرات الحوامل
 أحاطت باواسط الدهور ووشحت * حظوظ الوري منها خطوط الانامل
 تلذذه بالبأس والعفو والتقى * وبذل العطايا لا يطيب المآكل
 يمزج افعان الرمح في كف ضيغم * ويمسك نهر السيف في بحر نائل
 يقرب فيه الدهر أجفان حائر * ويرتو اليه الغيث في طرف أمل
 همام يصيد الاسد ثعلب رحمة * اذا الر يد رقت في براه الخافل
 فاسار شئ من عداه بارضه * سوى ما سرى من لجهاني الحواصل
 لطاعته قامت على ساقها الوغى * ونكس ذلارأسه كل باسل
 وشدت على الاوساط من حزم القنا * لديه زناير الكعوب العوامل
 وليس اضطراب الرمح خلقا وانما * رمتها دواعي ذعره بالافا كل

(1)

و يرى زرة العافي ألذ من الصبا * وأحسن من وصل الحبيب المعامل
 هو المصقع اللسن الذي لبيانه * بنظم القوافي معجزات الفواصل

(1) الافا كل جمع افكل وهي الرعدة اه

ألا فاعف عنهم انهم لعبيدكم * وان حبايا العفو من شيم الحر
(وقال أيضا مدحه طاب ثراه)

أما ومواضي مقلتها الفواصل * لتشبهها بالبدر تحصيل حاصل
وياقوت فيها ان جوهر جسمها * لكلماء الا أنه غير سائل
وورد محياها النضير لقتها * هو الرخ الا أنه غير ذابل
من العين الا أنها في كاسها * تظللها أسد الشرى بالمناصل
كعب تمد الحنف في أي ناظر * من الغنج اذ ترنو بمقلة خذل
ذكاهنحتها الشهب وهي أسنة * وقامت لديها نيرات المشاعل (١)
تقن رغاء الرعد زفرة مدنف * فتر شقه حراسها بالمعابل
وتحرس عن مر النسيم توهدما * بان الصبا تهدي اليها رسائلي
بروحى منها احبا غنج قوسه * تسله من طرفها اى نابل
وقضبان بلو ربت في خواتم * وأعمدة من فضة في خلانخل
وزندين لولم يمسكا في دماغ * لسا من الاكمام سيل الجداول
فما اختال ظي قبلها في مدارع * ولا مال غمسن يانع في غلائل
أحن رارأي خدها وهو مصرعى * وأعشق منها الطرف والطرف قاتلي
فواجبا أشقى بها وهي جنتى * ولم أقتنصها والظبا من حباتلي
وايل غرابي الخضاب كفرعها * طويل كحظلي لونه غير ناصل
كأن الدياتح منه سود عوايس * وأنجمه بيض الحسان الثواكل
قضى جفره نجبا فاحيته فكرتى * وقدحى الحصى باليعملات الذوابل
وبت وصحبي كالقسي من السرى * نجبا في الكراميل الطلاب الكواهل (٢)
فضلنا نساني في زجاجات ذكرها * حيا هوها في ندى الرواحل
فن مدنف صاح بنا مثل شارب * ومن معشر مناله زى ذاهل
فلولا هوها ما صبوت الى الصبا * ولا رجحت دمعي دعاء المنازل
ولا اقتنصت أخت الغزال جوارحى * ولا هيجت ورق الحمام بسلايلي
ولولا رقي السحر المبين بلفظها * لما التذمعي في أحاديث بابل

أخوهم يستغرق الدرع جسمه * ومن عجب للبحر يغرق بالسكر
 تكاد الرماح السمروهي ذوا بل * براحتيه تهتز بالورق الخضضر
 فكم من بيوت قد رماها بخطبه * فأضحت ومنها النظم كالخطب النثر
 فله يوم الكرخ موقفه ضحى * وقد سارت الاعراب بالحجفل المجر
 أتوه بمدون الرقاب تطاولا * فأضحوا ومنهم ذلك المسد للجزر
 رموه بحرب كلما قام ساقها * ركض المتباي في القلوب من الذعر
 يبيع الردى في سوقها صفقة المني * بنقد النفوس الغاليات ان بشرى
 سطاوا وسطا كالليث يقدم فتيمة * برون عوان الحرب في صورة البكر
 وفرسان موت يقدمون على الوغى * اذا أجمت أسد النزال عن الكر
 وخيسل لها سوق النعمام كأنها * تطير اذا هبت باجنحة السكر
 فزوج ذكران الطبا في نفوسهم * وأنقدهم ضرب الحديد عن المهر
 وأضحت وحوش البر مما أراقه * من الدم كالحيثان في لحسة البحر
 بنى بيعا من هامهم وصوامعا * تبوأ منها مسجدا راهب النسر
 لقوه كأن مثل البراة جوارحا * وولوا كاتمضى البغاث عن الصقر
 (١) فن واقع في الارض في شبك الردى * ومن طائر عنه باجنحة الغر
 وانى اهم جند يلاق جنوده * وأين رماح الخطم من خشب السدر
 بغوا فبغاهم بالذى لو تعمدت * له الشهب لاقت دونه حادث السكر
 وبانت عن الكف الخضيب بنانه * وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
 فراعنسة همت به فتلقفت * عصى عزمه ما يافكون من المكر
 بهم مرض من بعضه في قلوبهم * وسيف على ذوالفقار الذى يبرى
 فيما ابن رسول الله والسيد الذى * حوى سودا يسو به شرف العصر
 أرادت بك الاسباط كيدا فكذتهم * وأكرم مثواك العزيز من النصر
 ترجوا لديهم لوتبور بضاعة * فقادهم داعى البوار الى الخسر
 ليهنك نصر عزه يخذل العدا * وفتح يحل المغلقات من الامر
 وحسبك نفرا كفلك الموت عنهم * وحسبهم ذاك الخضوع من الاسر

فاطناه للفرقدن حائل * وأستاره في الجفح أجنحة النسر
 وليس نجوم القذف فيه كأنها * تصول علينا بالمهندة البتر
 ركبت به هوج المطايا وخضت في * بحار المنايا طالبادرة الحدر
 فعانقت منها جوذر القفر آسنا * وصاغت منها بالحبادمية القصر
 فلما دنا منها الوداع وضمنا * قميص عناق بزنا ملابس الصبر
 بكت فضة من نرجس متناعس * وأجريت تبرامن شقيق أخى سفر
 فأمست عيون البدر في شفق الدجى * تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
 وتتناوزند الليث منى مطوق * لهاو عين الظبي قدوشحت خصرى
 فكادت لمابى أن تذيب سوارها * ضلوعى وان كانت حشاى من الصخر
 وكاد فريد العقد منها لما بها * يذوب فيجرى كالد موع ولا يدري
 سقى الله أكاف العقيق بوارقا * تقطع زنج الليل في قصب التبر
 ولا زال حجر الشقائق موقدا * بها شعل الياقوت في قصب الشذر
 حتى تتحاي الاسد آرام سربه * وتصرعهم من عينه أعين العفر
 نحو ط الظبا أثماره في أهلة * وتحمى شموس البيض في أنجم السمير
 ألا حبذا عصر مضى وليا ليا * عرائس أنس ينسمن عن البشر
 وأيامنا غر كان حجولها * أيادى على في رقاب بنى الدهر
 أياد عن التشبيه جلت وانما * عشن بعقلى ساحرات رقى السحر
 بواد بز ان المجد منها بأنجس * هواد لمن يسرى الى مشرق اليسر
 عواض لمران المعانى أسنة * وقضب بها العاقون تسطوع على الفقر
 نبتن بكفيمه نبات بنانه * فدلت قطوف الجود في ثمر الشكر
 هو العدد الفرد الذى يجمع الثنا * وتصدر عنه قسمة الكسر والجبر
 صنائه عقد على عاتق العلا * ومعروفه ناج على هامة الفخر
 ربيع اذا مازته زرت روضة * يفتح فيها نشره حصدق الزهر
 نهم به عشق خالق كأنه * يهب علينا فى نسيم الهوى العذرى
 أيا واردي لبح البحارا كتفوا به * فسبعتمها فى طى أممته العشر
 اذا يده البيضاء أخرجها الندى * فيا ويل أم البيض والورق الصفير

(١) * مع الدعوة عبد تحت رقكم * برجولديك ينال الفوز بالوטר
 قد فر من عبدك الدهر المسمى الى * حسنى صنيعك يا ذا العز والخطر
 فانت ان خانت الايام معتمدى * وانت ان قل و فرى خير مدخرى
 * (وقال ايضا مدح المولى المؤيد بالرحمن السيد على خان ويذكر وقعته مع
 الاعراب بالكرخ وميمنيه بالفقر) *

روت عن تراقها العقود عن النحر * محاسن ترو بها النجوم عن الفجر
 وحدثنا عن خالها مسك صدغها * حديثا رواه الليل عن كلفة البدر
 وركب منها الثفر أفراد جملة * حكاها فم الابريق عن حجب الخمر
 بصحة جسمى سقم أجفانها التى * على صحوها لا تستفيق من السكر
 وبالعنبر الوردى نكهتها التى * روى المسك عن اسنادها خبر النشر
 وبالحدود دنار موسى بصحته * وميم فم من عينه جرعة الخضر
 عذيرى من عذراء قبل تماثى * خلعت على العذال فى حبه اعذرى
 ولى مدمع فى حبه لوبكى الحيا * به بنت الياقوت فى صدق الدر
 بروحى منها جوذرا فى غلائل * وجيد مهارة قد تلمع بالجر
 لقد غصبت منها القرون ليا ليا * من الدهر لولا طولها قلت من عمر
 أما وسيوف للعتوف بجفنها * تجرد من عين وتعمد فى سحرى
 وهذب يسقى نبله سم كلها * فذب بشوك النحل عن شهادة النحر
 (٢) وصمتة قلب غص منها عصم * ووسواسه الخناس ينفث فى صدرى
 وطوق نضار يستسر هلاله * مع الفجر تحت الشمس فى غسق الشعر
 لفي القاب منى لوعة لوتجتها * حشى المزن أمسى قطرها شر الجر
 ممنعة غير الكرى لا يزورها * وتحب عن طيف الحب اذا سرى
 اذا مر فى الاوهام معنى وصالها * رأيت جيماد الموت تعثر بالفكر
 رفيعة بيت هالة البدر نوره * وقوس محيط الشمس دائرة الستر
 يرى فى الدجى نهر المجره تحتته * على در حصباء النجوم به تجرى

(١) فاعل فر يعود على عبد فى البيت قبله والدهز بدل من عبد الذى قبله اه

(٢) القلب السوار اه

لأصبح الليل من فوديه ما برغت * شمس المدامة بالآصال والبكر
 ولاعد اللثم ذاك البدر ما قزفت * أيدي ابن منصور وللعافين بالبدر
 سواد عين المعالي نقش معصمها * بياض صلت العطايا باسم الستر
 سهم المنية درع الملك جنته * سنان رخ الليالي صارم القدر
 مملك ساس أحوال الرعية في * عدل يولف بين الاسد والبقر
 لوذاقت النخل مرعى سوطا نعمته * لمج منها مسيل الشهد بالصبر
 لو جاد صيبه العين المهانبث * جلودها بالحرير والحض لا الور
 له جبال حلوم لوشوا منحها * رست على السبعة الافلال ثم تدر
 قرن تقنص بالبيض الجوارح من * أعلى غصون العوالي طائر الظفر

* (ومنها) *

يا عصابة الحاج هذا لمراحته * فيمى اليم تستغنى عن الحجز
 يا مهنوس الكفاة الشوس ان طلعت * نجومه في ظلام النقع فانكدرى (١)
 بد النافذ في ضمن جوهره الفسرد السكر بمجمع غير منحصر
 فكان في الحكم كالمرآة حين يرى * يعد فردا وما فيها من الصور
 وتر البرية تشفع الدهر جاته * جمع الفخار منى النقع والضرر
 فالحرب تنفي عليه لسن انصلها * والحنف يثنى عليه عطف مؤخر
 ومنها لو فاض طوفان فرح من ندى يده * لما نجمانه بالالواح والاسر
 أو شاهد الملك شداد جلالته * لعفر الذعر منه خد محتقر
 دع الروايات في الماضي فرؤيته * أقوى وليس عين الامر كالخبر

* (ومنها) *

فأشرق النقع منها وانجلى شفق * من الدماء على الهامات والطارر
 يا ناظم المجد يا سميط الغضائل بل * يا حلية المدح بل يا زينة البشر
 ثمنت في سيفك السبع الزواجر والسيبع الكواكب لابل سبعة الكبر
 وزدت في الملك اجلالا ومقدرة * حتى جالت عن التحديد والقدر
 مولاي يا واحد الدنيا وسيدها * والماجد المحسن المرزى بكل سرى

(١) الشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر بؤخر عينيه تكبرا اه

(وقال أيضا مدحه بهذه القصيدة) ولم أسمع منها إلا أبياتا يسيرة وكان رحمه الله تعالى
 أنشدنيها وسألته عنها فإفادني أن نسختها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعا وفي السنة
 الثامنة والتسعين والالف عثرت على المسودة بمكان خامل من دارى فاصبتها وقد بان
 منها قطع تشبه على مطالعها وعدة أبيات من الغزل والمدح فأثبت ما وجدته منها
 وهو هذا

وياوميض بروق المزن ان سفرت * عن الثنايا بغض الطرف واستتر
 وياوجيز عبارات البيان لقد * أطنبت في وصف ذلك الخصر فاختصر
 هذا الابريق في فيها فواظمني * الى عذيب عقيق المبسم العطر
 وذا الغوير تواري في الوشاح فوا * شوقى اليه وهذا الجزع عى الازر
 بهجتي نار حسن فوق مرشفها * تشب من حول ذلك المورد الخصر
 مرت بنا وهى تبدى نون حاجبها * والصدغ يلثم منها وردة الخفر
 ففوق القوس نبل العين واخرني * وقارن العتوب المريخ واحذرى
 وحدهدثنا نخلنا أنها بتسمت * زهر النجوم حديثا فى فم القمر
 أما ببلورتى فى سر تلثم فى * يا قوتى شفق يفتر عن درر
 ما خلت قبلك أن الختف يهرزنى * زى العيون من الآرام والغفر
 لولا ا تسامك لم تجر العيون دما * والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر
 لو يبع و صلك للعانى بهجته * هانت عليه ومن للعمى بالبصر
 أفنيت ماء عيونى بالصدود بكا * وجدوة الصيف تفى لجة الغدر
 خلوا قلبك من نار الهوى عجب * ومكمن النار لا ينقك فى الجبر
 لا تمسقى أثرابى فى الخطوب بدا * فزينة الصارم الهندى بالانر
 ولا تذمى بياض الشيب ان شعلت * شموعه فى سواد الليل من شعرى
 فالمرء كالجرفى حال الخلود برى * فيه السواد ويبدو والنور فى الشعر
 لله در ليل بالحمى سلفت * بيض ترى فى جباه الدهر كالغرر
 وكم عشونا بجينات النعيم الى * سناء نارين من جرم من قطار
 و بدر خدر بشهب الليل منتطق * مبرقع بسناء الفجر معتبر (١)

(١) الاعتبار فى العمامة دون الحمى ولبسة للمرأة اه

- همام قد بكي الاعناق منه * اذا با كفه فبجك الحسام
 لئن في الخلق ما كتبه جسوم * فسحب الودق تشبهها الجاهم (١)
 سمى نحو العلاء فاشاد بيتا * سما فيه الى العرش الدعام
 رعى الرحمن عصرا حل فينا * به بركات سيدنا الهمام
 أخو المعروف نجمل المجد حر * نمنه السادة الغر العظام
 تولى دولة المهدي فاحيا * مناقبه وقد عفت العظام
 يتيه صريح مطلبه المرجى * بسيرته ويفخر الزحام
 يفوق المزن ان هي ساجلته * ويفنى اليم مورده الجمام
 كريم في أنامل راحتيه * حياة الخلق والموت الزوام (٢)
 جواد كل عضو منه غيث * يجود وكل جارحة لهام
 ومعترك به ودق المنايا * على الاقران والسحب القتام
 تسيل من النفوس له بحار * ونيران الوطيس لها اضطرار (٣)
 تغور البيض منه باسمات * وقلمات الزماح بها قيام
 تجسم ضفلكه فردا فولت * جوع الاسد وانفرج الزحام
 هو البطل الذي لورام يوما * بلوغ الشمس ما بعد المرام
 ألا يا أيها الاسد المحامى * عن الاسلام والمولى الامام
 ويابن القادمين على المنايا * اذا ما الصيد أجمها الصدام (٤)
 ومن زانت وجوه النثر فيه * وفي تقر بقله حسن النظام
 لقد أمنت بمولدك اللبالي * وخافت بأسك النوب الجسام
 وتاه العيد فيك هوى وباهى * بك الاقطار وافخر الصيام
 فذا العيد الا مستهام * دعاه الى زيارتك الغرام
 فلا عدم ازديارك كل عام * يمر ولا عدك له سلام

(١) الجهم السحاب لاما فيه اه (٢) الزمام لكرهه والمجهز اه (٣) الوطيس
 الحرب اه (٤) الصيد جمع أصيد وهو الملك والاسد اه

أما وصفه ماء غدبر خد * تلهب في جوانبه الضرام
 وبيض صفاح سود ناعسان * لنا يحفونها كمن الحمام
 لقد كسر الغرام لهام صبرى * فهمت وجبذافيك الهيام (٢)
 وأسقمى اجتنابك لي بحسمى * كطرفك لا يفارقه السقام
 بروح البارق الوارى اذا ما * تزخر عن ثنابك اللثام
 وبالدر الشنيب عقود لفظ * ينظمها بنطقك الكلام
 سقى غيث السرور حزون نجد * وجاد على مرابعها الغمام
 ديار تكفل الآرام فيها * عناق الخيل والاسد الكرام
 بروج تشرق الاقمار فيها * باطواق وتحمجها خيام
 اذا اشرت غوانبها الغوالى * تعطس في مغانبها الرغام (٣)
 ألا رعبا لايام تقضت * بها والبيز منصله كهام (٤)
 وأحزاب السرور لها قدوم * الينا والهجوم لها الخزام
 ومشوق القوام اذا ثمنى * تكاد عليه أن تقع الحمام
 اذا ما قيس بالأغصان تاهت * غصون البان فافتخر البشام
 تبیت لديه أجفان المواضى * مشرعة الفواطر لاتنام
 هجمت عليه والاقاق لعل * مرأشها وللشهب ابتسام
 وهند الليل في قرط الثريا * تقرط والهلال لها حزام
 فلم أر قبله بدرا بخدر * ولا شمسا يسببها لثام
 ولا من فوق أطراف العوالى * سمى قبلى محب مستهام
 فهل ذلك الوصال له اتصال * وهل هذا البعاد له انصرام
 عجبت من الزمان وقد رمانا * يبين ما لشعبيه التمام
 فكيف تصيينا منه سهام * ووجدتنا ابن منصور الشهام
 وكيف تشت ألفتنا وانا * لنا في سالك خدمته انتظام
 عزز لا يفل له تزيل * ولا يخشى لديه المستظام
 وحيد في الفغار بلا شريك * وفي جدواه تشترك الاثام

- (١) كأن دم القرون لها سليط * وجر سفارها شعل الذبال
 من القوم الذين سوا وواسدوا * على العرب الاواخر والاوالى
 ملوك كالملائك في التسلي * عفاريت جيادهم السعالى
 أنبل المجد مقصور عليهم * وضال العزم سدود الظلال
 تبين لى الحيا والجود فيه * ونور المجد من قبل الفصال
 غنيت عن الكرام به جميعا * وصنت الوجه عن ذل السؤال
 أستسقى السمائب نازحات * وهذا البحر معترضا حيمالى
 وألقيت السلاح وما احتياجى * وفيه تدعى وبه اعتقالى
 الأيا أيها البطل المرحى * لدفع كتاب النوب العصال
 وباسيف المنون وساعديها * وبارى قوسها يوم النضال
 وياقر الزمان ولا أكنى * وشمس ضحى الملوك ولا أعلى
 لقد غبط العلابختان شبل * أبوه أنت ياليت السنزال
 شقيق الرشيد تسمية وفالا * سليل المجد خير أب وآل
 نشافنشا لنا منه سرور * يكاد يهز أعطاف الجبال
 وجمعت الجياد مهلات * وصال مكبرا يوم القتال
 وقرت أعين البيض المواضى * ومن معاطف السم الطوال
 هو الولد الذى بابيه نالت * خلود الامن أذنفة الرجال
 فدام ودمت ما كتسبت ضياء * نجوم الليل من شمس النوال
 ولا رالت لك الايام تدعو * ولا برحت تهنيك الليالى
- * (وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان وبمنه بعيد الفطر من الوافر) *
- (٢) نصال من جفونك أم سهام * وريح فى الغلالة أم قوام
 وبلور بخدك أم عقيق * وشهد فى رضابك أم مدام
 وشمس فى قناعك أم هلال * تريا فيك أو بدر تمام
 وجيدنى القلادة أم صباح * وفرع فى الغفيرة أم طلام
- (٣)

(١) السليط الزيت اه (٢) الغلالة شعار تحت النوب اه

(٣) الغفيرة حرقه توفى بها المرأة نجارها من الدهن اه

اذا امتدت اليه يمين نفسي * ثبت عنانها بيدي الشمال
 وانى قد أميل بلحظ طرفي * لمن أهوى ويغضى عنه بالي
 وان قامت الى الفمشاء يوما * بي الشهوات تتعدني خصالي
 أحب الكذب في التشبيه هزلا * وأهوى الصدق في جد المقال
 فلي وعظ أشد من الرواسي * ولي غزل أرق من الشمال
 أنا الهادي اذا الشعراء هاموا * بوادي الشعر في ليل الضلال
 مجلي السابقين الى المعاني * وفارس بحثها يوم الجدال
 ندل لدى التشديد بنات فكري * على أدبي وتأسبني فعالي
 ويشهد لي بدعوى الفضل قربي * لدى بركات نقاد المعالي
 تملكني نداءه فزدت فضلا * وفضل العبد من شرف الموالي
 جمال الفضل مرکز نيره * كحل بدور أبناء الكحل
 رفيع علا الى هام السثريا * رقي بسلام الهمم العوالي
 موقى العرض في سنن السجايا * ميمد المال في سبق النوال
 شجاع فيه تنسع المنايا * اذا ما كر في ضيق المجال
 * اذا بدجى القتام بدا بدرع * أرانا الشمس في ثوب الهلال
 هو العدل الذي بالوصف يعنو * له العلم المعرف بالجلال
 فكم لعدها فيه من الصياصي * بروج من كواكبها خوالي
 غوامض فكري تحك الدراري * وطيب ثناه يرخص بالغوالي
 يرى الدنيا وان عظمت وجلت * لديه أقل من شسع النعال
 به انطلق السماح وكان رهنا * وأضحى البخل مشدود العقال
 تزين به عواظها القوافي * كما تزين البيض الحوالي
 فلومس الخضور الصم يوما * لفجرهن بالعذب الزلال
 كمي لا تقاتله الا عادي * بامضى من سيوف الابتغال
 اذارويت صوارمه تجيعا * ورت بخدودها نار الوبال

(١) القتام الغبار اه (٢) الغوالي جمع غالية وهي طيب معروف اه
 (٣) جمع حالية وهي المتعلية اه

مولاي فلتهنك الدنيا وعودتها * اليك والعيد قد وافي بمبشره
 واه من حاج بيت منسك دار على * شعائر البر والمعروف مشعره
 وارم العدا بجمار النبل واسع الى * مني ونغي يرهب الضرعام منخره
 وبشر الخصم أن البغي بصرعه * وما رد الجور أن الظلم يدخره
 واستجبل درقريض كاد في حكم * نظام البديع بيان المرء يسخره
 ودم مدى الدهر في عز وفي شرف * يسوع على الفلك الدوار مفتخره
 (وقال يمدح السيد منصور خان وبه منته بختان ولده السيد راشد و يمدحه من الوافر)

تلتهم بالعقيق على الآلى * فغشى الفجر في شفق الجمال
 (١) وقنع بالدجى شمس المحيا * فبرقع بالضحي ليل القذال
 وهز قوامه فثنى قضيبا * اليه تنقلت دول العوالى
 ودب عذاره فسعت الينا * أفاعى الموت في صور النمال
 بدا فتقطعت مهج الغوانى * وحاضت فيه أحداق الرجال
 وختم بالعقيق فزان عندي * بمعصم وعده حلى المطال
 لقد حرت نواظره فوادى * فمالك يا صوارمها ومالى
 علمت الجزم بر وخفضت منى * محل النصب ثم رفعت حالى
 بروح منته شخصاص جوذريا * بصيد الاسد في فعل الغزال
 تزاوز عن نخباه فشم شمس * تبليج حولها فجر النمال
 فخد عن وجنتيه فثم ورد * جاه الهدب في شوك النبال
 الام الام فيه ولا أعاتى * و برقبنى الجيم ولا أبالى
 أورى عن هواه بحب ايملى * وفيه تغزلى وبه اشتغالى
 وليل كالبنفسج بات فيسه * ينشقنى رياحين الوصال
 دخلت عليه والظلمات ترخى * ذوائها على صلت الهلال (٢)
 فقدم لى العقيق قرى اعينى * وقرط معى الدرر الغوالى
 وبات ضبيعه الضرعام منى * ومنه مضاجعى ريم اجمال
 وقام اليه من ورعى وعيظ * يعرفنى الحرام من الحلال

(١) القذال جماع مؤخر الرأس اه (٢) الصلت الجبين الواضح اه

سر الاله الذي للعاق أبرزه * لطفوا وكان فؤاد الغيب يضمه
 ملك بركب الامر المخوف ومن * فوق الافاعي به يمشى غضنفره
 كأنما الموت ملزوم بطاعته * في كل ما هو ينهاه ويامر
 يضم منه غدیر الدرع بحرندی * ويحتوى منه بدر التم مغفره
 سمع تخرج نهر السائلين ولا الدر اليتيم عن الراجي يقهقره
 يعطى الجزيل فلا عذرا يقدمه * للطالبين ولا وعدا يؤخره
 تلك الجوز فتهرب تعالبه * فقد تكفل جيش الملك قسوره
 مهذب فطن كادت فراسته * عما بقلبك قبل القول تخبره
 لا يلحق الذل جارا يستعزبه * ولا يرى الامن مرعوب يذعره
 يعدله الظالم المرهوب يخذله * وجانب البائس المطالم نبصره
 ان زاره سائل عاف يعظمه * وان تأناه جبار يحقره
 لغت على الهامة العيا عمامته * وشد فوق عفاف الفرج مئزره
 لا تعرف الجذب الا عند غيبته * ولا ترى الغيب الا حين نبصره
 قد حالف السيف منه أى داهية * كبرى وصافع يبنى الموت خنجره
 كم قد أعار وشهب الليل عائرة * والفجر ينبت بالكافور عنبره
 فآب والاسد في الاغلال خاضعة * وعاد بالنجح والانقال عسكره
 والدهم كت وسر الخط حمده * والبيض صفره صونات تكبره
 والجو كالعسق المسود أبيضه * والسيف كالشفق المحمر أخضره
 هو الهام الذي سميت سيادته * واشتق من أنبياء الله عنصره
 هم العدا بذهاب النور منه وما * يطفون نوراً يريد الله يظهره
 يبعثونهم من صحف منصبه * والله في لوحه المحفوظ بزبره
 بغوا عليه ومن يجعل تجارته * بضاعة البغي يوماحاب منجره
 وحاولوا الغدر فيه وهو أمهم * وصاحب الغدر يكفى فيه منكره
 ودبر والامر سرا وهو متكل * وربّه فوق أيديهم يدبره
 فادركوا الويل والحزن الطويل وما * رأوا من الامر شيئا سر منظره
 فكم عزيز لهم ولتضارعه * وكم كناس خبا قد فرج وذرّه

في بيعة الحسن منه ينجلي صمغ * دين المسيح به يقوى تنصره
 له حيا لحاطي اذ تعندمه * ثوب الدجاجة من لوني يعصره
 قاسمه الورد لونه فاحره * في وجنتيه وفي خدي أصفره
 مهفوف القداموى النطاق حوى * معنى كعمذوف نحوى يقدره
 مجرد الخلد من شعر يدب به * خال الى المسك منسوب مصغره
 للحنف في جفنه الساجي مضارعة * لذلك اشتق من ماضيه مصدره
 متوج بنهار الشيب عمى * لما تقنع بالديجور نسبه
 ما كرفي جيشه مهراج طرته * على سنا البدر الافر قيصره
 ولا استنار دخان الند عارضه * الاوشيب قد االى شب بجمره
 تشبه الطيب في خديه اذ نبثا * فايض كافوره واسود عنبره
 فمصر عينيه عن هاروت يسنده * وخط خديه عن كافر يسطره
 تستودع الدر من الفاظه اذنى * نطقا فتسرقه عيني فتنثره
 أما وقضبان مرجان بجمتها * من فوق أنبوب بلور يسوره
 وشين شهدة معسول بلائمه * وقاف قامة عسال يزبره
 لولا حير عذاريه لما نسج الريباج شعري ولا فكرى بصوره
 الام يا قاب تصفى الود ذامل * لا يستقر ولا يصفو مذكره
 ان المسلول وان صافك ذو عجب * ان حال امسكركه أو مجسكركه
 وانخبة السعي قدولى الشباب ولا * أدركت سؤلى وعري فات أكثره
 فما وفى لم حبيب كنت أعشقه * ولا صفالى خليل كنت أوتره
 ولا اخترت صديقا كنت أمته * صفوا السريرة الا صرت أحذره
 ياد هرو ويحل ان الموت أهون من * مذم بك يؤذيني وأشكركه
 مالى ومالك لا تنفك تقعدنى * ان قت للعجد أو حظى تعثره
 لقد غدا البخل شخصاً نصب أعيننا * فاصبح الجود عهد اليس نذكره
 وعاد بطوى لواء الجدد رافعه * لولا يدا بركان المجد تنشره
 رب النوال الذى لولا مواهبه * سخط القوافى لا ينابار جوهره
 المتبع الهبة الاولى بثانية * وأكرم المزن ما يولىك بمظره

قيس جرى بيديه جدول صارم * ونجمة جلت شهاب رديني
 عفا الماء زركم ذكور نصاله * فيه استباحة من فروع حصون
 قيل يمان لديه جوهر عرضه * والجوهر العرضي غير مصون
 لو أن كعبا جاء يطلب شأوه * لكبا بسابقة عثار حرون
 يسمى الفقير إذا أتاه كأنما * نضب الغنى من راحتي قارون
 مولى تلوذ المذنبون بعفوه * ويفك قيد المجرم المسجون
 يا حادي العشر العقول وثاني الدهر المهول وثالث القمرين
 والثابت المغوار والقرن الذي * لانس تقرسيوفه بجفون
 فلقد أنار الله فيك نهارنا * وجلا الظلام بوجهك الميون
 وكسابك الدنيا الجبال وزين الأيام من عيال في عقدتين
 وأبان رشد عباده بك فاهتدوا * بعد الضلال لا وضع التجدين
 فتمن بالعيد المبارك واغنم * أجر الصيام وجمعة الغطرين
 والبس جلابيب العلا وتدرع النصر العزيز وحلة التمكين
 واستجلب من فكرى عروسا مالها * كفو سواك بسائر الثقلين
 وأبيك يا من حكمت بيمينه * بيض العطايا في رقاب العين
 لولا حيا كفيك ما حيا الحيا * روضي ولا ساحت بطاح معيني
 كلا ولانلت النعيم ولانجت * روضي العزيزة من عذاب الهون
 بلغت مدى الاقصى لا يدك مطالي * وأصابت الغرض البعيد ظنوني
 لي في معانيك اعتقاد ولا فلو * كشف العظام ازداد فيك يقيني

(وقال مدحه وبه منه بعيد الاضحى من البسيط) *

رنا نسل على العشاق أحوره * سيفاع عليهم زمام البيض بخفره
 وماس تها فثنى في غلالته * قد بحمر المنايا صال أسره
 واقترعن لو لو ملاح أبيضه * الا ويا قوت دمي نال أحمره
 يا غيرة البان اذ يننى موثقه * وخجلة البرق اذ بيد موثقه
 بهجتي دججا يجري بمقاته * لا أعرف الموت الا حين أنظره
 وبالجنون جمالات تحت برقه * لا يسفر الفجر الا حين يسفره

وشذا وطاف بها فاحيلميت السعساق في راحين بل ورحين
 من لي بوصل مهاة خدر فارقت * عيني ونظي أفلته يميني
 لله أيام الوصال وحبذا * ساعات لهو في ربا يبرين
 مغنى بحب الساكنيه بسوغلى * نظم النسيب ونثر درشوني
 لازال يبتسم الاقاح به ولا * برح الشقيق صرح الخدين
 أحوى كأن مياها ربق الدمى * وهواه أنفاس الحسان العين
 ضاهى عيون الغانبات بترجس * وسما على قاماتها بغصون
 فلم رشفت على زمر ذروضه * زمن الشباب عقيقة الزرجون
 وأمنت باس النائبات كأنما * بركات أمسى كالفلى وضهيني
 ساهى الحقيقة لا يحس تزيله * بحوادث التقدير والتكوين
 بشر بريك البحر تحت رواقه * والبدر فوق سريره الموضون
 غيث بمنّار النضار اذا سخا * تزهو رياض المعتر المدبون
 قاض بالحكام الشريعة عالم * بقواعد الارشاد والتبيين
 عدل تحكم في العباد فقام في * مفروض دين الله والمسنون
 بلغ الكمال وما تجاوز عمره * عشرا وحاز الملك بالعشرين
 خطب المعالي بالرمح فزرجت * بكر العلامة بليث عربين
 تلقى العدا والوفد منه اذا بدا * تبه العزيز وذلة المسكين
 سمح لمن طلب الافادة باسط * بينانه وبيانه ككزبين
 مامد راحتته وجاد بعلمه * الا التقطنا لؤلؤ البحرين
 لوبال بلاغة النبوة يدعى * لغدا وما قرآنه بعضين
 من معشر لهم على كل الورى * شرف النجوم على حصى الارضين
 أجرى وأورى للورى في سلمه * والحرب ليج ندى ونار بمنون
 سام لمنصله وشعى نعاله * نقر الهلال ورفعة الشرطين
 همست باصوات الطغاة فكاد أن * لا يستهل بهم لسان جنين
 وتيقنت بالشكل بيضهم فلو * قدرت لما سمعت لهم بينين
 غضت جلالته العيون وربما * نظرت اليه فخرن في أمرين

هنتت في عيد الصيام وفطره * أبدا وقابلك الهلال بسعده
 العيد يوم في الزمان وأنت للسلام عييد لم تزل من بعده
 لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها * وفدالك آدم في بقية ولده
 لازالت الاقدار نافذة بما * تنوى ومتعتك الزمان بخلده
 (وقال مدحه وبهنته بعيد الفطر من الكامل)

ما الراح الارواح كل حزين * فازل بخمرها خمار البين
 واستحلها مثل العروس تقلدت * بعقودها وتخلت ببيرين
 واقطف بشغركل ورد وجنتها على * خد الشقيق وبسم النسرين
 والتم عقيقة مرشها راسفا * منها ثيابا الاولو المكنون
 روح اذا في فيك غابت شمسه * بزغت من الحدين والعينين
 قيس بغالطنا الدجى راد الضحى * فيها ويصدق كاذب الفجرين
 ما زفها الساقى بطائر فضة * الا وحلق واقع النسرين
 حاكت زجاجة كاسها القنديل اذ * مشكاتها اتقدت بلازيتون
 تبدو فيبدو الافق خد عشيقه * والليل لمة عاشق مقتون
 مبنية بقم التزيف مذاقها * كرضاب ايلي في فم المجنون
 بكر اذا ما الماء اذهب بردها * صاغ الجباب لها سوار الجين
 لو كان في حوض الغمام حملها * لجرى العقيق من السحاب الجون
 اولوار يقت فوق يذبل جرعة * منها الاصح معدن الراهون
 ومضارع للبدن ماضى لحظه * متستر فيه ضمير فنون
 رشأغدت حركان كسر جفونه * تبنى على فتح السهاد جفوني
 روحه وقف وألف قوامه الـ * محدود مقصور عليه حنيني
 مهموز صدغ كم صج جوى غدا * بلغيفه يشكو اعتلال العين
 متفقه بوصاله متوقف * ويرى القطيعة من أصول الدين
 رؤياه مفتاح الجمل ونصره * تلخيص شرح مطول التحسين
 حيا بزورته خلاصة صحبه * وبدا فابرز مشرق الشمسين
 واقتربت سببها فابان عن * برقين مبتسمين عن سمطين

بركات لا يبرح العلاء بوجوده * فرحا ولا يفرح الزمان بفقده
 بحر تدفق بالنضار فافترق السبع البحار يبلغ زاخر مده
 أسد تشبه العلاء وراذلا غزا * حتى وثقنا أنهما من جنسه
 لورام ذوالقرنين بعض سداه * لم يمض يا جوج غدا من سده
 أوحاز قوته الكيم لما دعا * هر و نه يوما لشدة عضه
 ملك بريك ندى مبارك اسمه * وعفاف والده وغيره جده
 لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى * أهل السؤال الى معالم نجده
 قد خصنا الرحمن منه بما جدد * ودالهلال حلول هامة بجده
 أفنى وأغنى بالشجاعة والندى * فماتنا وحياتنا من عنده
 الرزق برح من مخايل سحبه * والموت يخشى من صواعق رعه
 يجزى الذى يهدى المديح ببه * كرما فيعطي وسقه من مده
 بقى العدو عليه مصلحة له * والمسك تصلحه مفاسد ضدّه
 هجمت على الامم الخطوب ومدننا * ذهب كإذهب الاسير بقيدّه
 فالخلف يحجم فوق قائم سيفه * والنصر يتخدم تحت صعده بنده
 قنصت ثعالبه البراة وصادت الأسد الكفاة قشاعم جده
 ما زال يعطى الدر حتى خافت الشهب الدرارى من مسائل رفته
 ويسير نحو المجد حتى طنسه * نهر المجررة طامعا في عنده
 هل من فريسة مفخر الاوقد * نشبت حشاشتها بمخاب ورده
 فضع العتقود نظام ناظم فضله * وسما النضار نثارنا اثر نقده
 سار الى مهج العدا فسا بقا * فى الفتك أسمره وأبيض حده
 قربه صفت القريض فزيت * آفاق نظمى فى أهله حده
 حسنت به حالى فواصل ناظرى * طيب الكرى وجفته زورة سده
 فهو الذى بنده أكتب حاسدى * وأذاب مهجته بجذوه حقه
 يا أيها الركن الذى قد شرفت * كل البرية من تين قصده
 والمجاهد البطل الذى طاب العلا * فسرى اليه فوق صهوة جده
 الملك جيد أنت حاية تحره * والمجد جسم أنت جنة خلده

وسعت على حرب الرماح معاصر الـ * (صان فانتصرت بدولة قده
 قرن أشد لذي الوغان لحظه * نبلا وأفتك صارم من صده
 فالشهب تغرب في كنانة نبيله * والفخر بشرق في دجنة غمده
 تهوى مهنده النفوس كأنه * برق تأق من مباسم رعدده
 وتود أسهمه القلوب كأنها * صيغت نصال نبالهامن ورده
 يساوي فيشهدنا السماءك بسرجه * والبدر مكملابنثرة سردده
 فالام يطامع في جنان وصاله * نخلد تخلد في جهنم بعدده
 ومتى يؤمل راحة من حبه * دنف يكلفه مشقة و جدده
 ومقرطق كافور فجر جبينه * ينشق عنه ظلام عنبر جعدده
 متمنع للفتك حرد ناظرا * حرس قلائده بصارم هندده
 بادرته والغرب قد ألقى على * ورد الاصيل رماد بجرندده
 والليل قد سحبت فضول نجارها * ليلاه وانسدلت ذوائب هندده
 لما ولجت اليه خدر اضم في * جنباته صنما فتنت بوده
 ونظرت وجهاراق منقار ورده * وشهدت نغرا طاب مورده شهده
 نهض الغزال الى منه مسلما * فزعا وطوقني الهلال بزنده
 وغدا يزف الى كأس مدامة * تهدى الخليم الى ضلالة رشده
 * نار يزيد الماء حر لهيها * لما يخالطها المزاج ببردده
 شطاه قدرات الخليل وخطبت * موسى وكلمت المسيح بمهدده
 روح فلو ولجت باحشاء الدبحي * لتلقبت بالقمر طلعة عبده
 فظلات طورامن خلاعة هزله * أجنى العقود وتارة من جده
 حتى جلا الشفق الدبحي وتوقدت * في آبنوس الليل شعلة زنده
 يا حبيذا عيش تقلص نطله * هيهات ان سمع الزمان برده
 لله مغنى بالجمامة عا طل * نخلع الغمام عليه حلية عقده
 وسقى الحياحى العقيق و باعدت * بعروضها الاعراض جوهر قدده
 وغدا المحصب حاصب البلوى ولا * تحفرت عهد العزيمة عهدده
 رعيا لما فيها القديم وجادها * كفا بن منصور الكريم برفده

فالناس من ماء مهين وهو من * ماء معين طاهر ومطهر
 يامن بكنته تزيد تيمنا * وبه يزول تشاؤم المتطير
 ان عد قبلك في المكارم ما جسد * قد كان دونك في قديم الاصر
 فكذلك الاجهال هم مقدم * عند الحساب بعد بعد الخضر
 بالفخر ساد أولك سادات الوري * وأولك لولاك ابنه لم يفخر
 كالعين بالبصر المنير تفضلت * والعين لولا نجلها لم تبصر
 قسمها ببارق مرهف قلده * وبعارض من مزن جودك تمطر
 لولا ايا بسك للعزيرة ماصفت * منها مشارع أمها المنكدر
 أسكنت أهلها في النعيم وطلما * شهدوا الخيم بها وهول المحشر
 وكسوتها حل الامان وانما * لولاك أضحت عسرة لم تستر
 بوركت من شهيم قدمت مشمرا * نحو العلاذ بحجم الليث الشرى
 وقطعت أنوار الغمخار بأغل الـ * قنيات من روض الحديد الاخضر
 فليهنك المجد التليد وعادك الـ * عبيد الحديد بنسيل سعد أكبر
 والبس قميص الملك باطلوته * واسحب ذبول الفضل فخر او اجر
 واستجل بكر تفاعحة لفظها * عبت بحكمتها بسحر البحري
 لو يعلم الكوفي بهالم يزدهي * أو يشعر الطائي بها لم يشعر
 لازلت تاج علا وحلية منصب * وطرارز مكرمة وزينة منبر

* (وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور وبهنته بعبد العطر من الكامل)

نبتت رياحين العذار بورده * فكسار مرذها عقيقة خده
 وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه * وسعى فربنا القضيبي برده
 واستل مرهف جفنه أو ماترى * بصقاء وجنته خيال فرنده
 وسرت أساور طرته نفورن * في الخصر منه وانجذت في نهده
 وافترم ميمسه فشوقنا سنا * برق العقيق الى العذيب وورده
 ووحى فدا الرشا الذي بكأسه * أبدا تظلل أسنة أسده
 ظبي تكسبت النصال بطرفه * شرفا اذا انتسبت لفتكة حده
 حازت نضارة خده روض الربا * فذنت شقائقها أعنة رنده

وتضم منى في القميص مهندا * وأضم منها بالنصيف السمهرى
 طورا أرى طوقى الذراع ونارة * منها أرى الكف الخضب مسورى
 حتى بدا كسرى الصباح وأدبرت * قوم النجاشى عن عسا كرفيصر
 لما أتر وض البنفسج قد ذوى * من ليلىنا وزهت رياض العصفر
 والنجم غار على جواد أدهم * والفجر أقبل فوق سهوة أشقر
 فرغت فخرست العقيق بلؤلؤ * سكنت فرائده غدير السكر
 وتهدت جزعا فأثر كفهها * فى صدرها فتظرت مالم أنظر
 أقلام مرجان كتين بعنبر * بصيغة البلور خمسة أسطر
 ومضت وحجرة خدها من ادماها * لست رماد المسك بعد تستر
 * لله در جالها من زائر * رسم الخيال مثالها بتصور
 لم ألقى أطيب بهجة من نشرها * الا الإشارة فى آياب الحيدرى
 ابن الهمام أخو الغمام أبو الندى * بركات شمس نهارنا المولى السرى
 الخاطب المعروف قبل فطامه * والطلاب العلياء غير مقدر
 مصباح أهل الجود والصبح الذى * ما انجاب ليل البخل لولم يسفر
 قرن اذا سل الحسام حسبته * نهر اجرى من لبح سبعة أبحر
 قرن البراعة باشجاعة والندى * والرأى فى عفو وحسن تدبر
 آياؤه الغر الكرام وجده * خير الانام أبو شبيب وشبر
 لو أن موسى قد أتى فرعونه * فى آى ذات فقاره لم يكفر
 أولودعا ابليس ادم بأسمه * عند السجود لديه لم يستكبر
 أو كان بالبدر المنير كاله * ما غاب أو بالشمس لم تتكور
 أو فى السماء تكون قوة بأسه * فى الروع يوم البعثم تتفطر
 سمح أذل الدر حتى أنه * خشيت تغور البيض فيها زدرى
 ومحاسن الجود أبيض عدله * حتى تخوف كل طرف أحور
 يجد القلوب البيض كالبيض الطلما * وصليلها بالهكم نعمة منى
 بعد المشقة نال لدانها العلا * لا يستلذ الغمض من لم يسهر
 قل الذى فى الجود يطلب شأوه * أربيت فى الفلواء ويحك فاقصر
 بدى الندى منه فاعمال السخا * عن غير مصدر ذاته لم تصدر

ان كان يدعى بعيد الفطر تسمية * فانت تدعى بعيد الجود والحول
 فلتين غرته من بشر وجهك في * هلال تم بنور الفضل ~~مستعمل~~
 واستجلا حرة الالفاظ واحدة * بالحسن تسمو بحال السبعة الاول
 فلا برحت بأوج العزم رفعا * تجر ذيل المعالي من على زحل
 وقال يمدح السيد علي خان بن السيد منصور خان عند قدومه

من الشام في سنة ١٠٥٥

خفرت بسيف الغنخ ذمة مغفري * وفرت برمح القدر ع تصبري
 وجلت النامن تحت مسكة خالها * ككافور فجر شق ليل العنبر
 وغدت تذب عن الرضاب لحاظها * فحمت علينا الحور ورد الكونز
 ودنت الى فها أراقم فرعها * فتكفلت بحفاظ كثر الجواهر
 يا حامل السيف الصحيح اذارت * اياك ضربة جفنها المتكسر
 وتوق يارب القنات الطعن ان * حلت عليك من القوام بالمر
 برزت فشمنا البرق لاح ملما * والبدر بين مقسوط ونحمر
 وسعت فر بنا الغزال مطوقا * والغصن بين موشع ومؤزر
 بابي مر اشغها التي قد لثمت * فوق الاقاحى بالشقيق الاحمر
 وبهجتى الروض المقيم بمقلة * ذهب النعاس بها ذهاب تحبى
 ناله ما ذكر العقيق وأهله * الاوأجراه الغرام بمجرى
 لولاه ما ذابت فرائد عبرى * بعد الجود بحر نار تذكري
 كم قد صحبت به من أبناء الطبيا * سر باو من أسد الشرى من معشر
 وضلت من غسق الشعور بغيه * وهديت من تلك الوجوه بنير
 يا للعشيرة من لهجة ضيغم * كنت منيته بمقلة جودز
 ورحى الفداء لظبية الخدر التي * بنى السكاس لها بغاب القصور
 لم أنس زورتها ووجنت الدجى * تنباع زفرتها بمسك اذفر
 امت وقد هز السمالك قنانه * وسطا الضياء على النلام بنحجر
 والقوس معترض أراشت سهمه * بقوادم النسر من أيدى المشتري
 فقلت تشنغ مسجى بلؤلؤ * لولاه ياظم عسبرى لم ينثر

قرت به مقل الايام وابتمت * به النغور وزانت أوجه الدول
 هو الجواب الذي رد السؤال به * لسائل من كعبد الله أو كعلي
 معرف البأس لا ينفك يبرزني * ضمير جفن بقلب القنن متصل
 يامن يشبهه بالامطار نائله * أقصر فما لجمح الابحار كالوشل
 انظر اليه ترى لينا وشمس علا * وبحر جود براها الله في رجل
 هبهات ياتي العلاء قرا نائله * الا اذا غض عينيه على حول
 اذا أعد قسي الجود يوم ندى * رمى بسهم العطايا مهجبة الخيل
 من الاولى المكرمي الجار الميمهم * والمترايه هضاب العز والجزل
 اما وبارق هندي وطلعت به * بعارض من نجيع القوم من حمل
 لولاك حلت بارض الحوز زلزلة * ترى د عائم دين الله بالخذل
 أتيتها بعد ان كدت تيمد بنا * وكاد يقرع سن الامن بالجبل
 قرت بحكمك حتى قال قائلها * قدست باعرفات المجد من جبل
 ثقفت مثل قناة المالك فاعتدت * قسرا وقومت ما في الحق من ميل
 كم قدرمي اذ نفي الاعراب مجدك في * قوس الخلاف سهام النغي والجذل
 فلم تصبك وما أشوت سهامهم * بل أثنختهم جراح الخزي والفشل
 سلوا من البغي سيفا فانضيت لهم * حلما أعد حسام البغي في الخذل
 ألقيت فيهم عصا الرأي المسدداذ * ألقوا اليك حبال المكر والحيل
 تامة لولم يردوا عن ضلالهم * لاصح الجيش فيهم أول السهل
 فاصلم بتدبيرك السامي فسادهم * واشدد برأيك ما تلقى من الخذل
 أنت الرجاء لرفع المنازلات بنا * اذ يكشر الدهر عن أنيابه العضل
 قد خصنا الله من تقديس ذاتك في * سمح بحيل عن الانداد والمثل
 مولاي لا برحت يملك هامية * على الموالين في غيب الندي الهطل
 أمطرتنا خاها حتى ظننت بها * قد أمطرتنا عيون الويل بالبدل
 شكر الصنعك من غيب همي فبدا * روض الحرير على الاجسام والمقل
 لقد كفي العيد فخرا أن يقال به * هنت ياسيدي الايام والدول
 العيد في العام يوم عزودته * وأنت عيديدى الايام لم تزل

أما وزنج لبنا التي سلفت * والسادة الغر من أيامنا الأول
 لولا هوى نغره الدرى ما انتشرت * تلك اليواقيت من عيني على طلل
 ولا شجاني برق في تبسمه * ولا جنيت بسعي شهدة الغزل
 أنا القوم تقدا البيض اصلنا * وما لنا من لقاء البيض من قبل
 نغشى النصال من الاجفان ان برزت * ونخشىها اذا انسلت من المقل
 ويصدر النبل عن ليس بنفذا * الا اذا كان مطبوعا من الكحل
 وشمس خدر بأوج الحسن مطلعها * في دارة الاسد الضرعام لا الحبل
 شمس من الذهب الروى قد حست * بأنجم من حديد الهند لم تحل
 مخورة الجفن لا تنفك مقالها * بردد الغنج فيها حيرة الثمـل
 يحول من دونها الج النصال فلو * رام الوصول اليها الطرف لم يصل
 خرفت بحرف الظبا عنها وحزن الى * كـها فوق هامات القنا الذبل
 حتى اذا ما تمت الورد وا فتحت * من مقلتها اجفون النرجس الكسل
 قامت فعاتنى ظبي وقباني * برق ومال على الغصن فى الحاصل
 واسـتقبـلتنى بيشروهي قائله * والذعر يصبح منها ورده الخجـل
 أما خشيت المنيا من مناصلها * فقات والقلب لا يطوى على وجل
 لو اتقى الرجم من شهب النصال بلا * فى الليل نأت عناق الشمس فى الكمال
 لا يدرك الامل الا سنى سوى رجل * يشق بحر الردى عن جو هو الامـل
 ولا ينال المعالى الغرغـيرفتى * يدوس شوك العوالى غير منتعل
 يولى النصار اذا ضن الحيا كرما * ويعلم ان رأى أن يفضى الى الزائل
 متوج السمر على البيض مجتـمع * مفرق الطعم بين العباب والعسل
 قرن اذا ما كفه الخطاب سل له * رأيا كمنـسل من صور اللوا البطل
 فانى الصوارم مسود الاحم مبيـض * المكارم مخضر الندى الخضل
 قلب الفخار شهاب الرجم يوم وغى * بدر المـمالا شمـس الارض والحـل
 الخائض الغمرات السود حيث به * فوق النواصي المواضى البيض كالظلل
 عقد تقلد جيد الدهر جوهره * فأصبح الدهر فيه على العطل

وغدا يطوى القفار الى أن * نشرت خياله نراء الثغور
 وانثت تقاب الفلاة عليهم * بمدارى قوائم كالدبور
 وغدت عوَمَا بدجلة حتى * صار لحي مائها كالاسير
 وأنت بالضحي الجزيرة تردى * بأسود تروعها بالرئيسير
 فرماها بها هناك فاضحوا * مالههم سير عفوه من نصير
 أسلمو المال والعيال وولوا * هربا بالنفوس فى كل غور
 رهولوا شاء قتلهم ما أصابوا * مهربا من حسامه المشهور
 أين منجا الأطباء بالغور ممن * يقنص العصم من قنان ثبير
 ذعرت منهم القلوب فامست * بين احشائهم ككوتى القبور
 سفنها منهم عصوه وتبها * وضلالا رماهم بالغرور
 زعموا فى بلادهم لن ينالوا * من بوادى العقيق أهل السدير
 فذى زعمهم وسار اليهم * ورماهم بجيشه المنصور
 ملك كاعما سرى لطالاب * يحسب الارض كلها كالنقير
 هوّن اليأس عنده كل شئ * والعظيم العظيم مثل الحقير
 لم يزل من نواله فى سحاب * يذبت الدر فى رياض الفقير
 يا أباه شم المنقصر لازل * تتغير العدو طول الدهور
 فلقد حزت بالفخار مقاما * شيدته الرماح فوق العبور
 ذلت الكائنات منك الى أن * صار منها العزيز كالمتجبر
 وعمت العباد منك بفيض * صير الزائرات مثل السور
 دمت بالدهر رمايدا البدر كثرنا * لفقير وجابرا لكسير
 * (وقال يدحده أيضا ويمنه بعيد القفار) *

ما حركت سكك الاعين النجل * الا وقد رشقتنا أسهم الاجل
 رنت الميناعيون العين من مضر * فاستهدفتنا رماة النبل من نعل
 وهزت الحرد الهيف الحسان لنا * قاماتهن نخفننا دولة الاسل
 بهجتي ورب السرب الخيم فى * قلبي هلال نجوم الحى من ذهل
 تأنه لم أنس بالزوراء وزوته * والليل خامر عين الشمس بالكحل

وغدت تقطف الاقاح يداه * من رياض الملايخ والكانور
 وغدا الكف والذراع خضيبا * وبدا بالدجى نصول القشير
 وانثى القلب خافقا اذ تجلى * مصلتا صارم الهلال المنير
 وشدا الديك هاتفا وتعنى الـ ورق بالايتك خطبا للطيور
 وبدا الطالع ضاحكا ثم أهدي الطلـ منقاومه الى المنثور
 فاصطبها على حدود العذارى * واسقنها على أفاح الثغور
 بين أبناء مجاس لم يزالوا * بين خضر الرياض بيض النحور
 كما فا كهوا الجليس بانقا * نظمتها الحجاب فوق النجور
 طلبوا المجد بالرماح ونالوا * بالظبا هامة المحل الاثير
 صبية زفها الصبـاء ارتياحا * للملاهي على بساط السرور
 وبدور من السقاة تعاطى * في كوؤس النصار شمس العصير
 ماسعت بالمدام الا ارتنا * قضب البان في هضاب ثبير
 كل ظبي عز زيش كل غرير * يفضح البدر بالجمال الغزير
 بل أصم وشاحه منطقي * صح في جفنه حساب الكسور
 سكرى رضابه ككوثرى * جنة عذب الانام بجور
 كما هب بالمدام نشاطا * كسل النوم جفنه بانثور
 فرته والوشاح سارافهـذا * لـ اغتدى متهما وذا بالغوير
 كم غزا الصبر بالعناط كقـد * غزت الشوس أنـصل المنصور
 يوم غارت جبياده آل فضل * بلهـام على السكة قدير
 كما صار بالظبا والعواى * بعث الذعر قبله بالصدور
 بحفل يقتل الجنين اذا ما * سار في الارض وقعه في النحور
 لـ جب من دويه الخلق كادوا * يخرجوا للحساب قبل النشور
 مار فيه السماء والارض مادت * وتنادت جبـالها للمسير
 سار وهنا عليهم واقامت * خيله بالهار حتى العصير
 وأتى منهل الدوبرق اميلا * وسرى عن عينه من حجير
 وأتى الطيب والدجيسل نهـارا * تقفيمه الاسود فوق النشور

يا امام الهدى ومن فاق فضلا * وملا الخانقين بالايتلاق
 قد سلكت الطريق نحوك شوقا * ورجاني معليتي ورفاقي
 أسر تني الذنوب آية أسر * وانخطايا فسن في اطلاقي
 أول العـمر بالاضلال تولى * سيدي فاصلح السنين البواقى
 أنارق بك استجرت فكنت لى * من أليم العذاب بالبعث واقى
 زف فكرى اليك بكر قرىض * برزت في غلائل الاوراق
 صانها عن سوى علالك شهاب * ياشها بأضاء في الافاق
 فالتفت نحوها بعـين قبول * فلها بالقبول أسـنى صدق
 وعليك السلام مارقص الغصن وغنت سواجع الاوراق
 * (وقال يمدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبدالمطلب الحيدرى) *
 برزت بالفلاحة شمس الدبور * فأرت بالشتاء وقت الهجير
 وشهدنا الهباء كالنقع ليلا * حولها اذ بدت من البلور
 وأرتنا السماء ذات احـرار * ومحا نورها السواد الاثري
 فسبنا النجوم فيها فوصا * من عقيق وجوها من حرير
 وغشت في شعاعها الارض طرا * بحرى ذوب لعلمها فى البحور
 نار راح ذكـية قد أصارت * ككرة لزهر بحر السـعير
 خفيت من لطافة الجـرم حتى * لاترى فى وعائها غير نور
 باين الماء لو نها فالأواني * كالمساوى لها على المشهور
 تـلا التمسى ضياء الى أن * تنظر العين سره بالضمير
 لو حساها بنور غاوة يوما * من سناها للقبوا بالبدور
 ذات نور اذا جللتها سـيرا * فى زجاج الكؤوس كف المدير
 خاتمه بانفـذـجـ مرجعيا * ثم بالنار حاض بعد المرور
 صاح قد راح وقتنا فغنته * وانتهز فرصة الزمان الغيور
 أتحميت ان وقتك ليل * سفها ان ذا دخان البخور
 فلقد منح فى عود سناه * فلق الصبح هامة الديقور
 وبحور الظلام غرن وعامت * حوتها من ضيائه فى غدير

واخبر الساكنين أنى على ما * علموه لهم على العهد باقى
 أجمعت نار زفرتى الفرق فيهم * فنشا اللجن من دخان احتراقى
 يارعى الله ليلة ألبستنا * بعد قرط العتاب عقد العناق
 راق عتب الحبيب فيها فرقت * مثل شكوى المتيم المشتماق
 توجت هامة السرور وحلت * نخر ماضى زماننا بالنطاق
 فاقت الدرزينة مثل ما قد * فاق قدر الوصى بالآفاق
 سيد الاوصياء مولى البرايا * عروة الدين صفوة الخلاق
 مهبط الوحي معدن العلم والافضل * لابل مقدر الارزاق
 بدر أفق الكمال شمس المعالى * غيث سحب النوال ليث التلاق
 ضارب الشوس بالظماض برة النجبل * بماضى مكارم الاخلاق
 قلب اجرا الاسود اذ يلتقيه * كوشاح الحريدة المقلق
 حكمه العدل فى القضايا ولكن * جاترى نفوس أهل الشقاق
 عالم الغيب والشهادة لا يعزب * عنه حساب ذردفاق
 حاضر عند علمه كل شئ * فطوال الدهور مثل فواق
 ملك كلما رقى للمعالى * فله النيرات أدنى المراقى
 سل لله أنصلا فى سناها * ما حيات ظلام أهل النفاق
 يا لها أنجما فكم بدر قوم * كورت نوره بكسف بحاق
 ان تكن كالغور فى الروع تبدو * فلهن الجسوم كالاشداق
 ما تراعت جماعة الشرك الا * نخطبت فى منابر الاعناق
 من سقى مرحب المنون وعمرا * وأذاق القرون طعم الزعاق
 من أباح الحصون بعد امتناع * ومجى بالحسام زبر الغساق
 من أتى بالويد بالروع قسرا * بعد عز العلابذل الوناق
 من رقى غارب النسي وأمسى * معه قائما بسبع طباق
 من بفجر النصال أوضع ديننا * طامسا كان قائم الاعماق
 واصل الله تربة أضمرته * بصلاة كقطرة المهراف
 وارث البحر والهزبر وصلت البسدر كلا وعارض الانفاق

ان لم تكن لي شفيعا في المعاد فن * يجيرني من عذاب الله والنقم
 مولاي دعوة محتاج انعمرتكم * يشكو اليكم اذى الايام والازم
 انى اعود بكم دنيا و آخرة * مما يسوء وما يفضى الى التهم
 تبلى عظامي وفيها من مودتكم * هوى مقيم وشوق غير منصرم
 ما مررتي ذكركم الا وزنتي * نثر الدموع ونظم الملاح في كاهي
 عليكم صلوات الله ما سكرت * ارواح اهل النقي في راح ذكركم
 * (وقال يمدح أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه) *
 غسرت منكم شمس التلاقى * فبدت بعدها نجوم المآقي
 جن ليل النوى على فأمت * في جفوني منيرة الاشراق
 أخبرتنا حلاوة القرب منكم * أن هذا البعاد مر المذاق
 ذلك طور العزاء نور التجلي * منكم للوداع يوم الفراق
 آنت مقلتاي نار التناهي * فاصطلى القلب جذوة الاشتياق
 أجهل المفرد القفار بضرب * أحسنه صوارم الاعناق
 والمجمل قراه في عنبر الابل * لوبالزعفران محذى النياق
 ان آتيت العقيق عسرك الله * ووقت فتنة الاحداق
 وتراءى لك الحجاز ولاحت * بين حمر القباب شهب العراق
 حيث تلقى مراض العين تبي * بين سمر القنا وبيض رفاق
 وبحور اجمل غدر حديد * وأسودا صبين ربد العتاق
 فتيسة لوتشاء بالبيض حالت * بين قلب المشوق والاشواق
 منزل كلما به سخ السر * بتدوب الاسود بلا شفقا
 نغرحسن حنه سمر قدود * وطبا أجفن ونبل حداق
 ونجات لك الشمس ظلاما * حملات النجوم فوق التراقي
 ورأيت البدور تشرف في الار * ض بهالات عسجد الاطواق
 فتلطف وحى عنى خدورا * هي حقا مصارع العشاق
 وغصونا خمر الملابس سود الشعر حمر الحلى والاوراق
 واتق الضرب من جفون مراض * واحذر الطعن من قدود رشا

هو اهدى ديني وايمانى ومعتقدى * وحب عترته عوفى ومعتصمى
 ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطهروا فصفت اوصاف ذاتهم
 ائمة اخذ الله العهود لهم * على جميع الورى من قبل خلقهم
 قد حقت سورة الاحزاب ما حدثت * أعداؤهم وابانت وجه فضلهم
 كفاهم ما بعموا والضحى شرفا * والنور والنهم من آى أنت بهم
 سل الحواميم هل فى غيرهم زلت * وهل أتى هل أتى الابدحهم
 أكارم كرمت أخلاقهم فبدت * مثل النجوم بماء فى صفاتهم
 أطايب يجد المشتاق تربتهم * ريحا تدل على ذاتى طيبهم
 كأن من نفس الرحمن أنفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 يدرى الخبير اذا ما خاض علمهم * أن البحور الجوارى فى صدورهم
 تنسكوا وهم أسد مظفرة * فاعجب لنسك وفنك فى طباعهم
 على المحارب رهبان وان تهودوا * حريا بأبادوا الاعادى فى حراهم
 أن البدور وان تمت سناوسمت * من أوجه وهو هافى مجودهم
 وأين ترتيل عقد الدر من سور * قدر تلوها قياما فى خشوعهم
 اذا هوى عين تسنيم بهبهم * تدفق الدمع شوقا من عيونهم
 قاموا اللجى فحجفت عن مضاجعها * جنوبهم وأطواها هجر نومهم
 ذاقوا من الحبر ارجاب الهى مزجت * فادركوا الصوفى فى حالات سكرهم
 تبصر وافقضوا نجبا وما قبضوا * لذا يعدون أحياء بونهم
 سيوف حق لدين الله قد نصروا * لا يظهر الرجس الا فى حدودهم
 ناله ما الزهر غيب القطر أحسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
 هم وايا ساداتى ومستندى الساقوى وكعبة اسلامى ومستلى
 شكر الآلاء ربى حيث لهمنى * ولا هم وسقانى كأس حبهم
 لقد أشرفت فيكم حتمدا وكفى * نفرا بانى فرع من أصولهم
 أصبحت أعزى اليهم بانجار على * أن اعتقادى أنى من عبيد هم
 يا سيدى يا رسول الله خذ يدى * فقد تحملت عبأ فيه لم أقسم
 أستغفر الله مما قد جنيت على * نفسى ويا حبلى منه ويا زدى

على السموات فيه الارض قد نغرت * والعرب قد شرفت فيه على العجم
 سرت بمولده أم القري فنشا * في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
 سيفه نسخ التوراة قد نسخت * وآية السيف عوآية القلم
 يغشى العدا وهو بسام اذا عبوا * والموت في ضحكات الصارم الخدم
 يفت للضرب عن ايامض صاعقة * وللغدي عن وميض العارض الرزم
 اذا العوالى عليه بالوغى اشبتكث * ظننت في سرجه ضرغامة الاجم
 قد جل عن سائر التشبيه مرتبة * اذ فوقه ليس الا الله في العظم
 شرف بترتبه العرين من مشقا * فشم ترتبه أوفى من الشم
 هو الحبيب الذي فيه جنت هوى * بالانبي في هواه كيف شئت لم
 أرى مماتى حياتى في محبته * ومحنى وشقاى أهنا النعم
 أسكنته في جناتى وهو جنته * فألجت فيه احشائى على ضرم
 عيناتهم الابعد زورته * عدمتها وفؤادا فيه لم يهيم
 واهى على حرمة من ماء طيبة لى * يبلى فى بردها قلب اليه طمى
 لله وضة قدس عند منبره * تعدها الرسل من جنات عدنهم
 حديقة أسها التسبيح ترجها * وسنى عيون السهارى فى قيامهم
 تشد وجانها اليلافيو أسها * رجع المصلين فى أوراد اذ كرههم
 قد وردت أعين الباكين ساحتها * ونورت جوها نيران وجدهم
 كفى لاهل الهوى شبا كه شبا * فكم به طائران من قلوبهم
 نبى صدق به غر الملائك لا * تنفك طائفة من أمرهم
 والرسل لم تأت الا لتكسب من * سناه أنارهم نور النهم
 فيه بنوها شم زادوا سنا وعللا * فكان نورا على نور اشبههم
 أصول مجده فى النصر قد صهنا * وصولهم للاعدى فى نصولهم
 زهر الى الماء علماء به اتسبوا * أموالى البدر وفى الشهب بالرجم
 من مثلهم ورسول الله واسطة * لعقدهم وسراج فى بيوتهم
 مازال فيهم شهاب العلو رمتدا * حتى تولد شمسا من ظهورهم
 قد كان سرا فؤاد الغيب يضره * فضاقت عنه فاضحى غير مكتم

يا حيدرا للثمن عيش الشيبية والدهر العجوس يرينا وجهه مبتسم
 فيارعى الله - كان الحى وحى * حى الجون وحيداه بمنسجهم
 وحبذايض ليلات بسفح منى * كانت قمارا فطالت من ذبيبتهم
 أكرم بهم من مرارة في شائناهم * قد صيروا كل حرت تحت رقتهم
 رماة فنجح لاسباب الرضى وسوا * باسم السهام وسوها بكملهم
 صبح الوجوه مصابيح تظنهم * زرا الجيوب على آثار ايلهم
 اذا اكتسى الليل من لآلئهم ذهبيا * أجرى السراب جبينافوق أرضهم
 كأن أم نجوم الافق ما ولدت * أننى ولا ذكر الابحيم
 أو ان نصر الدجى بيضا ته سقطت * للارض فاستحضت في خدورهم
 لانت كلين القناقا ماتهم وحكت * أجفان بيضهم أجفان بيضهم
 تقسم البأس فيهم والجمال معا * فشابه القرن منهم قرن شمسه
 تناط حمر المنيا في جمائلهم * وسودها كامنات في جفونهم
 مفججات ثناياهم حواجبهم * مقرونة بالمنيا في المناطهم
 كل الملاحه جزء من ملاحتهم * وأصل كل ظلام من فروعهم
 واطول ليلى وويلى في ذوائبهم * وارقتى ونحولى في خءورهم
 ان النفوس التى تقضى هوى وجوى * فيهم لا وضع عذرا من وجوههم
 غر من الدرلم تفضل مباحهم * الاسحايا رسول الله ذى الكرم
 محمد أحمد الهادى البشير ومن * لولاه فى الغي ضلت سائر الامم
 مبارك الاسم ميمون ما نزه * عمت فآثارها بالغور والالكم
 طوق الرسالة تاج الرسل خاتمهم * بل زينة عبادته ككلامهم
 نور بدا فانجلي غم القلوب به * وزال ما فى وجوه الدهر من غم
 لوقابات مقالة الحسب باء طلعتهم * ليلارد اليها الطارف وهو عى
 تشفى من الداء والبلاء نقتهم * وتنفع الروح فى البالى من الرمم
 كم أنك برئت عيناه اذ مسحت * من كفه ولسكم بالسيف قد كسى
 وكم له بسنين الشوب عارفة * قد أشرقت فى جباهه الاليل المدهم
 لطف من الله لو خص النسيم بما * فيه من اللطف أحياميت النسيم

صلى الاله عليك يا مولى الورى * ما حن مغترب الى اوطانه
 * (وقال أيضا مدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٨٥) *
 لابر في الحب يا أهل الهوى قسبى * ولا وقت للعلى ان خنتكم ذمى
 وان صبوت الى الاغيار بعدكم * فلا ترق الى هامانها همى
 وان خبت نار وجدى بالسوفلا * ورت زنادى ولا أجرى النهى حكى
 ولا تعصفرونى بالهوى كدا * ان لم يورده دمعى بعدكم بدم
 ولا رشفت الحيامن مر اشفها * ان كان يصحوف وادى بعدكم
 ولا تلذذت فى مر العذاب بكم * ان كان يعذب الاذ كركم بقمى
 خلعت فى حبكم عذرى فالبسنى * تجردى فى هواكم خلعة السقم
 ما صرت فى الحب بين الناس معرفة * حتى تنكرفيكم بالضنا على
 لقد قضيتم بظلم المستجير بكم * ويلاه من جوركم يا حيرة العلم
 أما وسود ليلال فى غدائركم * طالت على فلم أصبح ولم أتم
 لولا قدود غوانكم وأغلها * ما هز عطفى ذكرا البان والعلم
 كازولولا الشايبا من مياهمكم * ماشاقتى بالشايبا بارق الظلم
 يا حيرة البان لابتهم ولا برحت * تبكى عليكم سرورا عين الديم
 ولا انجلي عنكم ليل الشباب ولا * أفلتم يابدورالحى من اضم
 ما أحرم النوم أجفانى وحرمة * الاتعيبكم يا حاضرى الحرم
 غبتهم فغيتهم صبغى فلمست أرى * الا بقايا أمت فيه من لمعى
 صبرا على كل مر فى محبتكم * يا ألمع الناس ما أحلى بكم ألمى
 رققا صب غدت فىكم شمائله * مشموله منذ أخذ العهد بالقدم
 حليف وجد اذا حاجت بلابله * ناجى الحمام فداوى النغم بالنغم
 يشكو الظما فاذا ما مرذ كركم * أنساه ذكروود البارد الشيم
 حى الهوى ميت السلوان ذو كبد * موجودة أصبحت فى حير العدم
 خاف الردى حين جرت سود أعينكم * بيض القلبافاستحارت روجه بكم
 الله فيها فدلحلت جواركم * والبر بالجار من مستحسن الشيم
 لما اليكم ضلال الحب أرشدها * ظلت لديكم بظال الضال والسلم

فتسكت عوامله وهن ثعالب * بجوارح الآساد من فرسانه
جبريل من اخواته ميكال من * أخذانه عزريل من أعوانه
نوربدا فابان عن فلق الهدى * وجلال الضلالة في سنابرهاته
شهدت حواميم الكباب بفضله * وكفى به نفرا على أقرانه
سل عنه يا مينا وطه والغصبي * ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه
وسل المشاعر والحطيم وزمنا * عن نفرها شمه وعن عمران
يسمى الذراع باخصيه ويهبط الـ * كليل يستجدي على تيجانه
لو تستجير الشمس فيه من الدجى * اغدا الدجى والفجر من أكرانه
أوشاء منع البدر في أفلاكه * عن سيره لم يسر في حسابانه
أورام من أفق المجررة مسلكا * لجرت بحلبته خيول رهانه
لا تنفذ الاقدار في الاقطار في * شئ بغير الاذن من سلطانه
الله يخدره الهه فموحها * سلس القياد ليه طوع عنانه
فهو الذي لولاه نوح مانجا * في فلكه المشعرون من طوفانه
كلا ولا موسى الكليم سقى الردى * فرعونه وسما على هامانه
ان قيل عرش فهو حامل ساقه * أوقيل لوح فهو في عنوانه
روض النعيم ودوح طوباه الذي * تجنى غمار الجود من أفتانه
ياسيد الكونين بل يا أرجع الثقليـ * عن سد الله في أوزانه
والمنجى القمر المنير بتمه * من حسنه والغيث من احسانه
والفارس الشهيم الذي غيراته * من نده والسمير من ربحانه
عذرافان المدح فيك مقصر * والعبد معترف بججز لسانه
ما قدره ماشعره بمدح من * يثنى عليه الله في قرآنه
لولاك ما قطعت بي العيس الفلا * وطويت فد فده الى غيطانه
أمات فمك وزرت قبرك مادحا * لا فوز عند الله في رضوانه
عبد أنك يقوده حسن الرجا * حاشا نالك يعود في حرمانه
فاقبل انابته اليك فانه * بك يستقبل الله في عسيانه
فاشفع له ولا آله يوم الجزا * ولو اديه وصالحى اخوانه

بل إذا شاهدته أيقنت أن الله من فيه سبع جفانه
 نغرحته صفاح أجفان المهوى * وتكفانه رماح أسد طعانه
 تسمى فراش قلوب أرباب الهوى * تلقى بانفسها على نيرانه
 لولار ويات الهوى عن أهله * لم يرو طرفي الدمع عن انسانيه
 لا تنكر واحد يشهم على اذا * فض المحدث عن سلافة حاله
 هم أقرضوا سمعي الجمان وطالبوا * فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فالام يفجعني الزمان بفقدهم * ولقدر أي جلدى على حدثانه
 عتي على هذا الزمان مطول * يفضى الى الاطياب شرح بيانه
 هيات أن ألقاه وهو مسالمى * ان الاذيب الحرحرب زمانه
 يا قلب لا تشكو الصبابه بعدما * أو قعت نفسك في الهوى وهو انه
 تهوى وتطمع أن تنرم من الهوى * كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 يا للسرفاق ومن له حجة مدنف * نيرانها زعت شوى سألوانه
 لم ألق قبل العشق ناراً أحرقت * بشر او حب المصطفى بجفانه
 خير النبيين الذي نطق به التوراة والانجيل قبل أوانه
 كهف الورى غيث العرش معاذه * وكفيل نجده وحصن أمانه
 المنطق الصخر الاصم بكفه * والمخرس البلغاء في تبيانه
 لطف الاله وسر حكيمته الذي * قد ضاق صدر الغيب عن كتمانه
 قرن به التوحيد أصبح حكا * والشرك منتجبا على أوانه
 نسخت شرائع دينه الخف الاولى * في محكم الآيات من فرقانه
 تسمى الصوارم في النجيع اذا سطا * وخذودها مخضوبه بدهانه
 ما زال يرتب خسه الاتاق في * طرف تحامى النوم عن أجفانه
 وجد لا يظن النوم مع سيوفه * ويرى نجوم الليل من خرصانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نسي * سيفا كقرط الخود في خفقانه
 ولرب معترك زهار وض الطبا * فيه وسهر اللدن من قضبانه
 خضب النجيع قتي سرد حديدته * فشققيه زهو على غدرانه
 تبكى الجراح النجل فيه والردى * متبسم والبيض من أسنانه

المراثي (الثالث) في أشياء متفرقة من مقاطيع ودو بيت و بنود و مواليات
* (الفصل الاول في المدايح) *

قال رحمه الله تعالى بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ أشدها حبا لله صلى الله عليه
وسلم وذلك في سنة ثلاث وستين وألف

هذا العميق وتلك شمرعانه * فامزج لجين الدمع من عقبانه
وانزل فثم معرس أباد ترى * فيه قلوب العشق من ركبانه
واشهم عبير ترابه والشم حصى * في صفحه انتثرت عقود جانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى * واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطلعن امان قنا * فرسانه أو من قدود حسانه
أكرم به من مربع من ورده الوججات والقامات من أغصانه
مغنى اذا غنى جام أراكه * رقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو بحسب بقعة * أو ماترى الاقمار من سكانه
خضب النجيم غزاله وهزبره * هذا بوجنته وذا بينانه
فلمئن جهلت الحنف أين مقره * سألنى فانى عارف بمكانه
هو فى الجفون الود من فتياه * أو فى الجفون البيض من فتياه
من لبرؤية وجهه فى أوجه * حجب لبعاد شمسها بعنانه
بيض اذا لعبت صبا بذبولها * حمل النسيم المسلك فى أردانه
عدت الى قبس الضحى فتبرقت * فيه وقنعها الدجى بدخانها
من كل نيرة ابتاج شقيةها * تتر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها * حلما وسورها الهلال بحانه
هدى بانصل جفنها تسطوعلى * مهج الاسود وذاكلى مرانه
يفتر نغمر البرق تحت لثامها * ويسير منه الغيث فى فسانه
كمن التحول بخصرها ويسيغه * والموت من وسنانها وسنانه
فى الخدر منها العيس تحمل جوزرا * ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلم وهى حلفه وامق * أقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق عصى ذكرا منزل طيبة * الا وهمت بساكنى وديانه

من مزاحم ولاله في الفضل من مقاوم الاكرم الاعظام الاعلم الاحم الجامع بين
فضيقتي السيف والقلم حمل لواء الشريعة المحمدية ومؤيد دين الله الخليفة
المؤيد بالرحمن أبو الحسين السيد علي خان ابن المولى كمال الدين السيد خالف الموسوي
مد الله عليه ظله العالی ووقاه بوائق الايام والليالي فامتطى غارب الزمان فاصبح في
أمان من الحرمان وأولاده مولاه بحصول الاماني واعتنى بتأديته وكان له كالمعلم
الثاني حتى ذكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته وأتى بالبديع من المعاني
وأحل المشيد من المباني فن غزل أشهى من مواصلة الاحباب ومن مداخ أنسب شئ
بذلك الجناب وقد رقم تلك السوانح ودونها ووسم منها المداخ باسم مولاه وعنونها
وقدهم أن يلحق بهم ما نظره من قصائده السابقة ويجمع معها ما قبض عليه من
شوارد مقاطيعه الفائقة لسكن الدهر لم يزل يحبب له شعاب الاحتيال ويحدد له
أنياب الاعتيال حتى أوردته موارد المنية وحال بينه وبين هذه الامنية ففضى نجبه
ولقى ربه وذلك يوم الاحد لاربعة عشرة خالون من شوال من السنة السابعة والثمانين
والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنتان وستون سنة وبقيت بحاله تغصت
لدى المقام والدوام وحببت الى الهيام والحمام

مكتنباذا مهبجة حرى * تبكى عليه مقلة عبرى * يرفع يمناه الى ربه
يشكو وفوق السكبد اليسرى * يبقى اذا حدثته صامتا * ونفسه تمناه سكرى
تحسبه مستمعنا صتا * وقابه في ملة اخرى

فادر كنى عند ذلك سيدى المذكور وألبسنى باطقه حلة السرور ووطوقنى بمنامخ
انقلت عنقى وأنقذنى من فوادح كادت تأتى على آخر رمقى

لست أستوجب الوصال ولكن * أهل تلك الخيام أكرم أهل

وبالجملة فقد نالني منه ما أكثره على حاسدى وأولاني ما صغر لى بروادى ولم يقتصر
على ذلك حتى أجلسنى مجالس أنسه وأكرمنى بملازمة حفاظة قدسه وابتدأنى بالخبر
والبشر وأمرنى بتدوين ما والدى من الشعر ولم يرد بذلك الا الاعتناء بى وبقاء
الذكر الجليل لابي فجزيت بره بالشناء الجميل والدعاء الجليل
وغاية جهداً مثالي ثناء * يدوم مدى الليالي أودعاء

وتلقيت أمره بالقبول ورتبته على ثلاثة فصول (الاول) فى المداخ (الثانى) فى

غفرانه وأبوجه بهجة كرامه ورضوانه بمن منحه الله تعالى من الملكة الشعرية
 حظا وافرا وسبق بحلبة هذا الفن من تقدمه وان كان آخر اولم زل رجها انه سائحا
 في وديانه وفيما فيه سائحا في بحاره لا لتقاط روايه وقوافيه مجبالا لشاده واستماعه
 مكبا على انشائه واختراعه سيما في أيام الشبيبة فكم أتى فيها بابا شياء عجيبة من
 قصائد كالحرائد في بنائها ومقاطيع كالقرايد في صفائها يقول عند سماعها أولو
 الابواب ما معنابم ذاني الملة الآخرة ان هذا الشيء عجيب لكنه مع شغفه بهذه الصناعة
 في تلك الايام واشتهاره به باين الخاص والعام لم تسكن تلك الحرائد خرد الترتيف
 ولم تسلك هاتيك القرايد بسما التآليف فتوطنت سبابس البحران وخجيت
 طها عننا كب النسيان وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد وما
 اعترى فيه هذه الصناعة من الكساد مع تفرق بالاجتماع عليه وتشتت حال احتوى
 عليه وما برح الدهر بتفويت ما ربه وتكدير مشاربه على طرف الاضرار كدهو
 ديدنه مع الاخير وذوى الاخطار الى أن قام بيباب من دانت لدولته الايام فكانت
 أسودها لديه عبيدا وشملت نعمته الانام فلبسوا منه كل آن ملبا ساجديدا

مولى فضائله ونائله * كل يفوت العدو والحصرا * وخصيب راحته وساحته
 تأوى الفقير وتطرد الفقرا * خير الكرام ولا مبالغة * فيه وأنقرهم ولا نفرا
 وهم على الاطلاق قبيدهم * بنواله فهم له أسرى * لا غروان نسبت اليه معا
 ليهم وحاز الحمد والشكرا * فهم وان شرفوا فقد وصفوا * آلاءه كي توصل البرا
 عشقوا المدح فكان ظلمهم * منه القليل وألقوا الوفرا * وتنافسوا فيه لاعلموا
 أن المديح يخالد الذكرا * وآتاه اذ وفاهم نجلا * مما آتاه يحول الهذرا
 يدري ويعلم أنه ملك * مولى له وبملكه أخرى * فقضى بنائله لقاتله
 وأحله من عرضه قصرا * والقصد منه أن يدوم له الشكر الخليل ويغنم الاجرا
 ما كان في الاولى له نثار * الا ومطامحه الى الاخرى

وهو المولى النسيب الخبيب الحبيب ذو الاصل الطاهر والفضل الباهر الفاخر
 على روعة كل ظاهر سليل المراتب والمفاخر وجليل المناقب والمآثر بزبدة الاصول
 الكرام وخلاصة الرجال اعظام حائز مكارم الاخلاق بالاتفاق والمتبادر من نوعه
 عند الاطلاق زينة جيمد المجد والمكارم بيت قصيد النجب الاعاظم ليس له في الفخر

PJ
7765
114A17
1902

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تبارکت یا من دبرت بحکمتک هذا النظام على وجه السداد وبقرت برحمتک قرائح
الاذهان على حسب ما لها من الاستعداد فطمت أودية المشاعر بشجاج الغيوض
وظفت لجة الخيال فكان منها أبحر العروض ثم أقتت بسيدنا قد الطبع ميزانها
وأعلمته بمقاديرها وأوزانها ودرأت عنها بقدرتك داخل التداخل عند الهياج
فجعلت بينها حيز الذوق هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وأجريت فيها فلك اللسان
وقد حوى من المنظوم متاعا واستوى ملك اليمين فقام فيه رئيسا مطاعا فقسم ذلك
المتاع وأعطى كل ذى حق حقه وفرقه الى أنواع وأمضى الى كل مستحق ما استحقه
فنال كل فريق مأربهم وعلم كل أناس مشربهم فسبحانك ما أبلغ حکمتک
وأسبغ نعمتک وأبدع عظمتک وأوسع رحمتک وأظهر قدرتک وأكثر أفتک
لا اله الا أنت ما عرفناك حق معرفتك ونصلى ونسلم على منير طريق الهداية بانواره
الساطعة ومبيد فرق الغواية بعضب حججه القاطعه رسولك الذى لم يلحقه فى
ميادين المجد نجيب ولم يسبقه فى دواوين المدح نسيب وعلى آله الذين أورثتهم
خزائن حکمتهم فآتيتهم خيرا كثيرا وأوردتهم شرائع ملته فاذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيرا ثم عرضتهم لرضاك وبلوتهم ببلاك فوقفوا أرواحهم للمعنى
أغراضا وسأوا أشباحهم للطعن فسأوا منه أديانا وأعراضا (أما بعد) فيقول العبد
المحتاج الى الرحمة مولاه القوى معتوق بن شهاب الموسوى أنقذه الله من أسر هواه
وجعل متقلبه فيما يرضاه ومنقابه الى رضاه لا يخفى على من مكات فطنته وسلمت
فطرته ان الشعر منقبة فيها تفاضل البغاء الاديبه وصناعة لا يتقنها الا من تجر
فى الفنون الاديبه ومطلب لا يكف عن تعدديه الاضيق الوسع والطوق * ومشرب
لا ينفر عن ورد ساسيله الاموق الطبع والذوق ومن ثم لم نجد كاملا الا وساح فى
ساحاته ولافاضلا الا تولى بناء آيانه وحسبه شرفا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به
حسانا وانه أولاده عليه انعاما واحسانا وقد كان والذى رحمه الله تعالى وأذاقه برد

ديوان
بليغ الشعراء
وخاتمة الفصحاء المحتاج الى عفو
مولاه القوي معتوق بن
شهاب الموسوي
شكر الله
أمين



(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة اصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه
(بمصر)



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ Ibn Ma'tuq, Shihab al-Din
7765 al-Musawi
I24A17 Diwan
1902

